

مصـــــر فى مزاد علنى

نجيب ساويرس يدعو إلى بيع الداخلية والمخابرات وماسبيرو والأندية والجنسية والحشيش

«غزبة» فساد ماسبيرو 05

«فوازير» الانتخابات النيابية 04

هذيان الشاشات: اختراق صفحات إعلاميين على الهواء.. واعتراف بالعمالة للأمن 12

الملحق الاقتصادى



07-10

حكومة محلب تكشف عن «جهلها» وتحرق الكتب فى المدارس 06

المشهد

لا سقف للحرية

جريدة أسبوعية - تصدر عن مؤسسة المشهد للصحافة والنشر

رئيس التحرير
مجدى شندى

الموقع الالكترونى
almashhad.net

العدد 152 - السنة الرابعة
الثلاثاء من 21 - 27 أبريل 2015 م -
من 2 ـ 8 رجب 1436هـ
16 صفحة - الثمن: 190 قرشا

رياضة



انقسام فى البيت الأبيض حول عودة شيكابالا.. و«حفنى» يهدد بالرحيل 15

دراسة



الثورة «الأنثوية» فى الربيع الضائع 11

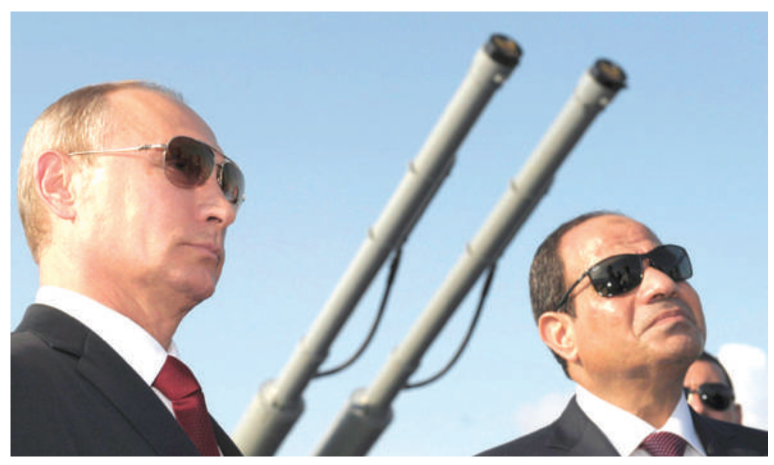
د. نادر فرجانى يكتب:



تبخر أوهام الزعامة السعودية 02

سياسيون واستراتيجيون يبدون مخاوف تأثرها بعد حرب اليمن

العلاقات «المصرية - الروسية» تتحدى «عاصفة الحزم»



بدد خبراء سياسيين واستراتيجيون، مخاوف لدى البعض بتأثير «عاصفة الحزم»، ضد الحوثيين في اليمن، على العلاقات «المصرية - الروسية»، لاسيمًا بعد الخلاف في الرؤية بين القاهرة، وموسكو تجاه اليمن، مؤكدين أن العلاقات بين البلدين، قوية ولن تتأثر لا سيما في ظل التوجه نحو تأسيس علاقات استراتيجية، بتوقيع العديد من الاتفاقيات الاقتصادية، ومذكرات التفاهم، خلال زيارة الرئيس بوتين الأخيرة، والحديث حول زيارته للقاهرة مرة أخرى خلال الفترة المقبلة، لتوقيع عدد من الاتفاقيات التجارية والاستثمارية والتنسيق حول عدد من القضايا والملفات الأمنية الإقليمية، وهو ما يشير إلى عدم استعداد روسيا للتخلي عن مصر بسبب اختلاف وجهات النظر حول أزمة اليمن.

بداية قال الدكتور محمد كمال أستاذ علوم سياسية، بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة، إن مسار العلاقات «المصرية الروسية»، يختلف عن «المصرية السعودية»، ولذلك لن تتأثرالعلاقات بين البلدين بسبب «عاصفة الحزم»، متوقعًا أن تشهد تحسنًا وتوسع في مختلف المجالات خلال الفترة المقبلة، معللًا ذلك بكون العلاقات بين البلدين قوية.

وأضاف كمال، إن روسيا لم تدعم الحوثيين في اليمن، بشكل مباشر، ولكنها تدعم «إيران» كونها سوق مفتوح للصناعات الروسية، وبصفة خاصة الأسلحة، وذلك لأن جزء كبير من اقتصادها قائم على بيع الأسلحة.

وأضاف استاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة، أنه رغم ما يثير حول الموقف الروسي من عملية «عاصفة الحزم»، إلا إنها تقف على «الحياد»، مبرهنًا ذلك بموقفها من القرار الذي أصدره مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، والتي اكتفت فيه بالإمتناع عن التصويت فقط، رغم إنها تمتلك، حق «الفيتو»، وكانت تملك تعطيل صدور القرار، إلا إنها لم تفعل.

ولفت كمال، إلى أن العلاقات «الروسية السعودية»، معقدة، ومصر لن تتدخل في دائرة الصراع «الروسي السعودي»، إلا إذا طلب منها أحد الاطراف، التدخل بشكل ودي لتقريب وجهات النظر.

وفي نفس السياق قال الدكتور محمد حسين، أستاذ العلاقات الدولية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة، إن العلاقات بين مصر وروسيا «استراتيجية» قائمة على التعاون والمنفعة المتبادلة، وإذا كان هناك إختلاف في بعض المواقف فهذا لايعني، تأثرها بشكل مباشر، مضيفًا أن العلاقات لها مؤشر يهبط ويصعد.

وأوضح أستاذ العلاقات الدولية، أن مصر بمنأى عن الصراع السعودي الروسي، لأننا نتعامل مع الجميع بما يحقق مصالحنا ويحمي امننا القومي، وعلاقات الدول بتتمتع بالتوازن، لافتًا إلى أن مصر لن تتعاون مع دولة على حساب الأخرى، بل بتحسن علاقتها بكل الأطراف، لأن كل الدول تحتاج لبعضها.

ومن جانبه قال اللواء الدكتور سامح أبوهشيمة، المحاضر باكاديمية ناصر العسكرية، والخبير العسكري والاستراتيجي، إن موقف روسيا من عملية «عاصفة الحزم»، ضد الحوثيين، في اليمن، لم تكن ضد الدول العربية، بشكل مباشر، بل هذه ضد التوجه الأمريكي في المنطقة كون العملية مدعومة وبالتنسيق مع الولايات المتحدة.

وتابع الخبير العسكري والاستراتيجي، أن نجاح نجاح عملية «عاصفة الحزم»، عسكريًا دون اللجوء لحلول سياسية، وسلمية ترضي جميع الأطراف تعني نجاح التوجهات الأمريكي في المنطقة، وتضييق الخناق، أو حصار دول الجوار الحليفة لروسيا، مما بدورها يحجم التواجد الروسي في المنطقة.

وأشار أبوهشيمة، إلى أن الدول الصديقة بيكون بينها، مساحة من الإختلاف، بعيدة عن التدخل في الشؤون الداخلية، مؤكدًا أن العلاقات «المصرية الروسية»، بها حيز يسمح بالاختلاف، في وجهات النظر حول بعض المواقف دون تأثر العلاقات، لافتًا إلى أن هناك اختلاف بين مصر والسعودية حول الوضع في سوريا، ومع ذلك لن تتأثر العلاقات بين البلدين، لأن لكل دولة توجهاتها الخارجية، وهي حق مكفول لها.

رامي إبراهيم

أبوبكر مالي ويحيى هاشم مصريان أصحاب المرتكزات الفكرية للتنظيم

قيادات مصرية تكفيرية وراء تنظيم «داعش»

«هاشم» يتولى إصدار فتاوى القتل التى ينفذها «تنظيم الدولة»

في وقت لايزال فيه التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة الأمريكية ودولًا أوربية وعربية أخرى بلغت الـ ٥٠ دولة، ينفذون طلعات جوية ضد أهداف ونقاط تجمع التنظيم الإرهابي الأكبر الذي أعلن دولة الخلافة منذ نحو عام تقريبا، تنظيم (الدولة الإسلامية) المعروف بـ(داعش)، إلا أن التنظيم مستمر في سيطرته على العديد من المساحات الشاسعة في العراق وسوريا.

يرى خبراء في الحركات الأصولية أن كثير من القيادات المصرية في تنظيم الجهاد شاركت في وضع تلك المرتكزات، إلى جانب ما استحدثه زعيم التنظيم الذي نصب نفسه أميرا للمؤمنين أبو بكر البغدادي، والمتحدث باسم التنظيم أبو محمد العدناني.

ومن بين أبرز المرتكزات الفكرية للتنظيم اعتقاده بأنه من لم يُكفّر من كفّره أبوبكر البغدادي فهو كافر، وكل كافر يجب قتله، وكل من لم يُبايع البغدادي مُرتد يجب قتاله، فضلاً عن استحلالهم دماء المسيحيين والأيزيديين، وسبي وبيع نسائهم، وإهدار دماء المنتمين للمذهب الشيعي ذبحا، معتبرين إياهم الأشد خطرا على المسلمين.صبرة القاسمي، القيادي السابق في تنظيم الجهاد المصري، قال إن أحد واضعي الأسس التي بنى عليها تنظيم «داعش» منهجه يُدعى أبوبكر مالي، موضحا أنه في العقد السادس من عمره، كان يعمل في بداياته في جهة سيادية بالدولة، وأنه تعرَّف على شكري مصطفى، مؤسس تنظيم «التكفير والهجرة»، فكانت أول قراراته ترك عمله والسفر إلى أفغانستان، لقتال المحتل السوفيتي والاصطفاف ضمن صفوف المجاهدين هناك.وأكد القاسمي لـ«المشهد» أن مالي بعد سفرة العاصمة الأفغانية (كابول) استقر هناك، ثم سرعان ما أصدر كتابه الأهم «إدارة التوحش» في ٢٠٠٥، حيث وجد الكتاب انتشاراً واسعاً في صفوف التنظيمات المسلحة خاصة التي لها أطماع توسعية، ومنذ ذلك الوقت ويعتبر الكتاب أحد أهم المرجعيات الدينية لتنظيم (الدولة الإسلامية).كتاب (إدارة التوحش) يتضمن خطط واستراتيجيات اقتحام المدن والسيطرة عليها من قبل الجماعات الإرهابية، إلى جانب العمل على بث الرعب في نفوس المواطنين اعتماداً على الحديث «نصرت بالرعب مسيرة شهر»، وأوضح القاسمي إن مالي سافر إلى دمشق منذ بداية الثورة السورية عام ٢٠١١، وهناك التقى قيادات داعش حتى أصبح أحد أبرز قيادات التنظيم.

المصري الثاني الذي ساهم بشكل أساسي في وضع المرتكزات الفكرية لتنظيم (الدولة الإسلامية) يُدعى يحيى هاشم، وهو أيضا في العقد السادس من عمره، ويعتبر أحد أبرز قيادات تنظيم (التكفير والهجرة)، تورط في عمليات إرهابية عدة شهدتها مصر في ثمانينيات القرن الماضي.هاشم اعتُقل أكثر من مرة، ورجح القاسمي أن يكون من بين أهم السجناء الذين تمكنوا من الهرب من سجونهم إبان ثورة يناير ٢٠١١، مضيفا: «هاشم سافر إلى سورية مع انطلاق الثورة هناك، وقاتل ضمن صفوف جبهة النصرة ثم تعرّف على قيادات داعش أثناء الاندماج بين التنظيمين قبل الشقاق بينهما، ما جعله ضمن صفوف داعش.ويعتبر هاشم بحسب خبراء الحركات الأصولية أحد أهم المنظّرين العقائديين في داعش، حيث يتولى إصدار فتاوى التنظيم التي تتم على إثرها عمليات القتل.

باهر عبدالعظيم وأميرة الشريف

سعر النسخة فى الدول العربية الكويت ٤٠٠ فلس - السعودية ٤ ريالات - البحرين ٤٠٠ فلس - قطر ٤ريالات - الامارات ٤ دراهم - عمان ٤٠٠ بيزة - الأردن ٤٠٠ فلس - تونس ٦٠٠ مليم - فلسطين ٠،٣ دولار - لبنان ١٥٠٠٠ليرة - اليمن ٤٠ ريال- المملكة المتحدة ٢ جيك

يرى خبير عسكري عربي، أحترم رأيه، أنه: «في قرار لا تفسره القواعد العسكرية والاستراتيجية ذهبت السعودية إلى حرب مسدودة الأفق معدومة الأمل بالانتصار، ولكن تقود بشكل حتمي إلى تحقيق تدمير عام وانتحار ذاتي خاص. فالحرب التي أعلنتها السعودية على اليمن وشكلت لها تحالفا عربيا على الطريقة الأميركية هي حرب عقيمة يستحيل انتصار المهاجم فيها».



د. نادر فرجانى يكتب:

تبخر أوهام الزعامة السعودية وأتباعها

ما لم يفهمه حكام السعودية أن الامريكان لا صديق لهم ولا يحركهم إلا مصالحهم كما يرونها فى معمعة السياسة الأمريكية المعقدة

وراء المشهد الراهن، أظن أنه لا يمكن فهم التاريخ المعاصر للمنطقة العربية من دون التمعن في دور أنظمة الحكم الرجعية في البلدان العربية في دعم الحكم التسلطي في المنطقة بالتحالف الوثيق مع الإدارة الأمريكية، ما يعني تلقائيا التعاون مع المشروع الصهيوني في المنطقة العربية وحماية أمن الدولة العنصرية الغاصبة إسرائيل.

وقد تزعمت المملكة السعودية هذا المعسكر المناوئ للحرية والتقدم في الوطن العربي وحاربت من أجله وكانت اليمن مسرحا للصراع أكثر من مرة. كما كانت الأردن لاعبا فرعيا ولكن نشطا وسريع الحركة، ومبادرا على التعاون الظاهر والفعال مع العدو الإسرائيلي، فالأردن هي البلد العربي الوحيد التي يوجد فيها مقر ظاهر ومعلن للموساد الإسرائيلي. وتذبذب دور مصر الرسمية في ظل نظام الحكم التسلطي الفردي حسب ميول وأهواء الحاكم. ومنذ توقيع معاهدة السلام المشئومة مع إسرائيل تراوح دور حكام مصر من الصداقة الباردة بين الحكام إلى الدفء المتبادل بين الحكام في عهد الطاغية المخلوع من دون إخلال بمبدأ حماية الكيان الغاصب طمعا في رضا نصيره الأكبر، الولايات المتحدة. وقد إستمر المكون الأخير طاغيا على السياسة الخارجية لمصر الرسمية حتى بعد إندلاع الثورة الشعبية العظيمة في يناير ٢٠١١، ووصل تحت الحكم العسكري الراهن إلى إعتبار قادة إسرائيل أن «التنسيق الأمني مع مصر صار الأقوى منذ إنشاء» الدولة الغاصبة. ومن الملفت تباري حكم اليمين المتأسلم الحكم العسكري كلاهما في طمأنة الولايات المتحدة بشان ضمان أمن إسرائيل.

وقد تبدى هذا الدور السعودي الهدام في حرب اليمن الأولى التي إندلعت في ١٩٦٢ مُحاربة ضد مصر عبد الناصر والتي استهدفت فيها السعودية ضرب التحول إلى النظام الجمهوري في اليمن بمعاونة إستخباراتية ولوجيستية (إسقاط اسلحة للقوات الملكية) مهمة من الولايات المتحدة وإسرائيل.

إن ما نُشر من أوراق أمريكية رسميّة من عهد إدارة كينيدي يسلط الضوء على الموقف السعودي الحقيقي في المداولات مع واشنطن. وكان فيصل، الذي لم يكن قد أصبح ملكا بعد، هو الذي قاد حملة إقناع واشنطن بالتدخّل

قد يخيب أمل قادة المؤسسة العسكرية في مصر من غنيمة التدخل البري في اليمن فباكستان تتنافس على مقاولة «عاصفة الحزم» وقد تطلب أثمانا أقل

العسكري الفوري في اليمن وبضرورة ضرب مصر جمال عبد الناصر. ولم يكن الملك الأردني حسين يقلّ حماسة عن فيصل، وهو الذي كاد أن يسقط نظامه في عام ١٩٦٣ قبل أن ينتشله الكيان الصهيوني الغاصب، الذي هدّد النظام المصري حينئذ عبر واشنطن بأنه سيتدخّل عسكريّاً للحفاظ على النظام الهاشمي مهما كان الثمن.

كما إستعدَت السعودية الولايات المتحدة لضرب مصر، من خلال إسرائيل، في ١٩٦٧. وبعدها ضغطت السعودية على عبد الناصر لتعيين أنور السادات نائبا له. وهو القرار الذي مازال يدهش كتيرين ويكمن تفسيره في ظني أنه كان في مقابل تمويل السعودية لإعادة بناء الجيش المصري بعد هزيمة ١٩٦٧. وتتجلي الدهشة بمعرفة أن السادات كان معروفا بصلاته الوثيقة مع المخابرات السعودية بقيادة كمال أدهم حينئذ.

على ضوء هذا التاريخ، يتبين أن مأزق السعودية، وبالتبعية مصر الرسمية تحت الحكم العسكري الراهن، الذي أسفر عن تبعية كاملة للسعودية، وللإمارات من بعدها، في الوقت الحالي، هو مأزق تاريخي بامتياز. ولن يخرجهم منه التشنج بالضربات الجوية والهتاف من رئيس الحكم العسكري في مصر، وذبح المصريين الغلابة في الحرب البرية في اليمن لصالح السعودية والخليج.



حال استمر أداء الحكومة الإيرانية على ماكان عليه في السنوات العشرين الماضية فستبسط هيمنتها على منطقة الشرق الأوسط أكثر وتصبح الدولة الأهم في مواجهة إسرائيل

يكفي إيران فخرا أن أصبحت من القوة حتى أضحت الدول الغربية الكبري تأخذها على محمل الجد والندية وتتفاوض معها بإحترام وهي لم تستكمل بعد قدراتها النووية

ولحسن الحظ، قد يخيب أمل قادة المؤسسة العسكرية في مصر من غنيمة التدخل البري في اليمن، فباكستان تتنافس على مقاولة عاصفة الحزم وقد تطلب أثمانا أقل. فقد نقل عن وزير الدفاع الباكستانى، أمام جلسة فى البرلمان لحسم التدخل العسكرى من عدمه فى اليمن، إن السعودية طلبت من باكستان جنودا وطائرات وسفنا حربية لعملياتها ضد المتمردين الحوثيين. ولكن سوق الإرتزاق العسكري الدولية شديدة التنافسية، والبلدان العربية الخليجية متمرسة في توظيف المرتزقة حتى في جيوشها، ولذلك أسرع وزير الدفاع المصري بالسفر إلى باكستان، على رأس وفد عسكري.

××××××××

استراتيجيا، ما لم يفهمه حكام السعودية أن الامريكان لا صديق لهم، ولا يحركهم إلا مصالحهم كما يرونها في معمعة السياسية الأمريكية المعقدة، وقد تفاوضوا مع ايران لأنهم لا يستطيعون هزيمتها عسكريا، على الرغم من العقوبات الغربية القاسية لمدة طويلة، واذا هزموها فإن انتصارهم لن يكون حاسما، وكلفته ستكون مرتفعة جدا، وباهظة التكاليف، ماديا وبشريا واستراتيجيا.

ولذلك، وعلى مدى الاربعين عاما الماضية، بعد إتفاق محوري بين الراحل فيصل والإدارة الأمريكية، مغزاه دعم سعودي غير مشروط للاقتصاد الأمريكي المديون في مقابل الحماية الأمريكية للأسرة المالكة السعودية، إتبعت السعودية سياسات خرقاء، ونسجت تحالفات خاطئة، حتى مع العدو التاريخي للأمة العربية أي الدولة العنصرية الغاصبة إسرائيل. ولم تترك لنفسها مجالا لحرية الحركة في مواجهة سياسات الهيمنة الامريكية في المنطقة، واعتقدت أنها في تحالف استراتيجي آمن مع الغرب بقيادة الولايات المتحدة لا يمكن ان يهتز مطلقا، ومولت كل الحروب الامريكية سواء في افغانستان أو الكويت او العراق، لتكتشف أن امريكا لم تتردد مطلقا في طعنها في الظهر، وانحازت الى ايران القوية علي حسابها. وقد كرس هذا المأزق توقيع الاتفاق النووى الايرانى المبدئي مع الولايات المتحدة والدول الغربية الكبرى مؤخرا.

صحيح أن التنبؤ بالمستقبل دائما محفوف بالمخاطر، وتفاصيل الإتفاق، وملاحقة السرية التي هي ربما أهم، غير معروفة بعد، ما يوجب الحذر. كما أود أن أؤكد مبدئيا على إمتعاضي من الحكم التسلطي داخل إيران، ومعارضتي لدورها في بعض البلدان العربية لاسيما العراق.

منذ توقيع «كامب ديفيد» تراوح دور حكام مصر من الصداقة الباردة بين الحكام إلى الدفء المتبادل دون إخلال بمبدأ حماية إسرائيل طمعا في الرضا الأمريكى

لكن حكما من خبرة السنوات الأخيرة، أحسب الإتفاق المبدئي الذي وقع أخيرا نصرا لإيران وحكامها، وأظن انه إذا إستمر أداء الحكومة الإيرانية على ماكان عليه في السنوات العشرين الماضية فستبسط هيمنتها على منطقة الشرق الأوسط أكثر وربما تصبح الدولة الأهم في المنطقة في مواجهة إسرائيل.

يكفي إيران فخرا أن أصبحت من القوة، على الرغم من العقوبات القاسية لسنوات طويلة، حتى أضحت الدول الغربية الكبري تأخذها على محمل الجد والندية وتتفاوض معها بإحترام وهي لم تستكمل بعد قدراتها النووية، بينما تستخف الدول الكبرى نفسها بالعرب جميعا فيما يتصل بالتفاوض على قضية العرب المركزية، فلسطين، كما يدعي الحكام العرب، كذبا وزورا.

الأهم فيما يتصل بحال الأمة العربية التعيسة المنكوبة بحكامها أن هذا النصر الإيراني يدعم نموذج التفاوض من موقف بناء القدرة الذاتية المتطورة، ويدحض نهائيا نموذج التسول والإستجداء على أبواب الأغنياء والأقوياء من موقف الخيبة والضعف الذي يتبعه الحكام العرب، خاصة في مصر الآن.

علينا أن نتفهم مغزى أن اسرائيل الدولة العنصرية الغاصبة هي الاكثر إنزعاجا من تنامي قدرات إيران حتى غامر رئيس وزرائها بإغضاب حليفه الأساس الرئيس الأمريكي بمحاولة التأثير على الكونجرس من وراء ظهر الرئيس لإفشال مفاوضات الغرب مع إيران، ولكنه باء بالفشل في مسعاه. والغرب ما فاوض إيران بجدية إلا لانها أسندت تقدمها العلمي الرائع والسريع بقدرات عسكرية عالية واستعملت مخزونها المعرفي المتعاظم لإنتاج الأسلحة المتطورة محليا، ففاوضت من موقع القوة. لا كمفاوضات الحكام العرب المذلة منذ كامب دايفيد مرورا بمدريد واوسلو حتى اليوم. إيران لديها فعلا ما يشبه القنابل النووية، لكنها قنابل العلم والمعرفة والتقدم الذاتي. فمبروك لايران قنابلها العلمية النووية، وعسى أن نحذو حذوها يوما ما بدل الولولة وترديد الشكوى من تصاعد دورها في المنطقة العربية.

أمين شرطة اسم الله

كم كان يوماً مشهوداً في حياتي، يوم من الأيام التي أتذكرها في اليوم مرة على الأقل؛ متى رأيت ذلك الرجل.. شاباً كان أو كهلاً، مرتدياً الأبيض أو الأسود، ليلاً كنا أو نهار، وبيده جهاز أسود يتلقى من خلاله الأوامر فقط.. لم أصادفه يصدر أمراً لأحد من خلاله.. ذلك الرجل الذي يحمل على كتفيه بلاطة زرقاء عليها أصابع حمراء يحلم باليوم الذي ترفع عنه تلك الأصابع وتصبح نقطة ذهبية يحملها على كتفه قبل بلوغ منتهاه الوظيفي بانتهاء العقد السادس من عمره.

في منتصف التسعينات حيث كنا في الرابعة عشر من العمر الذي جرى فجأه، وفور تخرجنا من المدرسة الإعدادية، كان من الطبيعي أن يكون الطموح الإجباري هو إستكمال المسيرة التعليمية إلى منتهاها وبلوغ المرحلة الجامعية عبر الثانوية العامة، خاصة إذا كنت تتمتع بقدر جيد من التفوق الدراسي.

لم تكن المفاجأة الكبرى عندما سألت أحد زملائي بعد أيام من تقديم أوراق الثانوية العامة عن أي مدرسة سيتوجه إليها.. فكانت إجابته بأنه إلتحق بالمدرسة التجارية فحسب.. رغم أن ما أعرفه عن زميلي هذا أنه كان متفوق في المواد العلمية، فسألته عن سبب تخوفه من دخول الثانوية العامة، فهي ليست صعبة بالنسبة إليه كي يهرب بعيداً عنها.. بل كانت إجابته القاطعة الشافية الوافية عندما قال أن لديه طموح وأمل واحد يريد أن يحققه من خلال أقصر الطرق.. فقال لي نصاً:

"أنا عايز أكون أمين شرطة إسم الله"

كان من كان طفلاً يحدثني وهو مفعم بالأمل الذي سوف يجعله ضابط شرطة عبر المرور بمرحلة "أمين الشرطة" حيث كان قد أفتوا على أبيه العامل البسيط الذي كان يريد أن يرى إبنه ضابط شرطة أو ضابط جيش طمعاً في سلطة تحمي مستقبله من الإهانة التي عاشها في ماضيه كله، وفي الأخير ضماناً لوظيفة ثابته لإبنه الذي لا يريد أن يصبح شريداً بين المصانع مثله، بأن السبيل الوحيد لإبنه هو العبور من خلال "معهد أمناء الشرطة" لأنه رجل بسيط لن تقبل أوراق إبنه إذا ما تقدم بها لـ"كلية الشرطة" أو أياً من الكليات العسكرية.. فضلاً عن أنه لا يمتلك الخمسون ألف جنية "تسعيرة" الرشوة لدخول كلية الشرطة في ذلك التوقيت.. فاقتنع الأب الفقير بالفتوى ومن ثم لقنها لإبنه المسكين وأصبحت الفتوى خطة حياته المستقبلية.. سيدخل مدرسة التجارة ولأنه مجتهد فسيتخرج منها بتفوق يجعل قبول أوراقه في معهد الفقراء من الشرطة أو ما يسمى بـ"معهد أمناء الشرطة" أمر حتمي.

الكنوستابل/الأمكين/الأمين.. جميعها مسميات عقدية لذلك الشرطي الذي يظن أنه أكثر أهمية من الضابط، وهو يرى أنه محق في هذا إذا ما وضع نفسه في صيغة الجمع، لأن الأمناء أكثر عدداً من الضباط فتصبح الأهمية بالكم وليست بالكيف الذي يعاني منه طيلة حياته المهنية.. فالأمين يعاني من الضابط حباً وكرهاً، فيحب عندما



يصبح ضابطاً يكون قوياً باطشاً على من هم تحت إمرته، ويكره في نفس الوقت ما يفعله به الضابط وهو مازال تحت إمرته.. والتناقض الذي في شخصيته ليس بسبب المعاملة فحسب، بل بسبب شعورة بأنه من المفترض بأن يكون صاحب سلطة وله منها أمال يريد تحقيقها، لكنها فجأة تصبح والعدم سواء إذا ما تعارضت مع إرادة ضابط حديث التخرج.. ومن هنا يتوجه بسلطته هذه ناصية الغلابة يلتهم منها حيث يشاء بعيداً عن عرين الضابط.

أمين الشرطة دائماً ما يضعه الضابط في المواجهات الغير محسوبة تحسباً لما لا يحمد عقباه، فإذا مررت بأحد الأكمنة الشرطية الثابتة أو الطارئة، ستجد الأمين واقفاً في انتظارك ومن ثم هو المستقبل الأول لكنيتك، ولا أقول هنا شخصيتك، لأن شخصيتك لا تساوي شيئاً عند أي شرطي طالما لا تسبقك كنية سلطوية، أقصد بالسلطة هنا التنفيذية أو القضائية أو العسكرية، ومن هذا المنطلق يتم تحديد نوع المعاملة التي ستتلقاها، وفي الحقيقة ينجح هو في الغالب في تحديد المعاملة المناسبة لك من وجهة نظره هو، أو دعني أكون أكثر وضوحاً فهي معاملة نابعة عن عقيدة جهاز الشرطة بأكمله.. وبما أن لكل قاعدة شواذ.. فالحالات الشاذة تلك التي تصحبها ضجة إعلامية كتلك التي تقرأها عن مشاجرة بين شرطي وقاضي أو بين شرطي وضابط جيش، وهذا بسبب عنصر المفاجأة وحده وليس بسبب إرادة أمين الشرطة القوية في فرض القانون على الجميع.

بعد أن أنهى زميل الإعدادية مدرسته التجارية بتفوق لم يشفع له بان يكون "كنوستابل" كما كان يريده أبيه الذي زرع بداخله حلم سعى جاهداً لتحقيقه، حيث رُفضت أوراقه بسبب أبيه العامل الفقير وأمه السيدة البسيطة.. فالإبن المتفوق ترك الذي هو خير وهي الشهادة الجامعية عبر الثانوية العامة، ورضي بالذي هو أدنى بأن يكون "أمين شرطة إسم الله" كما كان يرددها طفلاً.. لكن الأدنى هو الأخر رفضه وأصبح واقفاً في حيرة من أمره في مفترق طرق، حتى التقفه جلباب أبيض قصير مر بجواره ولحية أطول من جلبابه، وأصبح قبل أسابيع أحد المتهمين في قضية إرهاب قتل فيها أمناء شرطة ربما لو شاء القدر لكان واحداً منهما.



بقلم:
محمد حليم بركات

قالت العرب

إن العشاق يتقاتلون دائما لأنهم لا يفهمون بعضهم البعض، وما إن يأتي الوقت الذي يفهمون فيه بعضهم بعضًا حتى يكون الحب قد انتهى!

أجاثا كريستي

المشهد
العدد156 - السنة الرابعة ـ من 21 - 27أبريل 2015 - من 2 -8 رجب 1436هـ

10 نصائح و10 أسئلة للملياردير المثير للجدل

ساويرس يعرض مصر فى مزاد علنى

يدعو لتطهير حى الزمالك من أبناء الطبقة الفقيرة.. وبيع وزارة الداخلية ومبنى المخابرات

يدعو لبيع مصانع وشركات القطاع العام والأندية الرياضية والفنادق والجنسية المصرية







يدعو لبيع الحشيش وتحصيل ضرائب عليه.. و يتمني عرض ماسبيرو للبيع

ما أهمية إمتلاكه لشركة أمن خاصة وما علاقتها بشركات أمن إسرائيلية.. وهل حصل على الجنسية الأمريكية ؟



يبدو أن رقم عشرة هو رقم الحظ والسعد للملياردير المصري نجييب ساويرس فهو يصنف من ضمن أغني ١٠ شخصيات فى العالم وتضم القائمة أثنين آخرين من عائلة ساويرس ! وربما يكون الرجل محقا فرقم عشرة هو رقم هدافي الكورة، وتفاؤلا بالرقم كتب الرجل مقالا فى جريدة الأخبار اليومية تحت (عنوان كيف تحقق الحكومة عشرات المليارات بعشرة قرارات» ينصح فيه الحكومة بـ١٠ قرارات لتحصيل عشرات المليارات.!) لاحظوا إدمان السيد ساويرس الواضح للعشرات!تأتي نصيحته الأولي بضرورة أن تبيع الحكومة المصرية الأراضي المتميزة فى الزمالك وجاردن سيتي والدقي ومنها المدارس الحكومية ،ثم يمنحنا درسا فى الرياضيات ،بضربه مثلا أن هناك مدرستين حكوميتين فى حي الزمالك الراقي ،تسللت إلى فصولهما تلامذة من أحياء فقيرة حقيرة كحي بولاق ! وهذا بالطبع لا يليق اجتماعيا، ولكنه لا يقول هذا علنا ولكنه يشرح الفوائد التي ستعود من فرق بيع المتر، أذا هدمنا المدرستين، وبنينا مدارس إيواء بديلة في حي بولاق لهذه الشرذمة من التلامذة المتطفلين على الحي الأرستقراطي بحجة التعليم! وهو يقدر أيضا الفارق بعشرات الملايين من الجنيهات.!وهنا نقدم نصيحتنا الأولي لساويرس ، أن ما تذكره في مقالك يحمل معني التمييز والفصل الطبقي ، ويحملك مسئولية قانونية هي احتقار الطبقات الشعبية .

يستمر ساويرس في نظريته ويطالب ببيع التليفزيون المصري ! وهنا نقدم له ولمن يفكر في الاستجابة لمطلبه التحذير الواجب ، فماسبيرو كمبني يعد أثرا هاما حتي وان لم يسجل ،وبيع التليفزيون خطر على الأمن القومي المصري ،لأنه المعبر الحقيقي عن جموع الشعب المصري ، وأن الاعتماد على قنوات رجال المال ، غير مأمون بالمرة ،فهم يدافعون عن أجنداتهم ومصالحهم ويستخدمون القنوات الخاصة كـأذرع سياسية للضغط على صانع القرار وتوجيهه ليصبح طوع بنانهم ، وفى أفضل الأحوال هم باحثون عن الربح المادي ،وهو أعلي قيمة لأي صاحب قناة (أنا رأسمالي هذا ديني) وهذا ما نراه منعكسا علي ما تقدمه هذه القنوات من رخص وابتذال، وهي في أفضل وصف له تقوم بدور الوكيل الثاني التابع للبنان كوكيل للترفيه المنسوخ عن أمريكا والغرب ، فتكون البضاعة عبارة عن مسخ مشوه من مسابقات في الغناء والرقص والعري وجري وراء كل أنواع الإثارة الجاذبة للإعلان والمال ! وقد امتدت الإثارة من كسر التابو الجنسي إلى اللعب بالتابوه الديني ! وتكاد هذه البرامج تصنع فتنة حقيقية ، بدعوى ظاهرها التنوير وباطنها السعار المالي !وضرب الإسلام وتشويهه .! وحجة ساويرس أن ماسبيرو يخسر ! وهي نفس الحجة التي بيعت بها مصانع ومحلات القطاع العام برخص التراب لرجال المال والقروض الحكومية فى عهد مبارك ! والسؤال المهم هل تكسب قنوات رجال المال والقروض الحكومية؟ هل تجسر على أن تعلن لنا أرباحك هذا العام من عدة قنوات تحتكر ملكيتها بالمخالفة للقانون الذي لا يتيح احتكار صناعة الإعلام؟ أغلب الظن أن هذه القنوات تخسر ولكن مكاسبها سياسية بالضغط على صناع القرار السياسي أو بجعل الوسيلة الإعلامية احد أدوات لعبتهم السياسية المالية، نصيحتنا الثانية للسيد ساويرس أبتعد عن التليفزيون المصري، فأي محاولة لبيعه ستفجر ثورة غضب لا قبل لأي حد بتحمل نتائجها، وقد رأيت عددا كبيرا من العاملين غير المسيسين بالمرة، انتفض من عدة سنوات قليلة وقطع شارع الكورنيش بالحواجز الخشبية، وعطل المرور بسبب محاولة تخفيض أجور العاملين فقط، وهذا معناه خروج نحو ١٢٠ الف عامل على الأقل هم عدد العاملين وأسرهم !.. فربما تعيد أنت بقرار بيع ماسبيرو موجات ثورة يناير للاشتعال من جديد .! وتحجز لنفسك (١٠) اسطر في كتاب الثورات الباب الخلفي .! فصل(كيف يفجر الطغاة والمليارديرات الثورات!).

يطالب ساويرس أيضا ببيع المدارس والمستشفيات، والأندية الرياضية، والشركات، وأن يستثمر القطاع الخاص في النقل .! لم يترك ساويرس شيئا ليس للبيع ولهذا نذكره مثلا ببيع الآثار والمتاحف، أو أن يدخل القطاع الخاص في ملكية المتاحف، وهناك نهر النيل يمكننا عرضه للبيع مع الأهرامات الثلاثة وبرج القاهرة، لاشك أن ذلك سيحقق عشرات التريلونات من الدولارات .!وماذا عن مساكن الفقراء والعشوائيات والطبقة المتوسطة! لماذا لا تهدم وتباع هذه الأراضي أيضا قد يتساءل البعض هل يريد بيع مصر؟ يعني نبيع سيناء مثلا أو حلايب وشلاتين؟ والحقيقة أن ساويرس لم يصرح بذلك ولكنه عوضا عن ذلك طالب ببيع الجنسية المصرية !. ولكن أذا كنا سنبيع مصر نفسها فمن سيشتري وقتها الجنسية المصرية؟ ربما حماس، وربما بعض الإسرائيليين المحبين لمصر!، وماله، وهو أمر يسهل عمل أجهزة المخابرات العالمية في تجنيد من تشاء!. ونصيحتنا الثالثة أن يراجع أجهزة الأمن والمخابرات العامة والحربية في مقترحه هذا، خاصة وأنه يقترح بيع مبني المخابرات ووزارة الداخلية وغيرها من أجهزة أمنية أيضا. ؟ أذا كانت الجنسية ستعرض للبيع فهل يمكن أن تباع الديانة أيضا ؟!ثم يفصح الملياردير النشط أكثر ويطالب بالتصالح مع المحتجزة أموالهم نظير جزء من أموالهم لم يحدده ساويرس هذه المرة رأفة بثرواتهم وترك الأمر لشطارة كل مفاوض منهم «ربما»، ثم يفصح ساويرس أكثر، عندما يطالب بتقنين بيع الحشيش وفرض ضرائب عليه .! وهو ما يشككنا في أن نصائحه العشر للحكومة لم يذكرها وهو في كامل وعيه.! أو أنها نتاج تأثيرات وضغوطات من أصدقاء يتعاطون الحشيش سرا واختنقوا من التعاطي والتجارة سرا! أو ربما هي رجاءات من تجار حشيش كبار لا يعرفون جرأة ساويريس وليسوا نافذين مثله، فكان ساويرس صوتهم ونصيرهم وخير من يمثلهم .! ويطالب ساويرس ايضا ببيع الفنادق ومبني الحزب الوطني القديم المحترق. باختصار يذكرني هذا بمشهد النهاية من مسرحية الخديوي لفاروق جويدة حيث يتم بيع مصر فى المزاد العلني !.

ونصيحتنا الرابعة هي فنية في كتابة المقالات حيث كان يمكن لساويرس اختصارا لوقتنا ومقاله وورق الجريدة وأموالها ووقته الذهبي أن يعرض بيع مصر كلها دون الإسهاب فى التفاصيل!.

ونصيحتنا الخامسة لساويرس أن يدفع ما عليه من ضرائب متأخرة للدولة، فهذا سيحقق عشرات المليونات من الدولارات لخزينة الدولة؟ وبالنسبة لنصيحته ببيع ماسبيرو نسأل ساويرس وملاك القنوات الخاصة هل قمتم بسداد ما عليكم من متأخرات إيجار استوديوهات مدينة الإنتاج الإعلامي لبث قنواتكم؟ وهى متأخرات تقدر بالملايين!.

ونصيحتنا السادسة، أن تتوقف قنواتك عن اللعب علي تابوهى الجنس والدين.. بحثا عن الإعلانات، وأن تتوقف مسلسلات العري وتشجيع الدعارة ! وبرامج الترفيه المستنسخة عبر لبنان وأمريكا .! والأمثلة كثيرة! ونحذر من اللعب بالتابوه الديني ،فهذا الأمر كفيل بحرق الوطن كله.! ولماذا لانري هذه الإثارة فى التعامل مع التابوه السياسى ! بل يتم إيقاف برامج بكاملها ومذيعين استرضاء للنظام السياسي .هل نذكركم بباسم يوسف ودينا عبد الرحمن ويسري فودة وريم ماجد ،هل نذكرك كيف أطحت بعبد الرحيم علي !رغم اختلافنا مع أسلوبه !.

النصيحة السابعة لساويرس أن يراجع مقالاته مع مستشاره القانوني، حتي لا يقع تحت طائلة المسائلة القانونية.

والنصيحة الثامنة أن يحاول أن يتفهم أن الفقراء هم الأولي بالرعاية والانحياز والاهتمام في مجتمعنا، وأن سحقهم سيسقط إمبراطوريتكم المالية، وبالمناسبة نسألكم هل شيدتم تلك الإمبراطورية بكامل أموالكم أم باقتراض المليارات من البنوك المصرية ؟ النصيحة التاسعة أن تركز في أعمالك وأن تبتعد عن الكتابة، فلست موهوبا فيها ، وستجر عليك عشرات الملايين من اللعنات ،النصحية العاشرة أن يبتعد عن التعاون مع الأجانب في مجال استثماراته فلن يقبل الرأي العام أبدا بوجود شركاء مجهولين معادين لمصر .

على الملياردير ساويرس أن يجيب عن عشرة أسئلة هامة : هل صحيح أن شركة المحمول التي يملكها لها هوائيات تصل إلى إسرائيل ؟وما تأثير ذلك على الأمن القومي المصري ؟ هل ينوي هو شراء بعض ما يعرضه للبيع؟ وهل يستثمر ساويرس داخل إسرائيل؟ وهل لديه شركة أمن تابعة وهي جزء من شركة أمن دولية لها فروع في إسرائيل أيضا؟ وهل حصل ساويرس على الجنسية الأمريكية؟ هل لديه الجرين كارد؟ وما هو دور ساويرس في لعبة الأحزاب السياسية؟ وهل يحاول تزعم قيادة المسيحيين في مصر ونظمهم في حزب ديني بالمخالفة للدستور؟ وهل تبرع ساويرس لصندوق تحيا مصر؟ وما موقفه من فرض ضرائب تصاعدية على حيتان المال؟ وهل بعد تطبيق نظرياته فى بيع مصر بالمزاد العلني، هل سيشتري ساويرس بعض الأصول المملوكة للدولة؟ يؤكد ساويرس أنه لا يدخن في معرض حديثه عن ضرورة تقنين بيع الحشيش، فالرجل يوضح انه ليس صاحب مصلحة ولا يسن القوانين ويضع النظريات على مزاجه أو من اجل مزاجه؟ ولكن هل سيشارك ساويرس في تجارة الحشيش؟ وهل سنعتمد على المنتج المحلي من الحشيش أم سنضطر للاستيراد من الخارج؟ وهل لدينا مياه كافيه لزراعة مليون فدان من الحشيش؟ لقد أتهمتك عدة صحف بأنك متهرب من الضرائب وأن لديك جنسية أمريكية تخفيها؟ وأن لديك استثمارات في إسرائيل؟ وأن شركاتك في مجال الأمن الخاص متعاونة مع إسرائيل؟ واتهمت بالجاسوسية؟ والغريب أنك لم ترد؟ ولم تقاضي هذه الصحف؟ فما هو السبب؟ هل أنت مشغول إلى هذا الحد بزيادة ملياراتك؟ وهل سمعت عن بيل جيتس؟ وكيف قامت أمريكا التي تنتمي إليها بتأميم ثروته؟ ومنع احتكاراته؟ هل تحتكر الآن امتلاك الإعلام الخاص؟وما هي حدود العلاقة بين قنواتك التليفزيونية والجهات الأمنية؟ الأسئلة كثيرة تتجاوز الرقم عشرة ،وأهمها هل تحتقر أهل بولاق والفقراء إلى هذا الحد؟ وهل ياتري عملية تنقية حي الزمالك من الجراثيم الشعبية البولاقية هو نموذج سيتم تطبيقه على كافة أحياء مصر الراقية؟ أتصور أن على ساويرس أن يركز في مراكمة ملياراته وكنوزه، بعيدا عن أضواء الإعلام والشهرة المزيفة، وأن يكتفي بدور الملياردير المقترض، فهذا أفضل بكثير من دور المصلح والمفكر الاقتصادي ؟وما هو حد الإشباع لدي أي مليونير ؟

سأقرأ الآن لأبني الصغير الذي لا ادري أى مستقبل ينتظره أذا أخذت الحكومة بنصائح ساويرس سأقرأ له قصة طريفة عن عم دهب من مجلة ميكي ، مضمونها أن كنز المال لايفيد، وسأعلمه أنه ما جاع فقير الا مما متع به غني..، الإسلام يجرم ويحرم كنز الذهب والفضة وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (٣٤) يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَكْنِزُونَ.صدق الله العظيم .



طارق عبد الفتاح

بدون عنوان

أنه الانتقام يا زكريا



إبراهيم خالد

× عندما سأل المعزول محمد مرسى نائبة فى ذلك الوقت المستشار محمود مكى أثناء وجود بعض الشخصيات من الفريق الرئاسى ، إية رأيك يا مكى ، بحكم معرفتك و قربك من المستشار زكريا عبد العزيز رئيس نادى القضاة السابق بفكر أجيبه نائب عام بدلاً من عبد المجيد محمود ؟رد مكى : دا شخص صعب السيطرة علية و شخصية قوية و لايمكن تطويعة.

.. عرفتوا الاخوان كانوا عايزين إية و فشلوا ليه.. و لماذا يُلفق نظام السيسى التهم للمستشار الجليل زكريا عبد العزيز و يقدمة للمحاكمة بتهمة اقتحام مقر آمن الدولة فى أعقاب ثورة يناير ٢٠١١ .. لا فرق بين نظام الاخوان و نظام السيسى (الاتنين) أسوا من بعض !؟!

× معظم من أعرفهم بشكل مباشر من الذين إقتربوا من السلطة بشكلٍ مباشر وعملوا كمستشارين منذ نظام المخلوع مروراً بنظام مجلس العار ثم نظام جماعة الاخوان الضالة حتى نظام النحنوح ، معظمهم يتحدثون لغة واحدة و حادة فى أى "نقطة" نقاش او طرح يمس السلطة و يعارضها .. كأنهم حواريين أو خدم فى دوار العمدة .. لذلك لا تراهنوا فى الأفق على وجود شخصيات تقترب من السلطة و تعارضها فى ما يستحق المعارضة و تقول رأيها بشكل و طنى يمس الصالح العام.

× لا فرق بين دولة (ولاية الفقية) و دولة ولاية (الشاويش) .

× المثقفين و النخبة لم و لن يقدموا مشروعاً ثقافياً و توعوياً ... مشروعهم الاساسى هو الاقتراب من السلطة (أى سلطة) و الاستفادة منها بأى طريقة ....الامثلة : مدحت الجيار . مصطفى بكرى . فريدة الشوباشى . محمد حسنين هيكل . محمد سلماوى .. الخ .

× محمود بدر مؤسس حركة تمرد "مختفى" بأوامر عليا .. لكن ربما يظهر قريباً مع بداية ظهور الجزء الجديد من الفيلم (الوارم) و (الحمضان) الذى يعرض طوال الـ ٤ سنوات الماضية!؟!

× قل لى ماذا قدمت من تنازلات ، أقل لك ما حصلت علية من نجاحات "رخيصة" .

× أعظم شىء حققتة ثورة يناير هو القدرة على إكتشاف الجميع .

× الملحد هو ذلك الذى يظن أنة من اصحاب (العقول) التى تتجاوز قدرة الـ ٣ فاذ ، و فى أول اختبار لقدرتة لم يتحمل ١٠٠ وات ، و عقلة " ضَرب " .

× بالأمس مظاهرات لخلع الحجاب ... و غداً مظاهرات لخلع أشياء أخرى .. إية العقول "البلابيص" دى ؟!؟

× مختار نوح هو المرشح المنافس و الأقوى ضد سامح عاشور فى انتخابات نقابة المحامين على مقعد النقيب فى شهر أكتوبر القادم .

× الافكار لها أجنحة ولديها القدرة على الطيران ، لكن نظام السيسى مستمر فى قصقصة (ريش) هذة الأجنحة حتى لاتسطيع الطيران .

اقرائى لترانى

الدراجة (4) سِحر الحكايات.. وحكايات سَحر!



د. منى النمورى

بعد أيام من التوقف عن ركوب الدراجة بسبب الطقس الغريب والمتقلب، خرجت السيدة أزهار فى جولتها وقت العصرية، مسحت أنفها بعد نصف المسافة بسبب البرد وفكرت فى هذا الربيع الذى أتى بكل فصول السنة فى أسبوعين وكيف عاد بهم لعز الشتاء وكأنه يمارس سطوته ويعلن جنونه. ثم جلست على الكرسى الخشبى فى أطراف المدينة تشهد الغروب وتكلم زهرة التى باتت تنتظر هذه الإجتماعات لتعرف أكثر عن كل شيء. همست أزهار: "ما حكاية هذا الربيع؟"

-زهرة: مسكونة أنت بالحكايات يا أزهار! كل شئ له عندك حكاية. ألا توجد حقائق بدون حكايات؟

-أزهار: هذه هى الطريقة التى أرى بها الكون، كل شئ حكاية، حدوتة. خلق الكون وقصة آدم وحواء حدوتة، التاريخ الذى نقرأه حدوتة، ما يحدث لنا فى اليوم وحوارات الناس معنا ننقلها فى حدوتة. أحلامنا حدوتة.صدقينى ستجدى كل منا ينسج الحواديت طول الوقت.

-ولماذا هى مهمة الحواديت؟

-هى الطريقة المثلى لكى نفهم أنفسنا، النفس هى أكبر لغز فى هذا الكون الواسع وفهمها لايأتى ابداً بالتقارير أوالحقائق، فقط بالحكايات، تماماً مثل الأحلام، ألا تاتينا الأحلام فى شكل حكايات؟

-صحيح، وأوقات تأتينا فى شكل حكايات لامعنى لها، أو تأتى تفاصيلها غريبة لدرجة عدم التصديق.أو تكون مفككة ولا سبيل لتجميعها.

-هكذا كل الحكايات. ما لامعنى له لو تم تفسيره ستجدين له معنى ، والتفاصيل الغريبة موجودة طوال الوقت حولنا على مستويات عدة من الوعى. المهم أن النفس تتعلم من الحدوتة ما لاتتعلمه من أى شئ آخر، ألا تعرفين أن من أكثر سور القرآن شيوعا عند الناس سورة يوسف؟ هذا بسبب توافر عناصر الحدوتة بها من شخصيات وصراع وحبكة وحوار. حكى الحواديت هو سحر الجدات والجدود، والليالى القمرية وسحر شهرزاد. أتعلمين ان شهرزاد إستخدمت الحدوتة فى العلاج النفسى؟

-وهل كان هناك علاج نفسى أيام شهريار؟

-بالطبع لا. لكن شهرزاد الذكية إكتشفت هذا وطبقته، أحضرت له من كل الحواديت القصص التى تهون عليه مصيبته، وتظهر له أن هناك من ملوك الجن والإنس من حصلت له مصائب أعظم من مصيبته، وشغلت تفكيره عن أزمته حتى إستعاد روحه المفقودة .الحكى الشفوى للحواديت من أقدم وأجمل الفنون على الإطلاق.

-هل لدينا هذا الفن الآن؟

- الحق انه كان قد إندثر إلى حد بعيد لكن محاولات جادة لإحيائه و نشره تتم منذ ٢٠٠٩ على يد حكاءة شهرزادية، سحر الموجى . سحر تقيم ورش لتدريب الحكى، يتعلم فيها الموهوبون التعبير فى نصوص، ثم جعلها قابلة للحكى، ثم التدريب عليها وحكيها فى وجود جمهور متفاعل. آخر هذه الورش ورش سيشت فى دوم، يحكى فيها الحكاؤون حكايات عادية، عن الألم والفرح، الخيبة والنصر، عن كل الأشياء العادية التى هى كل حياة للناس العادية وحين يحكونها لاتصبح أبداً عادية.

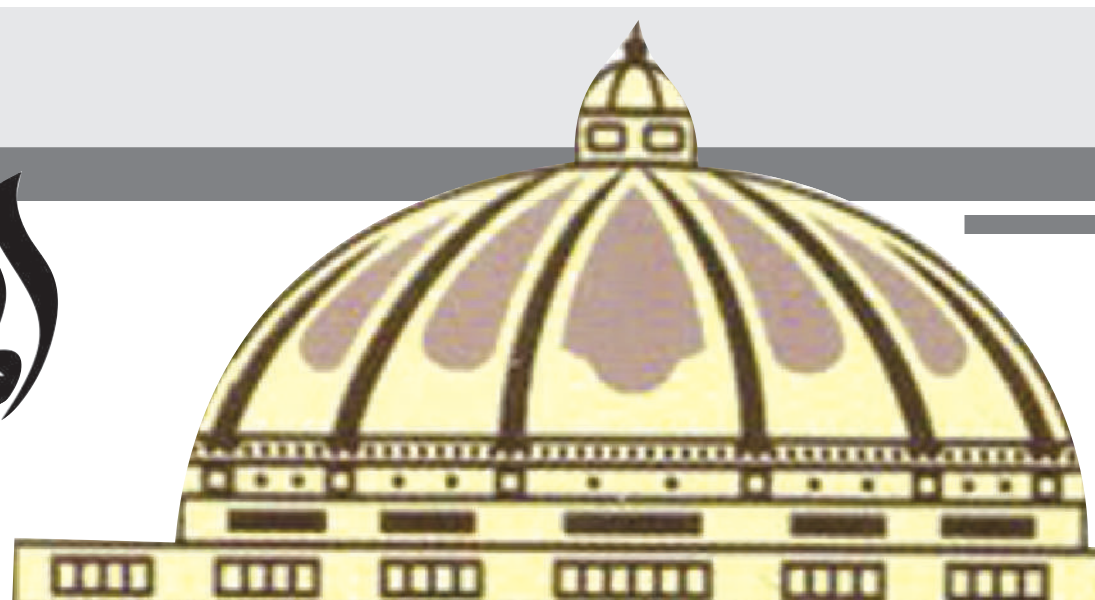
-تتكلمين بالطلاسم. حكايات عادية لناس عادية ولا تصبح بعد الحكى عادية. ماهذا؟

-مثلاً يحكون عن اللوبيا التى تُطبخ فى المآتم. ويحكون عن حوارات الأفراح، والسيدات " القراشانات" ويحكون عن الهذيان والفشر، عن أضعف ما فينا، وعن أجمل مافينا، عن الإنسانية فينا.-هل تاخذيننى معك يوما إلى هذا الحكى؟

ولم لا؟ أفعل قريبا جدا، ونناقشه معاً.

ركبت السيدة دراجتها، وفى قلبها، كانت زهرة تفكر فى الحكايات ومعانيها. والحكى الشفوى للحدوتة، عن الجدات وبالطبع عن سحر الموجى و شهرزاد.

المشهد
العدد156 - السنة الرابعة ـ من 21 - 27أبريل 2015 - من 2 -8 رجب 1436هـ



المشهد الانتخابى
نافذة المصريين على مرشحى مجلس النواب
يمكنكم مشاهدة الملحق على موقع جريدة المشهد www.almashhad.net

يحررها:
حسين متولى

الأحزاب خائفة من موسم «رمضان»..والرئاسة تستعد بالموازنة الجديدة

حكومة محلب تبدأ «فوازير» الانتخابات النيابية بتعديلات تشريعية منفردة

فى الوقت الذى أعادت فيه لجنة المستشار إبراهيم الهنيدي وزير العدالة الانتقالية تعديل قانون الانتخابات،وأرسله مجلس الوزراء إلى مجلس الدولة لإقراره وتفادى الطعن عليه مستقبلا بعد حكم الدستورية الأخير بشأن تقسيم الدوائر ومزدوجى الجنسية،تضاربت تقديرات الساسة والأحزاب والمواطنين والمرشحين بشأن موعد إجراء الانتخابات النيابية،وأصبح العبث هو سيد الموقف مع غياب إعلان حكومى صريح بشأن إنجاز الاستحقاق الثالث بخارطة الطريق.

وفيما تعلن اللجنة العليا للانتخابات جاهزية ١٥ ألف قاض لإدارة الانتخابات بكل مرحلة،وقدرتها على التعامل مع تعديلات قانون مجلس النواب بزيادة عدد مقاعد البرلمان إلى ٥٩٢ مقعد ،بينها ٤٤٤ مقعدا للفردى و١٢٠ للقوائم،فى ٢٠٢ دائرة انتخابية،وهى التعديلات التى شملت تعيين رئيس الجمهورية ٢٨ نائبا بنسبة ٥ ٪ مع إلغاء دوائر المجتمعات العمرانية الجديدة واحتساب الوزن النسبي للمقعد بعدد ١٦٢ ألف ناخب بنسبة انحراف ٢٥ ٪ بالزيادة أو النقصان تنفيذا لتقرير مفوضى المحكمة الدستورية العليا مع استثناء المحافظات الحدودية من قاعدة الوزن النسبي،فإن مقربين لصناع القرار يؤكدون نية حكومة محلب الابتعاد بموعد الانتخابات إلى الربع الأخير من العام الجارى،لتستحوذ الرئاسة على تحديد أوجه الإنفاق بالموازنة العامة الجديدة للدولة والتى ستشهد تقليصًا جديدا للدعم،وإنهاء مرحلة مشاركة مصر ضمن قوات عربية بحرب ضد الحوثيين فى اليمن.

وفيما تخشى الأحزاب المدنية دخول المعركة الانتخابية فى موسم رمضان حيث سيطرة تيارات دينية وجمعيات تابعة لها على العمل الخيري وإمكانية التأثير على أصوات الفقراء من الناخبين بأموال التبرعات والزكاة،جاءت استجابة التعديلات لأحكام القضاء لتمنح مزدوجى الجنسية الحق فى الترشح لمجلس النواب،مع تغيير النص الخاص بإسقاط عضوية المرأة حال تغييرها صفتها ،مثلها فى ذلك مثل الرجل لتجاوز إمكانية الطعن على القانون مجددًا.

وتجاهلت الحكومة خلال المرحلة الماضية توسيع قاعدة المشاركين فى حوار حول تعديلات قانون الانتخابات،وحرمت المستقلين والشخصيات العامة من المشاركة كما تناست مطالب الأحزاب بزيادة عدد المقاعد بالقوائم الانتخابية،بينما عدلت الحد الأقصى لمبلغ الدعاية الانتخابية لها الوارد بقانون مباشرة الحقوق السياسية.

ويصدر قسم الفتوى والتشريع بمجلس الدولة برئاسة المستشار مجدى العجاتى قراره فى أقرب وقت بشأن مراجعة قوانين الانتخابات بناء على حكم الدستورية العليا ،تمهيدا لإعادته للحكومة والتصديق عليه من رئاسة الجمهورية،فيما عادت اللجنة العليا للانتخابات لفتح باب القيد أمام الناخبين ممن بلغوا سن ١٨ عاما والراغبين في تغيير موطنهم الانتخابي،مع حذف الموتي،حتي تاريخ دعوة الناخبين للاقتراع مرة أخرى،حيث من المتوقع زيادة عددهم عن ٥٥ مليون ناخب قبل انطلاق معركة مجلس النواب.

28 مرشحا يشعلون دائرة القصر الجمهوري قبل إعادة إجراءات التقديم

الكنيسة تدير انتخابات الزيتون بعد غياب زكريا عزمى

لجنة «المواطنة» تختبر مواقف ورؤى المرشحين..والأحزاب تستقطب قيادات «الوطنى المنحل»


محمود جبر


إمام الدويك


عاطف الاشمونى


شعبان حسان


أشرف بساده


عبدالغنى إبراهيم


يحيى عباس

التجمع يعود بـ«قاهر الإخوان».. والأشمونى يهرب من المطرية..وبسادة الأعلى إنفاقًا

المرشح الناصرى يعتبر نفسه الأقرب للبرلمان.. والدائرة تترقب موقف «شعبان الفران»

الجمعيات «الخيرية» تنتظر مكاسبها.. و«العصبية» تبايع أربابها

قبل خمس سنوات كانت الكلمة العليا فى تحديد هوية نواب دائرة الزيتون والأميرية بالبرلمان،لرئيس ديوان رئيس الجمهورية الملقب بين أهلها بـ«قلب الأسد» زكريا عزمى،وقتها كان مقعد الفئات محسوما له بأصوات لا تزيد عن ٢ ٪ من نسبة المقيدين بالجداول الانتخابية،بعد عمليات «حشر» أوراق التصويت داخل الصناديق والتى كان يجيدها رجال حزبه،أما مقعد العمال فمنحه «عزمى» للراحل أحمد صالح الدويك ومصطفى عبد الوهاب من بعده،عقب سنوات من شغل المحاسب فتحى سالم له واستقلال قراره وخدماته للجماهير بعيدا عن رئيس الديوان.

كانت انتخابات البرلمان عهد «عزمى» لا تزيد عن كونها «احتفالية» يتبارى خلالها أصحاب المصالح فى خدمة حملة النائب السوبر،فتخرج الجمعيات الأهلية فقرائها للتصويت مقابل تبرعات أصدقائه لها ،بينما يرفع الخطباء الدعاء له داخل مساجد انتقلت مجالس إداراتها إلى خدمة جماعة الإخوان وحزبها من بعده،فالرجل كان يمثل «حالة برلمانية فريدة» لما كان يستحوذ عليه من صفات الرقابة والتشريع والتنفيذ واتخاذ القرار داخل الرئاسة معًا،فكانت توجيهاته وتأشيراته ضوءًا أخضر ليحول المسؤولون خططهم باتجاه خدمة وتنمية مناطق دائرته الانتخابية.

كان المرشحون أمام زكريا عزمى يحصلون مسبقًا على لقب «مجنون» من قبل الأهالى،لكن انتخابات ٢٠٠٥ تحديدا تغيرت معها قليلًا عقلية الناخبين مع وجود حراك شعبي وتطور أداء وأدوات معارضة النظام،ليظهر مرشحان منافسان له هما المحاسب نادر عبد السلام والمحام الشاب وليد فاروق،ويستمر الأخير فى المشهد حتى الآن،لكن الأوضاع تغيرت كثيرا عقب ثورة الخامس والعشرين من يناير ٢٠١١ .

حيث ظهر الإخوان للمرة الأولى داخل دائرة «عزمى» التى كانوا يرفضون منافسته داخلها باعتباره «رمزا سياسيا ووطنيا» طبقا لرؤية الجماعة،واتسعت حدود الدائرة لتضم مناطق حدائق القبة والوايلي،ويحصد قطبا التنظيم عمرو زكى وياسر عبدالله مقعديها وسط منافسة جمعتٍ ١٦٠ مرشحا تقريبا ،لكن برلمان الإخوان لم يدم طويلًا وجرى حله بحكم قضائي أكد بطلان النظام الانتخابي وعدم دستورية تنافس الأحزاب مع المستقلين على المقاعد الفردية.

انتهى وجود الإخوان سياسيا وانتخابيا بعد ثورة الثلاثين من يونيو ٢٠١٣ وبرز منافسان جديدان على مقعدى الدائرة بعد أن خاضا جولة إعادة أمام مرشحى الإخوان،هما المهندس محمد عبد الغنى القيادى الناصري،وشعبان حسان صاحب مخبز أفرنجى بعزبة مرسى خليل وأحد أعضاء الوطنى السابقين المتمتع بتأييد عصبي وعائلي لتكتلات أبناء دنفيق والقرنة والصعيد بشرق وشمال القاهرة.

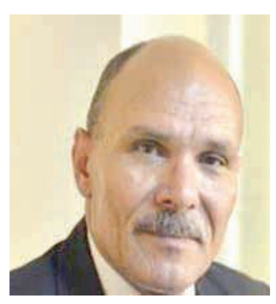
وكان تحالف «الكتلة المصرية» ويضم أحزاب التجمع،المصريين الأحرار والمصري الديمقراطي،الداعم الأول لعبد الغنى وشعبان خاصة بجولة الإعادة،إلا أن حالة الاستقطاب الديني التى اختلقها تنظيم الإخوان فى مصر منذ الاستفتاء على التعديلات الدستورية فى ١٩ مارس ٢٠١١ ،جعلت الكنيسة تتصدر المشهد بعدد كبير من دوائر مصر لخوف المسيحيين وأنصار الدولة المدنية من حكم الجماعة لمصر،وتمييزها بين فئات الشعب.

تطور حضور الكنيسة «سياسيًا» داخل دائرة الزيتون والأميرية لتنشأ ما تسمى بـ«لجنة المواطنة» وتضم عددًا من الشخصيات السياسية المتصلة بمتخذى القرار الكنسي،ومعها بدأتٍ الشخصيات المرشحة لمجلس النواب تتخذها سبيلًا للوصول إلى أكبر كتلة تصويتية بالدائرة،وهى كتلة المسيحيين التى يقدرها البعض بنحو ثلث عدد الناخبين المقيدين بالجداول،ولم يسع لمنافستها سوى منتدى تنمية الثقافة والتنوير الذى استضافه مقر حزب التجمع،واستهدف مناقشة رؤى المرشحين،إلا أنه افتقد كثيرا من مصداقيته بعد إعلان عدد من أعضائه الانضمام للحزب مؤخرا .

وتعددت جلسات «لجنة المواطنة» وقيادات كنسية مع مرشحى الدائرة البالغ عددهم ٢٨ مرشحا قبل إعادة إجراءات الترشح مجددا ،وتباينت الآراء حول تقديرات آباء الكنيسة لإمكانية تصويت المسيحيين للمرشحين السابقين محمد عبدالغني المستمر فى المنافسة،وشعبان حسان المبتعد عنها مؤقتا بإرادته والمحرك الفعلي لتكتلات ذات وزن نسبي كبير،إلا أن مصادر كنسية أكدت لـ«المشهد» ميل الكنيسة نحو مرشح التجمع محمود عبدالله ومرشح المصريين الأحرار ثروت بخيت،وكلاهما يشتغل بمهنة القانون وقادر على فعلي الرقابة والتشريع وإنجاز قوانين مكملة للدستور وتحديد المحتوى الاقتصادي للدولة بتشريعات تزيل الغموض عن بعض مواد دستور ٢٠١٤ .

فيما اندفعت شخصيات مسيحية لتعلن نزولها المعترك الانتخابي بالدائرة،أشهرها أشرف بسادة مرشح حزب المحافظين،الذي يعتبره أبناء الدائرة الأكثر إنفاقًا على «التمهيد» لترشحه،واستطاع اختراق أوساط شعبية بخدماته لبعض الفقراء،وأوساط مهنية بعلاقات أعضاء حملته،وخاصة وسط المعلمين،معتمدًا على عدد من أعضاء نقابتهم بالدائرة بخلاف مساندة شخصيات منتمية لـ«الوطنى المنحل» له داخل مناطق الأميرية.

ويروج منافسون لـ«بسادة» الأقاويل حول رفض الكنيسة ترشحه،خاصة بعد ابتعاد المحام نجيب جبرائيل عن الترشح بالدائرة،وحضور المحام ثروت بخيت مؤيدا من قيادات كنسية،مرشحًا عن حزب المصريين الأحرار إلى جانب إمام الدويك شقيق النائب الراحل أحمد صالح الدويك،إلا أن اتساع دائرة الإنفاق على الخدمات والحضور الجماهيري من قبل المحاسب يحيى عباس زكى مرشح حزب حماة الوطن،وكذا المحام مصيلحى بكر مرشح حزب المؤتمر،والمرشح الناصري محمد عبد الغني،جعل الاختيار أزمة معقدة للناخبين فى ظل تراجع الإقبال على صناديق الانتخابات والاستفتاءات مؤخرا ،وإمكانية فوز الأقدر على الحشد.


محمود عبدالله


محمد عبدالغنى


خالد جاد المولى

أعياد الكنيسة والاحتفالات بيوم اليتيم شهدت تنافسًا شديدا بين مرشحى الدائرة،تعبيرا عن روح «المواطنة» وطلبا لود ودعم المسيحيين من ناحية أخرى،مع إبراز دور المرشحين فى خدمة الأسر المهمشة،فظهر أعضاء حملات المرشحين بكثافة داخل الكنائس،فيما أقيمت الاحتفالات المتعددة بيوم اليتيم وعيد الأم وجرى خلالها توزيع الهدايا والهبات،لكن حسابات الكنيسة لا تعترف بتلك المظاهر،خاصة أن مطالبها لا تقتصر على معترفين بحقوق المواطنة وتعلو إلى مرتبة القادرين على التأثير فى التشريعات بما يخدم المجتمع المصري ككل،والمسيحيين كجزء منه.

حزب التجمع أعلن خوض مرشحه محمود عبدالله المحام بالنقض انتخابات مجلس النواب بالزيتون والأميرية،معتمدا على سمعته وصيته القانوني الذى اكتسبه خلال سنوات دفاعه عن حقوق العمال،وحصوله مؤخرا على حكم قضائي بحظر تنظيم الإخوان وتصفية أموال الجماعة والتحفظ على أصول وممتلكات قياداتها وجمعياتها .

ويملك «عبدالله» قدرة غير عادية على جذب المثقفين حوله كما تمتع بتأييد كبير من قبل قيادات الكنيسة لمشتركات فكرية تجمع حزبه بمطالب الأقباط المتعلقة بالمواطنة،بخلاف حصوله على تأييد عدد غير محدود من أبناء الوادى الجديد بالدائرة،رغم انقسامهم مؤخرا بسبب تأييد كثيرين منهم للإخوان ورفضهم عزل الجماعة فى ٣٠ يونيو ومحاكمة قياداتها،إلا أنه يواجه أزمة «نفسية» فى التواصل مع المواطن العادي فى الشارع،بسبب تراجع تأثير خطاب اليسار المصري وتغيب قياداته عن المشهد فى الأوساط الشعبية.

وكان ظهور محمود عبدالله الملقب بين أبناء دائرته بـ«قاهر الإخوان»،سببًا فى انشقاق اليسار المصري وتراجع تأييد عدد من مرشحي الأحزاب الاشتراكية والليبرالية لصالحه،وأبرزهم محمد عبد الغني الذي يعتبر نفسه الأحق بأحد مقعدي الدائرة والأقرب إلى مجلس النواب بعد غياب الإخوان،بخلاف ظهور مرشحين منتمين للحزب المصري الديمقراطي وحزب الوفد،هما عصام هندى ومحمد عبداللطيف،وهروب عاطف الأشمونى من دائرة المطرية ليحل مرشحًا بالزيتون عن حزب السلام الديمقراطي،بعد فشل اتفاقه مع المصريين الأحرار والوفد.

ويواجه الأشمونى حصارًا كبيرا من أبناء الدائرة رغم اعتماده على علاقاته بتجارها،خاصة بعد فشله فى طرح نفسه مرشحًا متفقا عليه من قبل الكنيسة،وتعامل أبناء الأميرية والزيتون معه على أنه «غريب» عن الدائرة،بخلاف ما ينقله أهالي المطرية لهم عن تجاهله مطالبهم خلال فترة تمثيله لهم داخل مجلس الشعب عام ٢٠٠٠ وإسقاطهم له عام ٢٠٠٥ ثم عودته لأيام نائبا ببرلمان ٢٠١٠ الذى أسقطته ثورة يناير،ثم تكرار سقوطه على قائمة الوفد عام ٢٠١١ ،إلا أن خبرة الأشموني الانتخابية تجعله منافسًا قويا بدائرة استحلها مرشحون كثيرون بعد غياب زكريا عزمى.

أما القبطان محمود حنفى جبره،فانضم لقائمة المرشحين الهاربين من جحيم دائرة المطرية ليعلن ترشحه مستقلا بالزيتون،ويظهر بين المنافسين الجدد المرشحون المستقلون أحمد عطية ووائل ربيع وفهمى على سالم وأحمد فراج ووسام أنور وحسام العشري،بخلاف زكريا سيد زكريا «زيكو» المعتمد على دعم وتأييد عائلي كبير بمنطقة ترعة الجبل،وياسر صبرى،والعقيد المتقاعد أحمد عبد الكريم سلامة، ومحمد يوسف حسن رئيس محكمة سابق.

أعضاء «الوطني المنحل» عادوا إلى المشهد من خلال الأحزاب الناشئة،فترشح مصطفى السيد عضو المجلس الشعبي المحلي سابقا،عن حزب حماة الوطن معتمدا على تاريخ من الخدمات لأهالي مساكن الأميرية وعزبة الخصايصة،وجاء سامح رمضان مرشحًا عن حزب مستقبل وطن،أما خالد جاد المولى المدير بالأكاديمية البحرية وعضو المجلس الشعبي المحلي المستقيل من الحزب الوطني عام ١٩٩٤ ليظل قيادة مجتمعية مستقلة لعقدين،فأعلن خوضه الانتخابات عن حزب مصر بلدى،ليقتسم أصوات منطقة الفردوس وعزبة جاد المولى والأميرية مع محمد عبدالغني ومصطفى السيد ويضيف مفاجآت جديدة لتوقعات التصويت بالدائرة،لما يحمله من ثقافة عالية وانتماء لعائلة كبرى تطوق حدود الزيتون والأميرية،وتأييد عدد من قيادات الجمعيات الأهلية له وأبرزهم محمد درويش المبتعد عن حملة دعم محمد عبدالغني.

وأعلن حزب الحركة الوطنية ترشيح إيهاب مرسى وسيد رمضان على مقعدى الدائرة،ويملك الأخير حضورا بين أهالي عزبتي المبيض والقفاصين،ينافسه المرشح المستقل الكابتن عبدالغني إبراهيم عضو المجلس الشعبي المحلي السابق،والذى يحظى بحضور طيب بين سكان الدائرة.

وتعتمد قيادات «الوطني المنحل» الوسطى فى الترويج لترشحها،على مسألة انعدام مسئوليتهم المباشرة عن فساد وإفساد الحياة السياسية فى عهد مبارك بسبب سياسات قيادات الحزب،وعدم مشاركتهم أو تشجيعهم أى عمليات عنف دعا إليها قيادات الحزب ضد ثوار يناير بالميادين،وإعلان اتفاقهم على أسباب ثورتين،وإبراء ذممهم المالية أمام أبناء الدائرة وتمتع عائلاتهم بسمعة طيبة،بخلاف براجماتية عدد غير قليل من هذه العائلات يفضل السير وراء «السلطة» مهما كانت هويتها،وهو ما دفع أبناء عدد غير محدود من أبناء الواحات والوادي الجديد للارتماء بأحضان جماعة الإخوان وحزبها عقب ثورة يناير،رغم سنوات من انتمائهم الطويل للحزب الوطني.

ويخشى عدد من المرشحين مراجعة المرشح السابق شعبان حسان موقفه من الانتخابات وعدوله عن الامتناع عن خوضها ،بعد تحقيقه شعبية كبيرة بدعم أبناء الصعيد له وخوضه جولة الإعادة أمام مرشحي الإخوان خلال الانتخابات البرلمانية الماضية،حيث يحتفظ شعبان «الفران» بتأييد بلدياته بجانب تمتعه بترحيب الكنيسة به،وحال ترشحه يمكن لعدد غير قليل من أصدقائه المرشحين،وبينهم المنضمون لأحزاب ناشئة،التنازل لصالحه ودعمه خاصة وأنه يحتفظ بعلاقات طيبة تجمعه وأبناء الدائرة.

أما مرشحو التيارات والأحزاب الدينية،فلا حضور لهم،حيث امتنع حزب النور طبقا لتأكيدات الدكتور محمد العزب القيادى بالحزب لـ«المشهد»،عن تقديم مرشحين بالدائرة،فيما ترددت شائعات عن إمكانية دعم ومساندة أنصار جماعة الإخوان للمرشح الناصري محمد عبد الغني ومرشح حزب مستقبل وطن سامح رمضان،وهى شائعات أكد منتمون لحملتي المرشحين أنها تستهدف النيل من فرص حضورهما منافسين فى انتخابات يترقب الجميع موعدها .

الجمعيات الأهلية العاملة بمجال الخدمات الاجتماعية وكفالة اليتيم اعتادت تسيير المستفيدين من خدماتها باتجاه مرشحى الوطنى قبل ثورة يناير ومرشحى الإخوان بعدها،وينتمى أغلب قيادات ٣٧٠ جمعية بالدائرة لحزبي نظام مبارك وجماعة الإخوان،إلا أن تقلب المشهد وتقابل المصالح فرضا على أربابها النزول إلى أرض الواقع والتعامل مع مستجدات المشهد السياسي.

حيث تسعى الجمعية الشرعية الرئيسية بالأميرية إلى تجنيب فرعها بالدائرة قرارا جديدا بالحل أو التحفظ على أموالها ،فيما يباشر رؤساء جمعيات اتصالاتهم بالأكثر إنفاقا بين المرشحين المحتملين لنيل الحصة الأكبر من تبرعاتهم،خاصة خلال شهر رمضان المقبل والأعياد والمناسبات الدينية،واختبروا رغبات المرشحين وتجاوبهم معهم خلال احتفالات يوم اليتيم وعيد الأم،بينما تحتفظ جمعيات أبناء المحافظات بتأييد مرشحي عائلاتها .

قالت العرب

عيناك أمكنتا الشيطان من جلدي
إنّ العيون لأعوان الشّياطينِ
كم ليلة بتّ مطويًا على حزنٍ
أشكو إلى النجم حتى كاد يشكوني

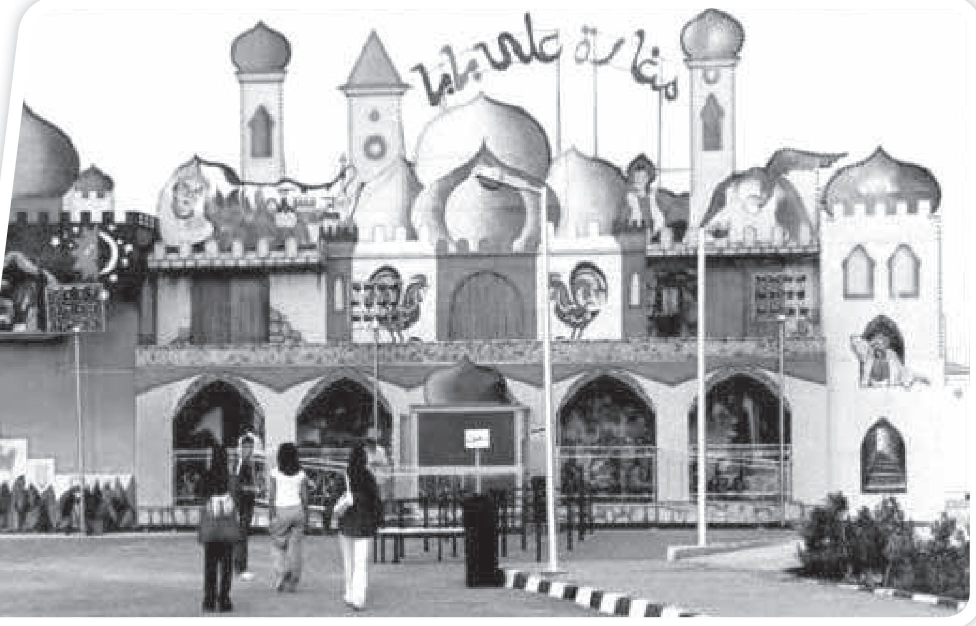
أبو علي الحسن بن رشيق

المشهد
العدد156 - السنة الرابعة ـ من 21 - 27أبريل 2015 - من 2 -8 رجب 1436هـ

«عزبة» ماسبيرو.. فساد ومخالفات ومصالح

هيكل يقرر هدم «الماجيك لاند» ويحمل «الإنتاج الإعلامى» خسائر 100 مليون جنيه سنويا

نهب وإهدار مال عام فى قطاع الرعاية الطبية.. و 22 مستشفى تلغى تعاقداتها مع التليفزيون





وسط بركة من الفساد ضاع الأمل فى غدًا أفضل للتلفيزيون المصري، وبين الإصرار على بيع الريادة الإعلامية جملة، وقطاعى، وبين إهدار المال العام، اختفى الولاء والانتماء من بعض العاملين فى مبنى ماسبيرو، كما أنه من الواضح أن رئاسة قطاعات ماسبيرو، أكبر من امكانيات بعض القيادات الإدارية، الجميع يحاول وبكل الطرق الاستفادة المادية من مناصبهم، ولم يتكفوا بماحققوه من فشل إدارى، كان سببا لتحويل الحلم فى التطوير إلى كابوس مزعج، فقد تم ترك إدارة الأمور داخل القطاعات المختلفة، إلى صغار الموظفين، يفعلون مايشاؤون، ولأن ماسبيرو وموظفيه قد هانوا على الجميع، «المشهد» تفتح ملف بعض المخالفات الإدارية، التى لو حدثت فى أى من تلفيزيونات العالم، لتقدم رئيس أى قطاع فيها باستقالته على الفور. ولكن قادة ماسبيرو لهم رأى أخر.

الصدمة

الصدمة الأولى تكمن فى فشل إدراة قطاع الأمانة العامة، وهو قطاع خدمى بالدرجة الأولى، توجه خدماته لكبار السن والمرضى، ليتحول من الرعاية الطبية إلى الجباية من الموظفين، بدلًا من تقديم الخدمات الطبية لهم، فالمرضى يلقوم معاملة غير آدمية، وهو ما يعتبر «سبة» على جبين رئاسة القطاع، أضف إلى ذلك الإهمال والتعذيب المتعمد، مع الكثير من المرضى، لا يوجد دواء، وأغلب المستشفيات الكبرى، ألغت تعاقداتها مع ماسبيرو بسبب عدم سداد المديونيات التى وصلت إلى ملايين الجنيهات.

مخالفات

وكون الرعاية الطبية ترفع «الجباية» شعارًا، كما هو يعتبر الباب الخلفى لاستكمال بناء قصور بعض القيادات فى التجمع الخامس، حيث قامت رئاسة قطاع الإمانة العامة، بخصم ٥ ٪ من مرتبات العاملين، والذى يبلغ عددهم ٤٣ ألف موظف، وذلك تحت مسمى تحسين الرعاية الطبية وضم مستشفيات كبرى وعالمية، لعلاج المطحونين الغلابة، وبهذه النسبة تحصل الرعاية الطبية، على ١١ مليون جنيه شهريا.. السؤال أين تذهب هذه الملايين، إذا تأكد للجميع، إنها لم تصرف على المرضى ولا حتى سداد مستحقات المستشفيات المتأخرة؟!.

والأدهى هو قيام جميع الإدارات المالية بجميع القطاعت بخصم أكثر من ٢٠ ٪، من أى مستحقات مالية خاصة بالعاملين، لصالح الرعاية الطبية، وهو ما يخالف للقانون، عندما تذهب مذيعة لصرف بدل مظهر «استيلست» بمبلغ ١٠٠٠ جنيه، تجد خصم ٢٠ ٪، وعندما تسأل عن السبب، يأتى الجواب «من أجل الرعاية الطبية»، ورغم مخالفة هذه الخصومات، للقانون، إلا أن أحد لم يحرك ساكنًا، حيث تصل حصيلة تلك الخصومات، إلى ما يقرب من ٣٥ مليون جنيه شهريا، بخلاف الـ ٥ ٪ من مرتبات العاملين والتى تقدر بـ ١١ مليون جنيه، ليكون مجموع ما يتم خصمه من مرتبات العاملين بداعى الرعاية الطبية، ٤٦ مليون جنيهًا، والسؤال أين تذهب هذه الملايين؟، ولماذا العجز عن سداد مستحقات المستشفيات المتأخرة؟! ولماذا ترفض بعض مراكز الأشعة والتحاليل، التعامل مع التليفزيون المصرى؟، أسئلة تحتاج إلى إجابة من المسؤولين ومحاربى الفساد.

قطاع الانتاج

وعن الفساد الإدارى فى قطاع الإنتاج، فالقائمة طويلة، «لا خطة إنتاج درامى.. ولا خطة لتسويق أعمال الإنتاج المباشر.. ولا نية للتعاقد مع كتاب كبار.. ولا نية للتعاقد مع نجوم الصف الأول»، وتحول القطاع تحت رئاسة أحمد صقر إلى دار للمسنين، وكافتيريا للعاطلين، رغم وجود كوادر، ومواهب فنية، تستطيع غزو منطقة الشرق الأوسط بالأعمال الدرامية التى تدر دخلًا كبيرًا على خزائن ماسبيرو.

أما الكارثة الكبرى، والتى تتمثل فى إهدار المال العام، تجلت فى سقوط حق القطاع فى إنتاج بعض المسلسلات، لمرور خمس سنوات على شرائها، وهى المدة القانونية التى يسقط بعدها حق الجهة المنتجة فى استغلال القصة أو السيناريو المتعاقد عليه، وبسقوط هذا الحق يضيع على دولة ماسبيرو أكثر من ٨٥ مليون جنيه، جملة ماتم انفاقه فى التعاقد مع كتاب لإنتاج أعمالهم، والتى سقطت بمرور المدة، ومنهم على سبيل المثال لا الحصر الكاتب الكبير صبرى موسى.

ماجيك لاند

وتاتى الكارثة الأكبر فى تاريخ ماسبيرو، على يد أسامة هيكل، رئيس مجلس إدارة مدينة الإنتاج الإعلامى، وهى محاولته لهدم مدينة الملاهى الخاصة بالمدينة «الماجيك لاند»، وإقامة كلية خاصة للإعلام «صحافة» على أنقاض المدينة!، ويرفض هيكل حتى كتابة هذه السطور تشغيل «الماجيك لاند»، والاستفادة من العوائد المالية، التى ستدخل خزائن المدينة.

ورغم أن مدينة الإنتاج، قد ربحت قضية المستثمر الأجنبى، الذى كان يحصل على حق انتفاع «الماجيك لاند»، وربحت معها ألعاب بقيمة ١٢ مليون جنيه، وتعويض ٢٥ مليون جنيه، وخطاب ضمان بـ١٥ مليون جنيه، إلا أن هيكل يرفض الاستفادة، من كل هذه الامكانيات، وبالتالى تحميل ميزانية المدينة، بأجور ومرتبات العاملين، بـ«الماجيك»، والتى تقدر بـ ٥ مليون جنيه سنويا، بخلاف مصاريف العلاج والتأمينات والانتقالات والحوافز.

الجدير بالذكر، أن مدينة الماجيك لاند، هى الوحيدة صاحبة الحق فى محافظة الجيزة، بإدارة وتشغيل ألعاب الدولفيين، التى يسعى رجل الأعمال، أحمد بهجت، صاحب ملاهى «دريم بارك»، بالحصول على رخصة لإنشاء ألعاب دولفيين، إلا أن المحافظة ترفض ذلك بسبب رخصة «الماجيك لاند»، المثير للدهشة أن بهجت، قام خلال الشهور الماضية بإنشاء حوض مياه ضخم داخل «دريم بارك»، يصلح لاستقبال أسماك دولفيين، رغم علمه باستحالة حصوله على التصاريح اللازمة، لإدخال تلك الأسماك، فى ظل وجود «الماجيك لاند».. هل يعلم بهجت بنية هيكل فى إغلاق الماجيك، وهدمها، وبالتالى تنازله عن تصريح إقامة عروض الدولفيين؟، فقام بإنشاء حوض مياه تكلف الملايين للحصول على الرخصة؟.

وتأتى محاولة هيكل لهدم «الماجيك لاند»، المنافس الوحيد، والقوى لـ«دريم بارك»، ليحقق خسائر سنوية تقدر بـ ١٠٠ مليون جنيه، على أقل تقدير، وهى عوائد وأرباح مدينة الملاهى.













125 مليون خسائر بعد إستيلاء «ديلسيبس» على فنادق المدينة

قطاع الانتاج يهدر 85 مليون جنيهًا.. وصقر يفشل فى إعادة أمجاد الليثى

أموال عامة

رفضت الإدارة المالية بالتلفيزيون المصرى، فى ظل وجود أزمة مالية طاحنة، تحصيل مديونيات تقدر بـ ٢٥٠ ألف جنيه لدى مصر للبترول، علاوة على رفض القطاع استخدام مبلغ ١٢٠ مليون جنية مبالغ متجمدة فى البنك المركزى، منذ ٥ سنوات، مودعة فى حساب جارى بلا أى عائد مادى للتلفيزيون، ورغم وجود أزمة مالية فى القطاع تعوق إنتاج برامج جديدة بمستوى عالى تستطيع بة قنوات التلفيزيون، المنافسة لجذب المشاهدين مرة أخرى إلى شاشات ماسبيرو، ترفض الإدارة المالية الحصول على تلك المبالغ الضخمة.

وعلمت «المشهد»، أن هذه المبالغ كانت قد اودعت تحت مايسمى «مصاريف خاصة وسرية».. هل يعلم لاشين، رئيس القطاع، وعصام الأمير، بتلك المهزلة والتى تعد إهدارًا للمال العام؟.

موفنبيك

فى ظروف غامضة منذ عهد صفوت الشريف، تم توقيع عقد حق انتفاع لمساحة ١٢٠ ألف متر مربع، لإنشاء وإدارة فندق خمس نجوم بعائد قدره ١١٠ مليون جنيه، تسدد على ٢٥ سنة، وفجأة تتحول المدة إلى ٥٠ سنة، وبدون أى زيادة فى العائد طبقا للقانون، وتزيد معها المساحة إلى ١٨٥ ألف متر مربع، مع زيادة بسيطة فى العائد ليصل إجمالى العائد إلى ١٦٠ مليون جنيه فقط، للشركة المصرية لمدينة الإنتاج الاعلامى، بدلا من أن يكون ٢٨٥ مليون جنيه.

الفضيحة

ثم بدأت الشركة المستغلة فى عدم الانتظام فى سداد المستحقات فلم تسدد أى مبالغ مالية منذ عام ٢٠١٣، حتى الأن ولم تصدر خطاب الضمان البنكى، طبقا للعقد مما جعل الجهاز المركزى للمحاسبات، يسجل فى تقاريره بوجوب تطبيق المادة ١٨ من العقد، والخاصة بفسخ العقد حفاظا على حقوق المساهمين والملكية.

تجاهل رئيس المدينة أسامة هيكل، تنفيذ كافة الإجراءات القانونية، لحماية المال العام، كما تجاهل أيضا اختيار أحد أعضاء مجلس الإدارة لتمثيل الشركة فى الفندق، بدلا من سامى بدوى العضو المنتدب السابق.

سؤال برئ جدًا

هل يعلم الأمير محاولات زين للإستيلاء على ستوديوهات الإذاعة المصرية؟ إذا كنت لا تعلم تابع العدد المقبل من «المشهد».

محمد إسماعيل



m.zayed7@hotmail.com

اجور

حصلت الفنانة لطيفة على ١٥٠ الف جنية مقابل احياءها حقل ليالى التلفيزيون ! تم خصم ٤٠ ٪ من اجمالى الميلغ كضرائب .. اجر الحقيقى ل لطيفة هو ٦٠٠ الف جنية ولكنها اتنازلت عن معظم الاجر حبا فى مصر .

جنس

صادر قطاع أمن ماسبيرو «هارد ديسك» كان بحوزة أحد الفنيين، أثناء دخوله أحد استديويهات اتحاد الإذاعة والتليفزيون وبمشاهدة محتويات الـ«هارد»، اتضح تضمنه على مواد وأفلام إباحية، فتم تحرير محضر بالواقعة، وتحرير مذكرة رسمية للعرض على الشئون القانونية

قضية

شركة برزنتيشن الحاصلة على حقوق الاعلان لقناة النيل للرياضة تنوى اقامة دعوى قضائية ضد قطاع المتخصصة بسبب عدم اذ اعة الاستوديو التحليل – قبل المباراة – لمبارة مصر وغنيا بركاتك يازين

امل

عبد الرحمن رشاد رئيس قطاع الاذاعة السابق تردد اكثر من مرة الاسبوع الماضى على مكتب عصام الامير رئيس الاتحاد املا فى الحصول على منصب رئيس راديوالنيل !! عبد الرحمن هواحدى اعضاء لجنة الهيكلة التى شكلها محلب

استقالة

اشرف الغزالى رئيس قناة النيل الثقافية تقدم باستقالته من منصبه اعتراضا على سياسة حسين زين رئيس قطاع "القنوات المتخصصة". استقالة الغزالى قوبلت بالرفض من قبل زين مما اضطر الغزالى تخطيه وتقديم طلب استقالة أخرى لعصام الأمير رئيس اتحاد الإذاعة والتليفزيون. سبب استقالة الغزالى يرجع إلى تضارب وتناقض تصريحات زين مع الغزالى والعاملين بالقناة مما ترتب عليه حدوث صدام بين العاملين والغزالى ويظهر كأنه هو من يفتعل الأزمات

بحبر الروح

سراب العقل أم يقين الروح ..؟!



شيرين ماهر

طيف ما يُهدهدنا على جناحِيه ثم يعود يُلقينا بقفص البارِحة، بعد أن ركضنا ركضاً طويلاً بأحلامنا البعيدة أملاً فى أن نستقر بتلك السحابة الشاهقة التى طالما اعتادت مناجاتنا فلا نستطيع تفسير نجواها .. تُرى ماذا أرادت منا وإلى أى شىء كانت تدعونا ؟

وبعد أن نلملم شتات الأحلام المبعثرة ونجمع جزيئاتها المتناثرة مهاجرين لأبعد نقطة بخيال أمانينا، نعود من جديدٍ نترنح بممرات عقولنا متسائلين ... ما بالنا قبلنا سريعاً المغامرة وغمرنا الحنين لنزعات إشتياقنا وجذبنا ذلك الظلِ الوردى، وقباب السحب البيضاء المجسمة التى دائماً ما حسبناها أكثر الوسادات راحة ونعومة ، فعلقنا بأطرافها البيضاء ؟ وإذا بالأيادى تتشبث رغم التأرجح فى جوف المجهول، أملاً فى كسر بوتقة الواقع الضحل ...

وكأننا نرتشف ذلك الرحيق الغائب الذى عاد ليداعب بنسائمه الحائمة أنفاسنا المجهدة، فرحنا نجمع ذرات النسيم بخوف طفولى ونرجوها ألا تنأى فلا تعود .. وها هى النبوءة تحلق بالسماء وتقذف لنا عقد من نجمات، مكثنا كثيراً وكثيراً نحصيها ونراقبها حتى هبطت لنا من سمائها البعيدة... تواضعت من أجلنا وتلألأت فى ثنايا أروحنا، فيدبِ الصبا من جديد بكل الشرايين الجافة ليمنحها نبضاً حقيقياً.

وبلحظة واحدة يسهل تمييزها عن باقى الوحدات الزمنية الاخرى ، نقرأ طالعنا الذى تمايل بخفة بين سراب العقل ويقين الروح ...وإذا به يهدينا باقة ياسمين لا تزال تحتفظ بقطرات نداها، فنغدو نتنسم عبقها دون الرغبة فى الإحتكام لأى جمال أخر...كفانا فحسب ذلكِ السحر ، فكم من الوقت أنتظرنا هذه الباقة ؟ كثيراً انتظرنا ولم يتنازل الواقع عن مكابرته ليعطينا إياها .

ولكن دعونا نركض خلف تلك (الرؤية) فلا نكل ولا نيأس، فهى تعتنى بروضات أحلامنا ، فأكاد أرى الياسمين ملك أزاهيرها المتوج. كم يحمل زهر (الياسمين) خصوصية لا تضاهيها أى زهرة أخرى ... فهو أرق وأملس الزهور ،، فإذا ما قبَله النسيم منحنا فى المساء إستنشاقة تغتسل معها الأروح ..

أستشعره ملهماً لكل من أحتفى بأحلامه ولم يتنازل عنها يوماً لصالح حسابات منطقية عقيمة ... فالجنوح هو ما يضمن التفرد ...ولنتعلم فحوى الرسالة من زهر الياسمينِ الذى تتعلق وريقاته الرقيقة بذلك العنق الرشيق ورغماً عن تلك الهشاشة الشكلية ، إلا انه يحمل قوة النقاء وفلسفة الجمال بين جفونه .

وإذا ما أثابتنا الأيام بباقة الياسمين ، إذاً نحن جديرون بها .. فهى لا تخطىء عشاقها، ولكن علينا رعايتها ، فما أسهل ذبولها بمجرد ملامسة وجنتيها ... فياله من خجول خجول ذلك الزهر الرومانسى الحالم !!

فهناك شىء ما يومض وسرعان ما يخبو وما من أحد يمكنه القاء القبض عليه سوى الروح... فهى ومضة يمكنها قلب كافة موازينك واختراق صمت روتينك ... إركض خلفها حتى وإن لم تلحق بها ، فلا تقلق ستعاودك مرة اخرى . فقط انتظرها وستأتيك عندما تكون بحجم استقبالها وحطم معها أغلال الرتابة والاعتياد، فدائماً للأحلام المؤجلة رونق مختلف ..فهى تأتى مباغتة ، كالعائد بعد فقد الأمل فى اللقاء، أو كـ (مَن) دبت به الحياه بعد موت طويل...تشبث بيمين أحلامك ولا تدعها تهرب مجدداً، معها ستكون من ترتضيه ومن تتصالح معه مكتفياً بسلامك الداخلى، وانعم بباقتكِ المهداه من غيب النبوءات واحتكم ليقين روحك الذى كثيراً ما يقهر منطق العقول ويبقيها بغيم السراب !!!

نقطة نور

وكيل الترفيه !



طارق عبد الفتاح

لبنان هي وكيل الترفيه في المنطقة ، حيث تتم عملية نسخ ومحاكاة البرامج الغربية والأمريكية الترفيهية ، ثم إعادة تصديرها إلى الوطن العربي ، ، ويمكنك أن تري هذا النسخ أو المسخ في العديد من البرامج فأمريكان أيدول ، ستجد له نظيره العربي اللبناني آرب أيدول ، وهكذا تقريبا كل برامج المسابقات ! البرامج تلعب بمواهب وأحلام الشباب ، وهي تستدعي للذاكرة الفيلم الشهيرة (أنهم يقتلون الجياد أليس كذلك ؟)

، ولكن المؤامرة على المواهب الشابة تكمن في أن المنصة وعملية التصويت يتم التلاعب فيها لكي يفوز فيها الأقل موهبة ؟ لماذا ؟ لأنه إذا تم التصويت من المرحلة الأولي علي الموهبة الأكثر قوة ووضوحا لانتهت المنافسة الإعلانية سريعا وقلت الحصيلة المالية !؟ ولكن لابد أن تستمر المنافسة وتسخن النعرة الوطنية على حساب الموهبة فتصوت كل بلد عربي لموهبتها ،!وبهذه الطريقة تتساقط المواهب الأهم في المراحل قبل النهائية ! وتركز برامج أخري على العري لجذب مزيد من المشاهدة ومن ثم مزيد من الإعلانات والتصويت ،في برنامج الرقص مع النجوم! تزيد مساحات العري ، بل أن توجيهات لجنة الحكم تشجع المنافسين على مزيد من الجرأة والعري !) .هذه البرامج تستقطب الشباب من كل الوطن العربي حيث يقيمون معا ،ويقتربون بشكل حميمي من بعضهم البعض والهدف المعلن هو أن تحدث هرمونية بين المشاركين !، والحقيقة أن لبنان تتصدر زعامة قيادة نقل الثقافة الغربية التجارية، يتم تحقيق ذلك أيضا عبر المسلسلات الدرامية ، وتأمل مسلسلات رمضان الماضي ومنه مسلسل(كلام على ورق) لهيفاء وهبي ، حيث صدر للمشاهد قيما خطيرة أهمها أن العمل في الدعارة يدر أرباحا وحياة مترفة لا مثيل لها !و أن الحب والعلاقات العاطفية المجانية هي أكبر خسارة !ثالثا أن المصريات هن من يسافرن للبنان ويدربن الفتيات على ممارسة العهر !ويقود عصابة الدعارة قواد مصري!، لا توجد رقابة على هذه القنوات الفضائية العربية المنتجة ، ورقابة مصر فقط على ما ينتجه قطاع الإنتاج الذي توقف عمدا عن الإنتاج منذ سنوات طويلة .!خطورة هذه السموم في الترويج للدعارة وفي إصابة ملايين الشباب العربي بالإحباط وهو يتابع رفاهية يعيشها أبطال هذه المسلسلات الذين تنازلوا أخلاقيا ! بينما هو يشق طريقه في الحياة فلا يجد فرصة عمل و أمل للتحقق أو الزواج أو حتي الهجرة !! أنهم يقتلون الجياد أيضا ! فالمواهب الحقيقية التي يتم إقصائها لأهداف إعلانية بحتة ، تصاب بإحباط مدمر عندما تري من هم أقل موهبة يتصدرون المشهد ،وكأنها فلسفة عامة أن يتصدر السفهاء منا صدراه المشهد في كل شيء ، في كليب غنائي لهيفاء وهبي نراها تقطع الرجال بالسيف ، ثم تفصل رأس أخر ،فهل تتم عملية تبني لأفكار وسلوكيات داعش ومزجها بالمشاعر العاطفية وبالعري وتصديرها لجيل محروم من الحب والوعي والأمل ! في فيلم (أنهم يقتلون الجياد إليس كذلك ؟) يفضح تدمير هذه المسابقات للشباب وسرقة أحلامهم ، تستسلم جين فوندا بطلة العمل جنسيا لمغتصبها المنتج لهذه المسابقات القاتلة التي يرقصون فيها بلا توقف! ونري البعض يسقط ميتا من الإجهاد ، تتوسل جين فوندا الشابة الموهوبة لحبيبها إن يقتلها ليريحها من هذا العذاب ،فيفعل ،لنراها وقد انتقلت إلى مكان أكثر إشراقا لأول مرة ، هناك في العالم الآخر ،. أرحموا شبابنا من النصابين والنخاسين العصريين المتاجرين بأحلام وأجساد شبابنا المغدور .

قالت العرب

بكيْتُ على الشّباب بدمع عيني..فلم يُغنِ البُكاءُ ولا النّحيبُ
فَيا أسَفاً أسِفْتُ على شَبابٍ .. نَعاهُ الشّيبُ والرّأسُ الخَضِيبُ

أبو العتاهية

المشهد
العدد156 - السنة الرابعة ـ من 21 - 27أبريل 2015 - من 2 -8 رجب 1436هـ

بعضها ترفض الخلافة وأخرى للتوعية بطرق تجنب المخدرات

حرق الكتب فى المدارس.. حكومة تكشف عن «جهلها»





في سابقة هي الأولى من نوعها، لم تحدث طوال تاريخ مصر التعليمي، قامت وكيل وزارة التربية والتعليم بالجيزة الدكتورة بثينة كشك، ومعها لجنة من المديرية، وبمشاركة مدير المدرسة، رافعين علم مصر، بحرق عدد من الكتب، كانت ضمن مجموعة أخرى بمكتبة مدرسة فضل الحديثة، بفيصل التابعة لمديرية التربية والتعليم بالجيزة، بفناء المدرسة، بدعوى أن الكتب تحض علي العنف والإرهاب، كما أن مؤلفوها تابعين لجماعة الإخوان المسلمين، هاربون إلى قطر، وتناقلت وسائل الإعلام، ما يفيد أن مدارس "فضل" ضمن مدارس الإخوان المحظورة، والموضوعة تحت إشراف وزارة التربية والتعليم، وهو ما أكده المتحدث الإعلامي لمديرية التربية والتعليم بالجيزة.

وعن تفاصيل الواقعة، يقول أحمد عبد الرازق، المستشار والمتحدث الإعلامي لمديرية التربية والتعليم بالجيزة، إن البداية جاءت بعد شكاوي من أولياء الأمور، بوجود كتب، فى مكتبة المدرسة، تحرض على العنف، وهو ما قابلته المديرية باهتمام بالغ، فتوجهت لجنة إلى المدرسة، وبالفعل فحصت المكتبة، ونوهت على الكتب المفترض استبعادها.

ويضيف عبد الرازق، لـ"المشهد"، "مرت اللجنة برئاسة السيدة بثينة كشك، وتم تشميع بعض الكتب، والتحفظ عليها، كونها تخالف المواصفات المحددة من قبل الوزارة، وتم تحرير محضرين، تشميع واستبعاد"، ويتابع: "مرت اللجنة مرة أخرى، لتجد كتبا مخالفة تشجع على ارتكاب العنف والإرهاب، بينها (الإسلام يدلل المرأة.. كيف نعيد للإسلام مجده عن السيف و القوة.. للسياسة رجال.. أخطاء في القرآن.. ذكر النسوة المتقيدات)".

وأوضح المتحدث الإعلامي لمديرية التربية والتعليم بالجيزة، أنه تم إبلاغ الأمن الوطني، الذي أوصى بإعدام الكتب، وعددها ٢٢، تم التخلص من الكتب بمحضر رسمي، وبمعرفة لجنة من توجيه المكتبات والشئون القانونية، وتوجيه اللغة العربية، والأخصائيين النفسيين، مشيرًا إلى أنها إحدى مدارس الأخوان التي تم التحفظ عليها، كما أن أغلب المدرسين العاملين منمين للإخوان، نافيًا تعنت وكيلة الوزارة ضد مدارس "فضل".

«التعليم»: تشجع على ارتكاب العنف والإرهاب

المدرسة تنفى وجود كتب تدعو لـ«العنف».. وتؤكد: من أمهات الكتب الدينية

تربويون: ظهور علم مصر في مشهد الحرق «مخزى»



الطلاب: هل الكتب الإسلامية تدعو إلى العنف



المدرسة تنفى

"المشهد" بدورها حاولت التواصل مع أحد المسئولين بالمدرسة، فرفض كل من سميحة، مسئولة العلاقات العامة، وعبد الله، رئيس مجلس الإدارة والمدير التنفيذي والمكلف من قبل الوزير بإدارة المدارس، الإدلاء بأى تصريحات أو معلومات عن الواقعة، تحت مبرر "ممنوع الإدلاء بأحاديث صحفية، دون تصريح من الوزارة".

في المقابل نشرت الصفحة الرسمية للمدرسة، على موقع التواصل الاجتماعى "فيس بوك"، توضيحًا عن الواقعة، قائلة: "الكتب التي تم حرقها هي من أمهات الكتب الدينية، ولا توجود كتب محرضة على العنف، كما أنه تم فحص الكتب من قبل لجنة بالمدرسة، من عدة تخصصات".

ونشرت المدرسة، نسخة من محضر الفحص، مضيفة أنه من الكتب التي تم حرقها "منهج الإصلاح الإسلامي"، للمفتي الأسبق الدكتور عبد الحليم محمود، الذي يتناول تطبيق الإسلام في حياتنا اليومية، ودور الدين في الإصلاح الاجتماعي، وطريقة تكوين شخصية المسلم الحق، مع تطبيق مبدأ الالتزام والتوكل على الله.

واشتملت القائمة أيضا كتاب "الإسلام وأصول الحكم" للشيخ الأزهري علي عبد الرازق، وكان لصدوره عام ١٩٢٥، ضجة كبيرة بسبب رفضه فكرة الخلافة الإسلامية ودعوته لتطبيق نظام الحكم المدني، وهو ما تسبب في أزمة سياسية ودينية واسعة، كما أحرق كتاب يرد على علي عبد الرازق وهو "أصول الحكم في الإسلام"، لأستاذ القانون الدكتور عبد الرازق السنهوري، وشملت أيضا ٧ كتب صادرة عن المجلس القومي لمكافحة المخدرات، بحسب بيان مدرسة "فضل"، وهي "تاجر المخدرات"، و"المخدرات"، و"إنجازات صندوق مكافحة المخدرات"، و"الدليل الطبي للعلاج من الإدمان"، و"ملخص للتوعية بمخاطر الإدمان"، و"ملخص مواجهة مشكلة المخدرات"، و"نظرية التربية في القرآن"، كما ضمت كتاب "نابليون في مصر"، للكاتب "ج كريستوفر هيرولد"، والذي هاجم نابليون بونابرت والجنود والمدنيين الفرنسيين الذين اشتركوا في الحملة على مصر.

الكتب منسوبة لـ عبدالحليم محمود والأزهرى وأخرى صادرة عن المجلس القومي لمكافحة المخدرات

والد أحد الطلاب: سنقاضى وكيلة الوزارة ومدير المدرسة بتهمة ترويع أبنائنا واتهامهم بالتطرف

أولياء الأمور

من جانبها قالت والدة أحد الطلبة فى المدرسة، "حسبنا الله ونعم الوكيل فى الإعلام المضلل وفى الأستاذة بتاعة وزارة التربية والتعليم، اللى طالعة تكذب عينى عينك ومش مكسوفة"، مضيفة: "أنا أم لـ ٣ أطفال بالمدرسة، ومن قبلها كنت طالبة فيها، وعمر ما كان فى يوم من الأيام تحريض على عنف، ولا إجبار على حجاب، وعلم مصر دايما مرفوع، وتحية العلم يوميا، وكان كل سنة يتعمل احتفال ٦ أكتوبر، وحصص الموسيقى، دايما بيتردد فيها الاغانى الوطنية"، مختتمة اسألوا آلاف اتخرجو من المدرسة، واتحدى أن أى حد يؤيد الكذب، والأفترى، اللى بيتقال فى الإعلام.

وقالت أخرى: " احنا مسيحيين، وبناتى اتربوا فى المدرسة، وعمري ما حسيت بأي تعصب، وكانوا على طول من الأوائل، يعنى لو فيه تعصب كنا عرفنا"، بينما قال عادل النادي، ولى أمر أحد الطلاب بالمدرسة: "أطالب مجلس الأباء بتجميع توكيلات من الأباء لمكتب محاماة لمقاضاة وكيلة الوزارة، وعبدالله، مدير المدرسة والمعين من قبل الوزارة، بتهمة ترويع أبنائنا، وبإشعال حريق بالكتب داخل المدرسة، وإشاعة الفوضى، والشائعات، بين الطلاب، واتهامهم بالتطرف والإرهاب، بالإضافة لتشويه سمعة مدرستهم، بعد وصفهم المدرسة بأنها "إرهابية"، لأبنائنا الذين تخرجوا من المدرسة، والآن ابنائنا هم فى أعلى المراكز، بينهم الطبيبة، والمهندس، والمعلمة، وأخرهم فى المرحلة الإعدادية.

وتابع النادى: "نشهد نحن أمام المحكمة بأن كل ما قيل عن المدرسة كذب وافتراء فأبنائي كانوا بالمدرسة منذ عام ١٩٨٨، وتربوا وتتلمذوا على أيدي مدرسين ومدرسات محترمين يحبون دينهم وبلادهم وعلى رأسهم المرحوم الأستاذ محمد فضل، مؤسس المدرسة، ومنذ هذا الوقت وحتى الآن وأنا أراهم يحيون العلم، وأن وكل ما حدث أخيرًا، هو مجرد تلميع لمدير المدرسة المعين من قبل الوزارة، ووكيلة الوزارة، والظهور في شو إعلامي، والهدف الثاني هو التأثير على أحكام القضاء بعدما حصلت المدرسة على حكم مبدأي، برفع الحراسة، وفى انتظار الحكم النهائي.. فأرجو من مجلس الأباء سرعة اتخاذ الإجراء اللازم ضدهم .حفاظا على سمعة المدرسة ومستقبل أبنائنا.

خبراء تربويين

يقول الدكتور محمد فتح الله، خبير تربوى، ما قامت به وكيل الوزارة ينم عن "قصور في الرؤية لدى القيادات التربوية، ونأسف لمستوى الفكر، وعدم الفهم، متسائلا: "هل هذه القيادات مسئولة عن تربية أجيال لديها فكر انتقادي، إذا كان هذا حال القيادات، فما بالك بالأجيال الصاعدة؟"، مضيفا أن الفكر لا يواجه إلا بالفكر، وهل حرق الكتب يمنعها من الأسواق، هي كتب مرخصة بأرقام إيداع، ومواصفات بل يزيد من الرغبة في قراءتها، والسعي لمعرفة محتواها.

وأوضح فتح الله، أن "حرق الكتب" وسط مؤسسة تربوية، يخلق ميول عنف لدي الطلاب، وعن ظهور علم مصر في مشهد الحرق، أفاد أن "وجود العلم شيء مخزي، وكأن مصر تحرق الفكر، هل تقاس الوطنية بحرق الكتب فكلما زاد الحرق زادت الوطنية، أنه تسطيح فكري.

وفي تعليق للخبير التربوي فيليب فؤاد، قال: "هذا يذكرنا بمحاكم التفتيش، والمراقبة على الفكر كما حدث في العصور الوسطى بأوربا، في عصر الظلام الفكري، مضيفا: "ليس بالحرق نواجه الفكر أو الإرهاب، الإرهاب نفسه فكر، ولابد أن نواجهه بالفكر، والمواجهة تكون بنفس السلاح.

وأشار فؤاد إلى أنه لا يوجد رأي خطأ، و الأخر صواب، فهو يقاس برأي أخر، والواقع التطبيقي، هو الفيصل، كما أن حرق الكتب، يعطي ذريعة لأي شخص أخر، بالتخلص من أي كتب بالحرق طالما لا يعجبه.

كما أن ارتكاب هذا الفعل في مؤسسة تربوية يدفع إلى مزيد من العنف والمؤسسة تعليمية أهانت احترام فكرة الكتاب، وتولد حاجز نفسي ضد القراءة "، مشيرًا إلى أنه كم من جرائم ترتكب باسم الوطنية، وهو نفس منطق داعش الذي يرتكب جرائم باسم الإسلام و يرفع علم غزوات سيدنا محمد، وهو ماتم فعله بظهور علم مصر، مما يعطي ذريعة لارتكاب جرائم".

الطلاب

من جانبها ترى الطالبة ياسمين عادل، بالصف الثاني الإعدادي: "حرق الكتب تصرف خطأ، كان يجب أن تترك الكتب، وللقارئ عقل يميز بين الخطأ، والصواب"، أما الطالبة أميرة حجازي، بنفس الصف، تتساءل: "كيف تفعل ذلك في المدرسة، يجب أن تترك الحرية للطالب، وتترك الكتب متاحة للقراءة، حتى لو كانت تحض على العنف، منها نتعرف على ما هو العنف، من وجهة نظرهم وفكرهم، ونتفق أو نختلف معه، لا مشكلة في ذلك، وبالتأكيد لا أحد يرضى بالعنف أو شيء يخالف الأخلاق، وهل الكتب الإسلامية تدعو إلى العنف؟".

تقول الطالبة نسمة جابر: "هذه الكتب موجودة من سنين في المكتبة فلماذا لم ينتشر العنف في المدرسة، أو وقعت أي أحداث شغب من قبل ذلك، ولماذا الآن؟"، وعلق الطالب أحمد رمضان: "هذا تصرف خاطئ حتى لو هي من وجهة نظرها، حريصة على عدم انتشار العنف، ولكن ما فعلته يحرض على العنف بشكل غير مباشر، وكان يجب أولا أخذ أراء الطلاب، في مثل هذه الكتب، ومناقشتهم فيها كل كتاب على حدة، و تعريف الطلاب بأضراره، وخطره، و من هنا نتجنب ما فيه من فكر أو دعوة للعنف أو أي سلوكيات سلبية".

رمضان الأحمدي

في حضرة سيدنا الميدان

ندا في المنتصف (1-2) بركة الضفادع



محسن رشاد أبو بكر

بداية من يوم ٢٥ يناير ٢٠١١ ولأكثر من سنتين، امتلأت ميادين مصر (وعلى رأسها أبو الميادين: ميدان التحرير) ببشر آتين من كل صوب وحدب، والتقى الكثير من الناس بالكثير من الناس، وحدث ما اعتقد انه بحاجة لدراسة أكاديمية تبحث في مدى تأثير اتساع شبكة العلاقات الاجتماعية للناس في مصر بعد هذا التاريخ.

سرحت مع نفسي ذات مرة وحسبتها، فاكتشفت أن عدد من تعرفت عليهم بالميادين أيام الثورة في زمن محدود لا يتجاوز العامين يفوق عشرة أضعاف عدد من تعرفت عليهم طيلة عمري الذي تجاوز الخمسون بقليل. الأمر جد مهم ويحتاج إلى دراسات مستفيضة من أكاديميين في علم النفس والاجتماع والاقتصاد والسياسة.

عموما، مش هو دا موضوعنا، موضوعنا عن "ندا" التي رأيتها في المنتصف.

أثناء تواجدي بالميدان، قابلت الكثير من الشباب .. أغلبهم مخلصين وشرفاء .. ولم يكونوا يبتغوا سوى مصلحة هذا الوطن وتغييره إلى الأفضل، وإن اختلفت أفكارهم ووسائلهم في تحقيق غايتهم. وبين كل من قابلت لم أقابل الكثيرين مثلها، المخرجة الشابة "ندا حبيب". والحقيقة أنها، وحتى بداية الثورة لم تكن بعد مخرجة، بل كانت مجرد فتاة مصرية تحلم بصناعة مسرح مع الأطفال.

ندا، خريجة رياض أطفال، وضمن ما درسته في مرحلة البكالوريوس عناوين من عينة: الطفل والمسرح، الطفل والمجتمع، الطفل والسياسة. وقد تمر هذه العناوين على الكثير دون أن تبقى في وجدانهم وذاكرتهم. ولكن هذه العناوين بقيت في عقلها ووجدانها حتى نزلت إلى ميدان التحرير عصر الخامس والعشرين من يناير.

وبعد تنحي مبارك ١١ فبراير ٢٠١١ احتار الكثيرون حول فكرة استمرار اعتصامهم بالميدان. كثير من الشباب المخلص بقي في الميادين حاملين أرواحهم على كفوفهم ومقررين ألا يتركوها قبل أن تتحقق أهداف ثورتهم (عيش – حرية – عدالة اجتماعية). وكثير من الشباب المخلص أيضا اختار أن يعود إلى عمله وبيته وشارعه وقريته ليشارك في صنع التنمية التي يحلم بها. ولكن، قليلون من استطاعوا أن يقفون بقدم واحدة في الميدان، بينما الأخرى مع الناس في الأحياء والشوارع والقرى. ومن ضمن هؤلاء القلائل كانت "ندا" فرأيتها وكأنها تقف في المنتصف بين الثوار والناس، أو بين الثورة والإصلاح.

بينما كانت تشارك في اعتصامات التحرير المتتالية، بدأت مشروعها المسرحي الأول (مسرحية: غابة تل الحطاب)، مع بعض شباب الثورة وتم عرض المسرحية بمسرح روابط ومسرح الهوسابير. ولكن، وعلى ما يبدو أن ذلك لم يرضي طموح ندا وحلمها بصناعة مسرح مع الأطفال، فتواصلت مع منظمة «ألوان وأوتار» الخيرية فى منطقة المقطم، التي ساعدتها فى الوصول للأطفال. وأنجزت مشروعها المسرحي الثاني والأهم (بركة الضفادع). اكتشفت ندا أن مجرد عمل البروفات ثم عرض المسرحية كان سيكلفها الكثير لو فكرت في الشكل التقليدي لخشبة المسرح، لذلك قررت عمل البروفات وعرض المسرحية فى الشارع، وقد كان لها ما أرادت وكررت التجربة مع أطفال السيدة زينب بمنطقة قلعة الكبش ثم منطقة المنيرة.

ومن خلال هذا العرض استطاعت «ندا»أن تبسط الكثير من المفاهيم السياسية للأطفال، دون أن تكلفهم عبء النزول لميادين الثورة. ودون أن تقع في خطأ وقع فيه معظمنا، بأن أخذنا اطفالنا للميادين للمشاركة في التظاهرات والاعتصامات، للتعبير عن وجهة نظر وتوجه سياسي لا يعرفون أبعاده وتبعاته.

فهل تبقى «ندا في المنتصف»؟

متعاطف مع البلتاجى



عامر الوكيل

قتلوا ابنته أسماء وقبضوا عليه وسجنوه ثم حبسوا ابنه أنس وزوجته سناء ..

إنها عبقرية السلطة الحاكمة التي تقول أنها تطبق القانون ..كم من جرائم ترتكب باسم القانون !

محمد البلتاجي قيادي إخواني يعرفه الجميع كان الأكثر قربا للثوار وكان البعض يطلق عليه " السفنجة " التي يرسلها الإخوان لتمتص غضب الثوار منهم بعد جرائمهم المتكررة في حق الثورة لأن خطابه كان ثوريا لكن للأسف أفعاله كانت مختلفة عن أقواله فلم يكن يملك من أمره شيء فالقرار كان قرار قيادة مكتب الإرشاد حتى أرشدوهم جميعا الى السجن .

ربما قدم البلتاجي أفضل خدمة لأعدائه في كلمته الأخيرة في اعتصام رابعة والتي كانت اكبر اعتراف من الإخوان على تورطهم في علاقة مشبوهه مع الإرهاب بسيناء عندما قال " الارهاب في سينا هينتهي في اللحظة اللي يرجع فيها الرئيس محمد مرسي " ورغم اخطاء البلتاجي التي يحاكم عليها فالله عز وجل يقول في كتابه لقرآن الكريم يقول " ولا تزر وازرة وزر أخرى " ولتعلم عزيزي القاريء أن هذه الآية تكررت اربع مرات في كتاب الله ليؤكد علينا الله عز وجل أن الجريمة شخصية ولا يعاقب عليها سوى مرتكبها فقط لكن من يتشدقون بارتباطهم بالدين تنطبق عليهم الآية الكريمة الأخرى التي تقول " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ (٢) كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ (٣) . سورة الصف

ولا بد ان لنا أن نرى نماذج ممن تحدث عنهم حديث الرسول (ص) الذي يحدثنا فيه عن أوصاف المنافقين بأنه إذا خاصم فجر ومنذ أيام كان الفجر في الخصومة عندما وجدنا حكما بحبس ابن البلتاجي أنس وزوجة البلتاجي سناء عبد الجواد ستة أشهر وغرامة ٥ آلاف جنيه لتعديهم على أمين شرطة بسجن طره ، وهنا لم أجد سوى أن أكتب وأنا حزين وكلي تعاطف مع هذه الأسرة " قتلوا بنته وسجنوه ثم حبسوا مراته وابنه ..والمفروض ما تطعاطفش معاه .. طب ازاي ابقى إنسان وبحس !؟ "

من أظرف ما سمعته من صديق مخرج لا علاقة له بالسياسة من قريب أو بعيد تعليقا على حبس ابن البلتاجي وزوجته أنه قال لي متعجبا مستاءا : " طيب كانو سابو الست حتى تودلهم أكل .. طيب مين يودي لهم أكل يا ناس "

من يظن أنه لا يوجد تعاطف مع الإخوان واهم ويصدق الإعلام المضلل المدلس .. ربما تتفق الغالبية العظمى من المصريين وأنا منهم على رفض عودة الإخوان للحكم لكن التعاطف موجود ويزداد كل يوم مع زيادة البطش وغباء السلطة في التنكيل وتلفيق التهم فما حدث ويحدث فاق خيال الجميع ..

المصريون تغلبهم العاطفة أكثر من العقل وهو ما جعل كثير من النصابين يكسبون حب وود الشعب المصري لفترة فما بالك بأحداث يراها المصريون رؤي العين كل يوم تنضح بالظلم والقهر المروع ،، وهنا نذكر حكمة لأحد أهم رؤساء أمريكا أبراهام لينكون الذي قال.. "يمكنك خداع بعض الناس كل الوقت، وكل الناس بعض الوقت، ولكنك لا تستطيع أن تخدع كل الناس كل الوقت"

×ايوا أنا متعاطف مع البلتاجي وحزين على ما يحدث مع أسرته ..

المشهد

نهتم بتقديم كل ما يخص الشأن الاقتصادى «بورصة .. بنوك .. تأمينات .. عقارات .. سيارات» وجميع القطاعات المختلفة.. ننقل الصورة كما هى ونكشف الحقائق، ونجرى حوارات مميزة مع قادة الفكر الاقتصادى «وزراء.. أصحاب شركات .. مستثمرين.. رجال أعمال.. متخصصين»

العدد156 - السنة الرابعة - من 21 - 27أبريل 2015 - من 2 -8 رجب 1436هـ



المشهد الاقتصادى

يمكنكم مشاهدة الملحق على موقع جريدة المشهد www.almashhad.net

«تسهيلات قانونية.. وطوارئ أمنية» لجذب 20 مليون سائح

«السياحة» تفرش الأرض بالورود أمام المستثمرين

الوزارة: قانون الاستثمار الجديد يحقق الأهداف المرجوة



قدمت وزارة السياحة العديد من التسهيلات للمستثمرين العرب والأجانب، للمساهمة فى عودة حركة القطاع إلى سابق عهدها بعد تراجعها الأعوام الماضية نتيجة المظاهرات والاضطرابات التى شهدتها البلاد، كما وضعت الكثير من التشديدات الأمنية على المقاصد السياحية، حرصا على أرواح السياح وإيصال رسالة للأوربين والعرب على أن مصر أمنة، وما تشهده من اضطرابات بعيد عن السياحة.

وكانت الوزارة قد سددت لكثير من المستثمرين سعر الأراضي بالنسبة للمشروعات الإستثمارية المقترحة التي طرحتها الهيئة العامة للتنمية السياحية، حيث تم سداد ٢٧٪ من قيمة الأرض ومنح المستثمر ٣ سنوات سماح ليبدأ بعدها في سداد ٧٣٪ من قيمة الأرض خلال ٧ سنوات.

من جهتها، قالت رشا العزايزى المتحدثة الرسمية للوزارة، إن هيئة التنمية السياحية مستمرة فى تقديم حزمة حوافز للتيسير على المستثمرين للعمل فى مصر، مشيرة إلى أن إصدار قانون الاستثمار الجديد يصب فى صالح جذب الاستثمارات الجديدة بصفة عامة والسياحية بصفة خاصة.

وأشارت العزايزى فى تصريحات لـ"المشهد"، إلى أهمية المؤتمر الاقتصادى، باعتباره فرصة جيدة لتحسين صورة مصر الذهنية والترويج لها أمام العالم وخاصة بعد ما شهدته مصر من ا نحسا ر الحركة السياحية فى الـ٤ سنوات الأخيرة.

أوضحت أن الوزارة وهيئة تنشيط السياحة لن تدخر جهدا فى سبيل استعادة حركة السياحة الوافدة من خلال آليات التسويق المختلفة والتى تتواكب مع الأسواق المستهدفة.

تابعت: الوزارة بدأت سياسة ترشيد الإنفاق فى جميع القطاعات التابعة للوزارة، لافته إلى أن الترشيد سيشمل مكاتب السياحة الخارجية التابعة لهيئة تنشيط السياحة حيث يتم حاليا وضع لائحة جديدة لها وبرنامج الطيران العارض "الشارتر" والإنفاق على أنشطة الرقابة بما يتناسب مع ملاحظات الجهاز المركزى للمحاسبات.

نوهت بأن موازنة الحملة الاعلانية والترويجية المزمع انطلاقها أغسطس المقبل ستخصص ٢٥٪ منها إلى نمط السياحة النيلية وللترويج للسياحة بالصعيد خاصة بالاقصر واسوان.

وقالت إن الفكر الاستراتيجى يفرض أن نصل إلى ٢٠ مليون سائح فى العام ٢٠٢٠ وهو ما دفع إلى عمل مناقصة دولية لمشاركة شركة إعلانات دولية كبرى لإطلاق الحملة التنشيطية الكبرى فى شهر أغسطس المقبل، وسيكون هذا لأول مرة منذ ٤ سنوات وسيكون العمل خلال ٣ سنوات وستهتم بكل أنواع الترويج والتنشيط.

بينما قال مصدر مسئول بالوزارة، إن سعر المتر المربع بالنسبة للفرص الإستثمارية التي تم طرحها محفز لجذب المستثمرين مجددًا خاصة في الظروف الحالية، مضيفًا أن الا ستقرا ر ا لسيا سي خلال الفترة المقبلة سيصب في نمو الإستثمار السياحي، مشيرا إلى أن الهيئة تعمل على خلق الطلب في ظل الظروف الحالية.

أوضح المصدر، أن غالبية الفرص الإستثمارية التي تم طرحها مؤخرا تعتمد على التشغيل، وأنها إستثمارات خاصة بالجوانب الترفيهية والخدمية بما يعمل على رفع عائدات الخدمات السياحية المصرية مستقبلا.

أشار إلى أن الوزارة تعمل على الحفاظ على عدم إنخفاض مستوى الخدمات السياحية المصرية عبر طرح إستثمارات سياحية متنوعة خاصة المتعلق بالجوانب الخدمية والترفيهية.

وقال الدكتور عاطف عبد اللطيف عضو جمعية مستثمرى مرسى علم إن مشكلة السياحة الأوروبية في القدوم الي مصر تعود الي عدم وجود خطوط ورحلات طيران مباشرة وكافية الي مصر ومدنها السياحية.

وطالب بعدم الاعتماد على شركة طيران واحدة في مصر ولكن يجب التوسع في انشاء شركات طيران توفر رحلات طيران؛ وذلك من خلال التسويق لذلك في لقاءات المصريين بالمستثمرين الأوروبيين، مضيفًا أن جولات الرئيس والمسؤولين المصريين فى هذه الدول، يكون لها دورًا كبيرًا فى تنشيط السياحة والتجارة بين مصر والدول الأوروبية.

محمد الغرباوى

«دار مصر».. مسكن قصير المفعول لـ «أزمة الإسكان»

10



الغزالى حرب : مصنع «أسمدة» جديد يضع مصر على القمة

09

«هيرميس» أفضل سمسار فى الشرق الأوسط

08

أسواق الخليج تضع البورصة فى دائرة الخطر

دشناوي: أصحاب الأسهم «مهمشون» خلف المؤشر والقوانين

لا تزال حالة من التراجع بل وضعف السيولة تؤثر على مؤشرات البورصة خلال الأسابيع الأخيرة وبخاصة عقب إقرار قانون الضرائب، مما أضعف من موقف البورصة في القدرة على المنافسة مع بورصات أسواق المنطقة.. وجاء أصحاب الأسهم أو قل «المهمشون» في المرتبة الأولى تأثرًا بتلك الخسائر.

من جهته، توقع محمد دشناوي خبير أسواق المال، استمرار حالة من الضعف في السيولة خلال تعاملات الأسبوع الجاري، مؤكدًا أن السوق قد يواجه دعم مستوى ٨١٥٠ نقط فى ظل صمود سهم التجارى الدولي الذى لن يستطيع الاستمرار فى دعم المؤشر كثيرًا.

وأرجع دشناوي، في تصريحاته لـ«المشهد»، ضعف السيولة في سوق المال، إلى فشل اكتتاب سهم شركة «أسيك» وعدم وضوح الرؤية، حيث انخفضت القيمة السوقية لسهم «أسيك» عن القيمة الإسمية لما يقرب من ٢٥٪ من المساهمين، وإحجام ملاك الشركة عن زيادة رأس المال بالقيمة الإسمية، قائلًا إن هذه الظاهرة جديدة على السوق وتحدث للمرة الأولى.

تابع: امتناع المساهمين الرئيسيين من المشاركة يؤكد وجود شح كبير في السيولة والتى تعتبر العنصر الرئيسى لقياس قوة البورصات وقدرتها على زيادة رأس المال والتخارج بصورة سهلة.

وقال إن الأجواء المصرية تفتح الباب لإحجام الأجانب والعرب، ففي الوقت الذي تتجه فيه أسواق المنطقة إلى إعفاء بورصاتها من الضرائب تفرض الحكومة الضرائب، بالإضافة إلى ارتفاع نِسب السيولة مقارنة مع شح السيولة بسوق المال المصري، هذا فضلاً عن استقرار الوضع الاقتصادي بتلك الدول مدعومًا بفائض البترول، مضيفًا أن بورصات الخليج تمتاز على البورصة المصرية بسرعة وسهولة التخارج؛ وذلك نتيجة عمق أسواقهم من ناحية السيولة وسرعة التسوية إضافة إلى سهولة تحويل الأموال للخارج واستقرار سعر الصرف لديهم، وبسبب كل العوامل السابقة فإن البورصة المصرية في خطر بسبب ضعف موقفها في المنافسة مع الأسواق المحيطة.

وتساءل دشناوي، عن سبل الاستثمار الغير المباشر والمنافسة والقدرة على جذب رؤوس أموال لمساعدة الشركات علي التوسع لزيادة الربحية في ظل هذه الأجواء غير التنافسية؟، قائلا: الإجابة أننا جميعًا مهمشون خلف المؤشر والبورصة والقوانين.

سالي إسماعيل

بتكلفة 75 مليون جنيه «دالتا مصر» للاستثمار العقارى تنتهى من تطوير العشوائيات فى 4 مناطق

أعلن المهندس أيمن اسماعيل، رئيس شركة دالتا مصر للاستثمار العقاري، عن قرب الانتهاء وتسليم المناطق العشوائية والتى تقوم الشركة بتطورها بالاشتراك مع القوات المسلحة، وذلك بمنطقة حلوان، والمرج، وإمبابة، ومنشية ناصر، لافتًا إلى أن تسليمها سيكون خلال مطلع مايو المقبل، بتكلفة تصل قيمتها إلى ٧٥ مليون جنيه.

أضاف إسماعيل - خلاص تصريحاته لـ«المشهد» - أن الشركة تسعى بأن تكون ضمن الشركات المنفذة لمشروعات الإسكان الاجتماعى، والمقرر طرحها أمام الشركات اعتبارًا من مايو المقبل.

وطالب رئيس الشركة، وزارة الإسكان بتوفير أراضى مرفقة وبأسعار تشجع على إقامة مشروعات سكنية تناسب جميع الطبقات المصرية.

أوضح، أن سوق العقارات متعطش للمزيد من تنفيذ الوحدات السكنية، مشيرًا إلى أن تنفيذ المليون وحدة سيكون دافعًا قويًا للمساهمة في إنهاء أزمة الإسكان فى مصر، مطالبا بأن يكون هناك تخطيط من جانب وزارة الإسكان لإقامة وتنفيذ العديد من المشروعات مثل مشروع المليون وحدة.كما طالب الحكومة، بوضع تشريع عادل لإنهاء أزمة الشقق المغلقة (الإيجار القديم)، مؤكدًا أن هناك أكثر من مليون وحدة سكنية مغلقة.

دعاء مهران

فكرة لبكرة

مصر والتدخل البرى فى اليمن!



صلاح عبد الجابر العربى

هل تشارك مصر السعودية في التدخل البري في اليمن للقضاء على الحوثيين، سؤال اصبح يفرض نفسه ليس على المثقفين فحسب ولكنه اصبح يراود رجل الشارع، وهل تضحي مصر بفلذات أكبادها من الشباب اليافع من اجل حرب لا ناقة لها فيها ولا جمل كما يقول المثل، هل نعيد تجربة عبدالناصر في التدخل في اليمن من اجل مناصرة فريق يمني على الاخر، هل نزج بالاف الجنود في جبال اليمن الوعرة ليقتلهم الحوثيون ورجال القاعدة والقبائل اليمنية، ويصبح هناك ضريحا عاما للجنود المصريين الى جوار الضريح الذي خلفته حرب عبدالناصر، أسئلة تطرح نفسها بحثا عن اجابة وسط هذا التكتم الشديد من قبل الرئاسة والقوات المسلحة.

منذ ايام ابتعدت باكستان قليلا عن خوض حرب اليمن الى جانب حليفتها السعودية رغم سخاء المساعدات الا ان البرلمان رفض المشاركة وطرح ان تكون باكستان وسطيا سياسيا بين الفرقاء اليمنيين، فلماذا لا تفعل مصر مثلها، رغم ان السعودية قدمت عشرات المليارات من الدولارات الى مصر خلال الأعوام الثلاثة الماضية وبخاصة بعد تولي السيسي الحكم، الا ان هذا الامر لا يجعلنا نشاركها في حرب ليس حربنا، وفي ارض ليست ارضنا، وجبال لا نعرف عنها شيئا، نعم شاركنا في الضربات الجوية والحصار البحري على الحوثيين ولكن على السعودية ان تخوض حربها البرية بنفسها فالجنود المصريون ليسوا أرخص من الجنود السعوديين، او الإماراتيين، وإذا كان على السعودية ودوّل الخليج ان تخوض حربا للدفاع عن حدودها فليخوضوها بأنفسهم وليس بجلب الجنود المصريين لمصير لا نعلمه، في حرب قد تستمر عشر سنوات على الأقل، فليس بإمكان قوات تحالف عاصفة الحزم ان تقضي على الحوثيين جميعا، لأنهم يمثلون قرابة نصف المجتمع اليمني، وإذا قتل آلاف منهم وهذا ما يتم الان فان ثأرهم سوف يظل في الصدور الى حين، وعندما يجدون الفرصة مناسبة سوف ينقضون على الجنود الموجودين في المعسكرات، وقد ظلوا يحاربون علي عبدالله صالح لسنوات، وكذلك حاربوا السعودية لفترات متباينة وانتصروا على الاثنين، لأنهم يشكلون ميلشيات تقتل وتختفي وسط المدنيين وليسوا جيشا منظما، والحرب ستكون حرب عصابات لا قبل للجيوش المنظمة بها، فلا العدو معروف ولا الصديق ايضا.

الثعلب الماكر علي عبدالله صالح يتحالف مع أعداء الامس من الحوثيين للقضاء على نائبه السابق عبد ربه منصور هادي الذي فر الى السعودية، والجيش اليمني اصبح في قبضة الحوثيين بأسلحته وعتاده، ويمدهم صالح وإيران بالاموال اللازمة، وهم يستعدون لحرب طويلة الامد، لأنهم يعرفون ان اي من دول التحالف لا تستطيع البقاء على الارض اليمنية بجنودها طويلا وإلا ستخسر جنودها واحدا تلو الاخر،فيكفي سيعيش الجنود في ظل بيئة معادية لهم لا يعرفون فيها صديقا من عدو، اذا كان ولا بد من حرب فليخوضها اليمنيون من أنصار هادي وحزب الإصلاح والقبائل اليمنية بأنفسهم ولا داعي لخوض حرب برية خاصة بالنسبة لمصر، فلا تزال كثير من الأسر المصرية التي فقدت إحبابها في حرب عبدالناصر تتذكرهم بالم شديد وتتعي ذكراهم يوميا.

وحسنا فعل الرييس السيسي عندما الح الى عدم تدخل مصر في اليمن بريا، ولكنه تلميح ونحن نريد تصريحا واضحا في هذا الأمر، نعم نحن لينا ضد السعودية ولتفعل ما تشاء في اليمن ولكن ليس على حساب جثث الجنود المصريين، فاليمن الآن بين قبضة الحوثيين او القاعدة، وربما تنتقل اليها داعش عن قريب فهي بيئة مناسبة لتنمو وتتكاثر فيها، وهي بالنسبة لها مثل العراق وسوريا وربما أصبحت أشد جذبا، فالشيعة من أعداء داعش في اليمن وهناك مريدين كثر من السنة، والضحية سيكون من يدخل بريا وسط هذه المعمعة التي لا نعرف أولها من اخرها.

لدينا ما يكفينا من مشاكل داخلية وارهاب في سيناء والمحافظات لماذا لا يتفرغ جيشنا للقضاء عليه بدلا من الذهاب الى اليمن، وهل عبد ربه منصور هادي رجل يستحق ان نناصره ونخوض من اجله الحروب وهو رئيس ضعيف بمجرد التلويح بالضغط عليه قدم استقالته فورا وتخلى عن واجباته، ولم يصمد ولو ليوم واحد، وإذا تم القضاء على الحوثيين في اليمن فمن هي القوة التي تليهم مباشرة اليست الاخوان المسلمين او القاعدة وهم من نحاربهم في مصر، فهل نذهب لنصرتهم في اليمن، اليمن ليس فيها احزاب قوية سوى الحوثيين وهم شيعة والإصلاح وهم اخوان والقاعدة، وليس هناك احزاب ذات شان اخرى تستطيع ان تمسك بمقاليد الأمور في الدولة، إذن نحن في فخ حذار ان نقع فيه.

قرأت أن هناك تقارير من اجهزة المخابرات رفعت الى السيسي ترفض الدخول في الحرب البرية في اليمن، وان اجهزة الأمن والمعلومات في مصر، تخشى من العواقب الوخيمة للمشاركة في حرب برية على الحوثيين، وأنها لن تكون أفضل حالا من حرب عبدالناصر لمناصر الجمهوريين في اليمن ضد الملكية فيما مضى والتي كانت تناصرها السعودية وانتهت الحرب بقتل خيرة شباب مصر وتشتيت قوة الجيش المصري فلحقت به هزيمة ١٩٦٧ وقد كانت كارثة بمعنى الكلمة لم تفيق منها مصر سوى باسترداد كرامتها في ١٩٧٣ بانتصارها في حرب أكتوبر المجيدة.



قالت العرب

هذه هي الحياة: أنَّك تتنازلُ عن متعك الواحدة بعد الأخرى حتَّى لا يبقي منها شيء وعندئذٍ تعلم أنَّه قد حان وقتُ الرَّحيل

نجيب محفوظ

المشهد الاقتصادى

العدد156 - السنة الرابعة - من 21 - 27أبريل 2015 - من 2 -8 رجب 1436هـ

لدعم ذوي الاحتياجات الخاصة

مؤسسة «البنك التجارى» تطلق حملة اكتشاف مواهب الأطفال

أقامت مؤسسة البنك التجاري الدولي، بالتعاون مع ساقية عبد المنعم الصاوي، يوم فني لاكتشاف المواهب في مجال الرسم، بمشاركة مجموعة من أطفال جمعية موف وأطفال جمعية لوجيان للاحتياجات الخاصة، حيث يعدCIB أحد الرعاة الرئيسيين للأنشطة الثقافية والفنية التي يتم تقديمها لكل أطفال مصر.

بدأ اليوم الفني باستقبال الأطفال وتوزيع نوعية خاصة من الورق المقوي المستخدم في الرسم وعلب الألوان وقد عبر كل طفل عن موهبته في الرسم بالشكل الذي يروق له، مما أبهر المشرفين وكذلك فريق العمل المكلف من CIB بمتابعة الأطفال خلال الرسم وتوفير كافة الاحتياجات لهم.

بعد انتهاء الوقت المخصص للرسم، حصل الأطفال علي استراحة قصيرة، ثم قامت ساقية الصاوي بعرض فيلم كرتون تفاعل معه الأطفال.

وقرر البنك التجاري الدولي، اقتناء هذه الرسومات المتميزة والاستعانة ببعضها في المطبوعات الترويجية للبنك كنوع من دعم موهبة هؤلاء الأطفال وتحفيزهم للاستمرار في تنميتها .

وكانت مؤسسة البنك التجاري الدولي، أطلقت في بداية العام الجاري، مبادرة تحت عنوان «شراكة القدرات المختلفة»، إيمانا منها بأن الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة يتمتعون بمواهب تجعلهم يتميزون عن أقرانهم.



«هيرميس» أفضل سمسار بالشرق الأوسط والأولى فى الوساطة بـ3 دول

أعلنت المجموعة المالية هيرميس، بنك الاستثمار الرائد في العالم العربي، عن فوز إدارة الوساطة في الأوراق المالية بجائزة أفضل سمسار بالشرق الأوسط ضمن احتفالية جوائز Middle East Banking Awards لعام ٢٠١٤، كما فازت الشركة بجائزة أفضل شركة وساطة في الكويت للمرة الخامسة، وجائزة أفضل شركة وساطة في الأردن خلال احتفالية الجوائز التي ترعاها المؤسسة الإعلامية الدولية EMEA Finance، وأفضل شركة وساطة في مصر ضمن احتفالية جوائزAfrican Banking Awards تحت رعاية المؤسسة الإعلامية الدولية EMEA Finance.

من جهته، عبر أحمد والي الرئيس المشارك لقطاع الوساطة في الأوراق المالية بالمجموعة المالية هيرميس والرئيس التنفيذي للمجموعة المالية هيرميس إيفا، عن اعتزازه بهذا التكريم الذي يعكس جهود فريق العمل نحو تزويد عملاء الشركة في شتى أسواق المنطقة بالمنتجات والخدمات الابتكارية في مجال تداول الأوراق المالية.

بينما أوضح محمد عبيد الرئيس المشارك لقطاع الوساطة في الأوراق المالية بالمجموعة المالية هيرميس، أن هذا التكريم يكلل قدرة الشركة على جذب رؤوس الأموال اللازمة لتنفيذ الطروحات العامة على مدار عام ٢٠١٤، وأبرزها طرح الشركة العربية للأسمنت بقيمة ١١٠ مليون دولار في أول عملية طرح عام بالبورصة المصرية منذ ٢٠١١. وأضاف أن الشركة تستعد لتنفيذ المزيد من عمليات الطرح العام في السوق المصرية خلال العام الجاري.

واحتلت المجموعة المالية هيرميس مراكز متقدمة بين شركات الوساطة في الأوراق المالية بالمنطقة خلال عام ٢٠١٤، حيث احتفظت بالمركز الأول في السوق المصري، واحتلت المركز الثاني في الكويت صعودًا من المركز الثالث، وجاءت بالمركز الثالث في سوق أبوظبي للأوراق المالية، والسادس في سوق دبي المالي، واحتلت المركز الأول على بورصة ناسداك دبي، إلى جانب احتلال المرتبة الأولى بين شركات الوساطة الأجنبية في السوق السعودي.

ومن جانب آخر، ارتفعت الحصة السوقية للشركة في ضوء تحسن أنشطة الوساطة بأسواق عمان والأردن خلال عام ٢٠١٤، حيث احتلت الشركة المركز الثالث في الأردن صعودًا من المركز الثاني عشر خلال عام ٢٠١٣، وجاءت بالمركز الرابع في عمان مقارنة بالمركز السابع خلال عام ٢٠١٣.

المجموعة المالية هيرميس
EFG HERMES





لتقديم أفضل خدمات التحصيل الإلكتروني

«إى فاينانس.. BEE.. مصارى.. خدماتى» تتعاون من أجل العميل

أكد إبراهيم سرحان رئيس مجلس إدارة شركة إي فاينانس شركة تكنولوجيا تشغيل المنشأت المالية، أن الشركة استطاعت خلال سنوات معدودة إرساء منظومة الدفع والتحصيل الإلكتروني للخدمات المقدمة للمواطنين كصورة من صور الحكومة الإلكترونية والتى تتم بالتعاون مع شركاء أعمالها مصاري وخدماتي وBee.

أضاف أن الشركة تقدم خدمات التحصيل الإلكتروني من خلال ٣٤٣٩ فرع بنك و١٤٠٥ مكتب بريد، مؤكداً أن الشركة نجحت في تطوير أساليب الدفع الالكتروني بما يتواكب مع النظم المالية والمحاسبية الحكومية من جهة وما يتواكب مع النظم البنكية من جهة أخرى بطرق جديدة ومبتكرة استخدمت فيها كافة الإمكانيات والوسائل التكنولوجية وسخرتها لخدمة المواطنيين.

وقال معتصم أوسام المدير التجاري بشركة مصاري الشركة الرائدة في الدفع والتحصيل الإلكتروني، إن الشركة لديها سجلاً حافلاً من النجاحات التى حققتها مع إي فاينانس في هذا المجال خاصة في الجامعات المصرية، مشيراً إلى أن الشركة استطاعت خلال العام الدراسي الحالي توفير خدمات دفع المصاريف الدراسية لطلبة ٨ جامعات مصرية أبرزها القاهرة وعين شمس بهدف تخفيف الأعباء عن الطلبة خاصة من سكان الأقاليم.

أضاف أن هناك خدمات جديدة جاري الإعداد لها وتخدم عدد كبير من المواطنيين خاصة أصحاب المركبات، مشيراً إلى أن تواجد مصاري في أكثر من ١٥ ألف مركز تقديم خدمات معتمد ساعد في تلبية احتياجات العملاء وتوفير الخدمة في أسرع وقت ممكن.

أوضح أن الحكومة تبذل قصارى جهدها في توعية وتثقيف المواطنين للإقبال على خدمات الدفع والتحصيل الإلكتروني، واصفاً هذه المنظومة بأنها «صحية» خاصة وأنها لا تحمل المواطن عناء تكاليف السفر والإنتقال لدفع رسوم خدمات مقدمة وأن مايتم تحصيله لايتجاوز الخمس جنيهات عن الخدمة الواحدة.

بينما قال إيهاب سعيد رئيس شركة خدماتي والتى تعد من أقدم الشركات العاملة في هذا المجال، إن الشركة تخدم ٦ ملايين مواطن سنويا من خلال خدمات الدفع والتحصيل الإلكتروني، خاصة وأنها تمتلك تجارب ناجحة مع إي فاينانس في دفع المصاريف الدراسية في الجامعات والمعاهد المصرية في كل من جامعة عين شمس والفيوم والإسماعيلية والمنصورة والقاهرة بالإضافة إلى قيامها بتوزيع مئات الآلاف من كروت البنزين الذكية التى تنوي الحكومة العمل بها قريبا وأثبتت نجاحها وفقا للدراسات التى تم الإعلان عنها في السابق.

أضاف أن خدماتي تسعى إلى توسيع قاعدة انتشارها لخدمة عملائها في الفترة المقبلة لتصل إلى ٣ آلاف نقطة خدمة بزيادة قدرها ١٢٣٠ نقطة عما هو موجود الآن.

وأكد محمد أبو خضرة رئيس قطاع التسويق بشركة BEE، أن الشركة تعد من أوائل شركاء النجاح في إي فاينانس حيث تمتلك الشركة ٢٠ ألف منفذ بيع وتحصيل على مستوى الجمهورية لتعمل بالقرب من العميل في الخدمات التى يرغب في انهائها سواء في دفع فاتورة أو تحصيل مقابل خدمة حكومية.أضاف أن تعاوننا مع إي فاينانس باعتبارها المسئول الأساسي عن التعاملات المالية الحكومية والتى وفرت منصة سهلة للعميل لتحصيل فواتيره من خلال شبكة BEE.

أشرف العمدة





e-finance
شركة تكنولوجيا تشغيل المنشآت المالية

masary Smart Payment Services — Bee — خدماتى





95 سيارة هدية بمناسبة مرور 95 عامًا على تأسيسه

«بنك مصر» الأول فى أفريقيا

نجح بنك مصر في الحصول على المركز الأول كأفضل بنك في تسويق القروض المشتركة وتمويل المشروعات، والمركز الثالث كأفضل بنك في إدارة وترتيب القروض المشتركة وذلك على مستوى القارة الأفريقية، ويأتي البنك بذلك في صدارة ترتيب البنوك المصرية بتلك القائمة.

كما نجح في الحصول على المركز السادس كأفضل بنك مسوق للقروض المشتركة وتمويل المشروعات علي مستوي الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وهو البنك المصري الوحيد الذي تم إدراجه بذلك التصنيف، كما حافظ على استمرار ظهوره على مدار ٥ سنوات متتالية في ذلك التصنيف والخاص بأفضل ٢٠ بنك في تسويق القروض المشتركة على مستوى الشرق الأوسط وشمال افريقيا.

ويعد بنك مصر أول بنك في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا يحصل على شهادة التوافق مع المعايير العالمية لتأمين بيانات بطاقات الدفع الإلكتروني PCI –DSS، و وفقا لتصنيف وكالة بلومبرج العالمية لأفضل البنوك في تسويق و ترتيب و إدارة القروض للربع الأول لعام ٢٠١٥.

واحتفل البنك بمرور ٩٥ عاما على إنشاءه منذ عام ١٩٢٠ على يد رائد الاقتصاد الوطني محمد طلعت حرب باشا والذي يعد أول بنك مصري مملوك بنسبة ١٠٠٪ للمصريين، وقدم ٩٥ سيارة هدية من خلال سحب لكل من يحصل على أحد منتجات بنك مصر من (قروض / شهادات / بطاقات ائتمانية) خلال الفترة من ١٤ابريل وحتى ١٨ يوليو (٩٥ يوما).

وقد استطاع بنك مصر خلال النصف الثاني من العام الماضي، من الانتهاء من ترتيب وتمويل والمشاركة في العديد من العمليات التمويلية بإجمالي مبلغ ١٩,٥ مليار جنيه وذلك في العديد من القطاعات (الكهرباء، الأسمدة، الاستثمار العقاري، البترول) وتبلغ قيمة ضمان التغطية لبنك مصر في تلك العمليات ٣,٢ مليار جنيه تقريبا، ويأتي هذا في إطار انجازات البنك الملموسة والواضحة في قطاع ائتمان الشركات والقروض المشتركة وترتيب العمليات التمويلية الكبيرة في المشروعات العديدة بكافة المجالات والقطاعات الرئيسية.

وفى ضوء الخطط التسويقية المكثفة التي ينتهجها البنك لجذب عملاء وعمليات تمويلية جديدة وكذلك التزام البنك بتنفيذ أهدافه الاستراتيجية والتنموية بهدف دعم الاقتصاد القومي في شتى المجالات والقطاعات، فانه يوجد عمليات مستهدفة وتحت الدراسة وجارى الانتهاء منها تبلغ ١٨,٦ مليار جنيه، وتبلغ قيمة ضمان التغطية المتوقع لبنك مصر في تلك العمليات ٥,١ مليار جم تقريبا في عدة قطاعات مثل (المقاولات المتخصصة، النقل البحري، مواد البناء).

جمال عبدالرحمن



قَطْرَةٌ من تِرياق

قريباً .. في كندا .. السي 51 تدخلُ الخدمة !!



حمدى شفيق

ليست السي- ٥١ إحدى المقاتلات الجديدة في السلاح الجويِّ الكنديِّ أو الطرازَ الأحدثَ من إف- ١٨ التي نفَّذتْ أولى الغارات الكندية على تجمعات داعش في سوريا قُربَ الرّقة منذ أيام .. وإنْ كانتْ أكثرَ من ذلك فتكاً وكسراً لثوابتَ كثيرةَ لطالما تغنَّتْ كندا والعالمُ الحرّ بالحفاظ عليهاً وحمايتها ... إنَّ دخولَ السي – ٥١ لمجالَ الخدمة في كندا هو قرارٌ بالموت الإكلينيكي للحريات والحقِّ الأصيل في الخصوصية ... السي – ٥١ هي إحدى الخططَ التي تفتقتْ عنها مخيلةُ المحافظينَ في الحكومة الكندية بزعامة السيد ستيفن هاربر لمواجهة الإرهاب المحتمل !! هذا القانونُ الجديدُ لمحاربةِ الإرهابَ والمطروحُ في البرلمان يبدو أنَّهُ سيكونَ قيدَ التنفيذ خاصةً أنَّهُ مُقدَّمٌ من المحافظينَ أصحاب الأغلبية .. ولا عزاءَ للحرية وبخاصة للمسلمين المواطنين والمقيمين في كندا ... جاء هذا القانونُ نتيجة حدوثِ عددٍ من الهجمات التي وُصِفتْ بالإرهابية على مواقعَ مختلفة في أنحاء كندا خلالَ الأشهر السابقة منها الهجُومُ على مبَنى البرلمانِ الكنديِّ في أوتاوا والهجومُ على الشرطة في مقاطعةِ كيبك في الخريف الماضي ومن قبلها محاولةُ تفجير القطارات في تورونتو .. وتتمثل أهمُ بنود القانونِ المقترح في أنّه سيجعلُ منْ غير القانونيِّ أنْ يقومَ أيُّ شخص بمجرد الحثِّ على الإرهاب أو التهجم على سياسة كندا حتى لو كان ذلك مجردَ كلام عَارض !! كما أن القانون سيمنع الدعوة أو الدعَاية إلى الإرهاب في أيٍّ من الوسائل المرئيَة أو المسموعة أو المقروءة أو – وهذا هو الأخطرَ – من خلال الهواتف الأرضيةِ والمحمولة أو مواقعِ التواصل الاجتماعيِّ ويشملُ ذلك أيضا مراقبةَ الأشخَاص حتى من خلال كوابل الاشتراك التليفزيونية ! بما يعني إطلاقَ يد الجهَات الأمنيَة في التلصص والتجسس ورصد كافةِ تفاصيلَ الحياة اليومَية للأفراد.. كما سَيسهلُ القانونُ الجديدُ الإجرَاءاتِ القانونية من أجلِ احتجازِ المشتبه بهم وتقييد حركتهم .. وفي المجمل فإنّ تمريرَ هذا القانونَ سيكوَنُ بمثابة تسليم الحياةَ الخاصة للأفراد إلى الجهات الأمنيةَ تسليمَ مفتاح !! وسيكون كذلك بمثابةَ رصاصة الرحمة للحريات التي هي أهم مكتسَبات الحياة في الغرب .. لا شكَّ أنَّ الإرهابيين والمخربين في كندا وغيرها في أنحاء العالم تحتَ ادعاءات نُصْرةِ الإسلام هم داعشيَو الفكر والمنطق ويجبُ العملُ على توقيفهم وحماية المجَتمعات مِن شرورهِم ووحشيتهمَ ، لكنْ مَنْ يضمنُ ألاَ تُخْتَرَقَ حقوقَ الأبرياءَ ممَنْ لا ذنبَ لهم سوى أنهم مسلمونَ أو يحملونَ أسماءَ عربية !!

السؤال الذي يتداولُهُ المراقبونَ هنا : كيف أنَّ تقييدَ الحريات يمكنُهُ أنْ يوفرَ المزيدَ منَ الحماية للمواطن الكنديّ ؟ ويحذرُ المحللون مَن خطورة التجسسَ الالكتروني على الديموقراطيةِ ، ويروَن أنه في وقت الخوف والذُّعر تُسَنُّ قوانين وتُستحدثُ إجراَءاتُ لمحارَبةِ الإرهاب قد تؤثرُ على الحرية العامة وبمجردِ أنْ تدعَ هذهِ القوانين ترى النُور وتصبحُ واقعاً ملموساً فإنَّهُ من الصعب جداً أنْ تتخلصَ منها .. ويطالب عددٌ من النشطَاء وأصحاب الرأي بوجوب الرقابة البرلمانية وَالقضائيةَ على سلطاتَ الأجهزةِ الأمنية فيَ تطبيق هذا القانون في حَال إقرارهَ حتى نضمنَ عدمَ التعسُّف وَانتهاك الحقوقَ المدنية وهو الأمر الذي يبدَو أنَّ حكومَة السيد هاربر قد نحَّتْهُ جانباً حتى الآن !!ولعلَّ الذي يجعل المسلمين أشدَّ المعارضين والمتوجسين من هذا القانون هو أنه قد ثبتَ في عقيدة المجتمعاتِ الغربية بفعل عوامل كثيرة أنَّ الإرهابَ هو عُمْلَةٌ إسلامية مما يصورُ المسلمَ على أنَّهُ إرهابيٌّ محتمل أو إرهابيٌّ على سبيل الاحتياط !! .. أعجبني ما قرأتُه لصحفيٍّ أمريَكيٍّ مسلم يسمى دين عبيد الله حين كتب : هل سمعتَ عن الرجل الذي دخل مطارَ نيو اورليانز حاملاً متفجراتَ و ساطوراً ؟ .. لا ؟ .. حسناً .. كنتَ ستعرفُ لوَ كانَ مسلماً !! كان ذلك هو استهلال المقال الرائع الذي تشير تفاصيله إلى ريتشارد وايت الجندي المتقاعد الذي اقتحم مطار نيو إورليانو حاملاً ستة متفجرات وساطوراً وبخاخا ساماً وحين اقترب من نقطة التفتيش الأمنية إذا به يرش اثنين من الضباط بالبخاخ السام فيُطارَدُ منَ قبَل ضابط آخر ثم يتم إطلاقُ النار عليه ويُقتَل ، وَبتفتيشَ سيارته تعثرُ الشرطة علي خزانات الإسيتيلينَ والأكسجين وهما المادتان اللتان إذا تم خلطهُما تُسْفران عن تفجيرات مروِّعة .. يقول الكاتب : لو كانَ المهاجمُ مسلماً لصُنِّفَ الحادثُ مباشرةً على أنه هجومٌ إرهابيٌّ و لكَانَ هوالشغل الشاغل والعنوانَ الرئيس لكلِ وسائل الإعلام .. أمَّا لكون المهاجم ليس مسلماً فإنَّ أولَّ ماهتمتْ به أجهَزةُ الأمَن هو أنْ تبحثَ عمَّا إذا كان المهاجمُ يعاني من أمراضٍ عقلية أو نفسية .. أمَّا وسائل الإعلام فقدْ قَنعَتْ بتغطية محدودة !.. هذا هو المختصرُ المفيد في المأسَاة ...

قالت العرب

ليس هناك متعةٌ كبيرة في كتابة ما تعيشه ،
التحدي هو أن تعيش ما تكتبه

إدواردو غاليانو

المشهد
العدد156 - السنة الرابعة من 21 - 27أبريل 2015 - من 2 -8 رجب 1436هـ

المحاسب خالد الغزالى حرب رئيس شركة فوسفات مصر فى حواره لـ« المشهد »:

مصنع «أسمدة» جديد يضع مصر على القمة

مليار دولار تكلفة المشروع الجديد على مرحلتين في هضبة أبوطرطور

اتفاق مبدئي مع شركة كويتية ينتظر التنفيذ.. والمستثمر يتحمل 60% من القيمة

من اتهامات بإهدار ١١ مليار جنيه، على مدار سنوات، إلى صافى أرباح قدر بـ٧٧ مليون جنيه خلال العام الماضي، تحول مثير للجدل شهده مشروع هضبة «أبو طرطور»، بالوادى الجديد، المحاسب خالد الغزالى حرب، رئيس شركة فوسفات مصر، كشف عن أسرار هذا التحول، كما أعلن عن استعداد الشركة، لتدشين شركة الوادي للأسمدة الفوسفاتية، خلال الأشهر المقبلة، بالإضافة إلى إنشاء مصنع لإنتاج الأسمدة الفوسفاتية، وحمض الفوسفوريك من خام الفوسفات، بتكلفة تصل إلى مليار دولار.

كما كشف حرب، خلال حواره مع «المشهد»،عن انتظار المستثمر الخليجي للبدء في الخطوات الفعلية للمشروع، بعد توقيع مذكرة تفاهم مع شركة أبو قير للأسمدة، معربًا عن أمله فى إتمام التعاقد، خلال ٣ أشهر، للبدء في إنشاء المصنع الذي قد يحتاج إلى عامين.. وإلى نص الحوار:

في البداية.. حدثنا عن مشروع هضبة أبو طرطور؟

المشروع بدأ منذ سبعينيات القرن الماضي، ومر بعدة مراحل أهمها إنفاق ١٠,٧٧ مليار جنيه على المشروع مما جعله محل انتقاد، بسبب تكلفته المالية، ما أدى لتوقفه لمدة، وفى الواقع هذه المبالغ الضخمة، هي في الأصل قروض، وفوائدها تمثل ٥٠٪، إضافة إلى تحميل المشروعات التكميلية على المنجم.

وحقيقة الأمر لم يتم إنفاق أكثر من ٢٠٪ من إجمالي ما تم صرفه على الجزء التعديني بالمشروع، حيث تم إنفاق ٥,٥٣ مليار جنيه على المشروع التعديني وتوفير المياه للمنجم واستكمال الطريق وإنشاء المدينة السكنية، بينما تم إنفاق ٥,٢٤ مليار جنيه على خط السكة الحديد وخط الكهرباء وميناء سفاجا، وبالتالي المشروع كان فقط يمر بنقاط ضعف، وهو ما تم معالجته بعد تحويل المشروع ليكون مسؤولية شركة فوسفات مصر.

ما هو اتجاه الشركة خلال المرحلة القادمة؟

في الأساس نعمل على ١٠٪ من هضبة أبو طرطور، ورغم ذلك لدينا كميات كبيرة من الاحتياطي، فضلاً عن فوسفات البحر الأحمر، ومنطقة السباعية، وشركة النصر، ومن أجل تعظيم الاستفادة من الإنتاج، فكرنا في إنشاء شركة الوادي للأسمدة، ومن ثم إنشاء مصنع «الفوسفوريك أسيد»، يتم من خلاله تصنيع خام الفوسفات، فالقضية تكمن في حساب حجم الاحتياطي الموجود على مستوى البلد، والكمية المطلوبة للتصنيع، وغيرها المطلوبة للتصدير.

أنفقنا 20% فقط على مشروع «أبوطرطور» من أصل 11 مليار دولار

من الذي حدد نسبة الـ١٠٪ المخصصة في مشروع أبوطرطور؟

تم تحديدها في بداية إنشاء المشروع، وكان من الصعب زيادتها عن هذا الحد، الهضبة كبيرة جدًا، ولا يجوز العمل فيها مرة واحدة، ويمكن العمل في أجزاء محددة.

هل هناك اقتراح لزيادة تلك النسبة؟

من الممكن تقديم تراخيص أخرى وطلب الزيادة، لكن الضربة الأولى في هذه المرحلة عمل المشروع الجديد، خاصة وأن المخزون الموجود حاليًا يكفي المشروع لمدة ٥٠ سنة، وبمجرد عمل هذا المشروع ستكون هناك آفاق لمشروعات أخرى.

وأهمية المشروع تكمن في توافر البنية الأساسية بالمنطقة، وبالتالي من سيفكر في عمل أي مشروع هناك سيجد تلك البنية متوفرة، والتي سيتم تأجيرها للشركة الجديدة من مباني وكهرباء وكذلك المياه والمادة الخام، وبالتالي المستثمر سيستفيد وكذلك الشركة.



ما طبيعة المشروع الجديد؟

إنشاء شركة ومصنع لتصنيع خام الفوسفات، وبالفعل انتهينا من الدراسات اللازمة للمشروع من فنية واقتصادية وغيرها، ولازلنا في مرحلة التفاوض حول الشريك الجديد، حيث قمنا بتوقيع مذكرة تفاهم مع شركة أبو قير للأسمدة وفي انتظار المستثمر الخليجي للبدء في الخطوات الفعلية للمشروع، وأمل أن يتم التعاقد لتدشين شركة الوادي للأسمدة الفوسفاتية الجديدة خلال ٣ أشهر، تمهيدًا للبدء في إنشاء المصنع الذي قد يحتاج إلى عامين حتى يتم الانتهاء من إنشاءه، لكن المهم إنشاء الشركة، ففي هذا الوقت سيبدي الشركاء رغبتهم في تنفيذ المشروع.هناك مرحلتان للمشروع، الأولى مرحلة الإنشاء والتي يكون فيها أكبر عدد من العمالة، والثانية فترة التشغيل، وبمجرد ما يتم إنشاء المشروع سيكون لدينا مشروعات ومصانع جديدة، وهو ما سيقضي على الفكرة سيئة السمعة التي كانت مشاعة حول المشروع، وتم اختزالها في عدم وجود عيوب بخام الفوسفات ومطالبات بوقف المشروع وإهدار المليارات التي تم إنفاقها قبل وقت سابق، لكن الدراسات أثبتت صلاحيته للتصنيع. كذلك نحن حالياً في مرحلة التفاوض مع شركات نقل عالمية، حيث أبدى بعض المستثمرين استعدادهم لإعادة تأهيل وتشغيل خط السكة الحديد المتوفرة بنيتها الأساسية بالمنطقة، والتي تم سرقتها بالكامل في أعقاب أحداث الشغب والانفلات الأمني التي شهدتها البلاد.

ماذا عن التكلفة؟

تكلفة المصنع ستصل إلى مليار دولار، وينقسم رأس المال بين الشركاء بواقع ٤٠٪ لشركة فوسفات مصر وأبو قير بواقع ٢٠٪ لكل منهما، والمستثمر يمثل النسبة المتبقية وهي ٦٠٪، والمصنع سيتم إنشاءه داخل المنجم لسهولة التصنيع.

77 مليون جنيه أرباح «فوسفات مصر» فى 2014.. والحديث عن الخسائر يفتقد الدقة

هل تلقت فوسفات مصر عروضًا للمشاركة في المشروع الجديد؟

تلقينا عروض جيدة، ولكننا لا نزال في مرحلة المفاوضات، كما وقعنا عقد مبدئي مع الشركة القابضة المصرية الكويتية، لكن الاتفاق النهائي لم يتم حتى الآن.

أبو طرطور اشتهر بـ«الخسارة».. فما هو الوضع بعد إنشاء شركة فوسفات مصر؟

الشركة تم إنشاءها في أكتوبر ٢٠٠٩ شركة مساهمة تخضع لقانون رقم ١٥٩ لسنة ١٩٨١، تم نقل تبعية المشروع إليها من الهيئة العامة للثروة المعدنية، وبدأت فوسفات مصر بقيمة ٣,٨ مليار جنيه مديونية لصالح بنك الاستثمار القومي، تسدد سنويًا بما يعادل ٥٠٪ من أرباحها، والشركة تأسست بمساهمة ٥٠٪ من بنك الاستثمار القومي و٢٠٪ من الهيئة العامة للثروة المعدنية و١٥٪ من الهيئة المصرية العامة للبترول، و١٥٪ من الشركة القابضة لجنوب الوادي للبترول.وفي العام الأول ٢٠١٠ حققت الشركة خسائر قدرها ٦ مليون جنيه، ثم تحولت إلى الأرباح في عام ٢٠١١، وبلغت ٢٣ مليون جنيه، ارتفعت إلى ٤٣ مليون جنيه في ٢٠١٢، ثم انخفضت إلى ١٢ مليون جنيه عام ٢٠١٣ نتيجة الظروف التي مرت بها البلاد، ثم قفزت إلى ١١٠ مليون جنيه خلال عام ٢٠١٤، تم سداد منها ٣٣ مليون جنيه ضريبة للدولة ليصل صافي الأرباح إلى ٧٧ مليون جنيه.



سالي إسماعيل

تكرار أزمة «المستريح» يكشف عجز الاقتصاد الرسمي

«توظيف الأموال» نصب له تاريخ

القضية ليست هي (المستريح) أو أشرف السعد والريان كأشخاص كشفهم المجتمع على مر التاريخ في عمليات نصب بدعوى توظيف الأموال، الحقيقة هي عجز الاقتصاد الرسمي في الاستحواذ على ثقة المجتمع وتوفير أدوات استثمار مرضية للمواطن تدفعه للاحتفاظ بأمواله في ودائع لدى البنوك أو من خلال الاستثمار الغير مباشر في البورصة.. هذا ما أكده أحمد آدم الخبير المصرفي تعليقاً على قضية أحمد مصطفى إبراهيم الشهير بـ«المستريح» أو «ريان الصعيد» الذي احتال بالنصب على عدد من المواطنين بدعوى توظيف أموالهم بفوائد كبيرة تمثل أضعاف أسعار الفائدة البنكية.

أوضح آدم في تصريحاته لـ"المشهد"، أن المواطن المصري ذو "الطبقة المتوسطة" يسعى لتوظيف مداخراته للحصول على دخل إضافي يدعم مركزه المالي في ظل السوق المفتوحة، وارتفاع مستويات التضخم، فضلاً عن زيادة معدلات البطالة، ما يجعله عرضة لعمليات نصب من قبل أشخاص بدعوى توظيف الأموال.

وطالب، الحكومة بالتركيز على جذب الأموال المحلية بالتوازي مع اهتماماتها بجذب الأموال الأجنبية، لافتاً إلى أهمية دعم الاقتصاد برؤوس أموال محلية تنموا داخلياً تضمن بقاءها على خلاف رؤوس الأموال الأجنبية المعرضة للرحيل من السوق في أي وقت يرغبه المستثمر الأجنبي.

قالت بسنت فهمي، الخبيرة المصرفية، أن البنوك لا تمثل عنصر جذب لأموال المواطنين بسبب تدني سعر الفائدة على الودائع الذي لا يتناسب مع سعر الفائدة الذي يفرضها البنك على القرض، مشيرة إلى مضاعفة البنك سعر الفائدة على القرض مقابل الودائع بنسبة ١٠٠٪. أضافت، أن سعر الفائدة على الودائع البنكية لا يرتقي لحجم الأرباح التي يعلن عنها رؤساء البنوك سنوياً والناتجة عن الاستثمار في أذون الخزانة التي تطرحها الدولة لسد عجز الموازنة دون استثمار حقيقي يصب في صالح الاقتصاد والمواطن المصري.

وطالبت بتحرير سعر الفائدة من خلال تنقيح القانون الذي يعوق عمل البنوك الإسلامية والتي تتمثل في: عدم وجود قانون يتفق مع الشريعة يحكم المشاركات كصيغة أساسية في البنوك الإسلامية، وتوفير أنظمة آلية تعمل على أساس سعر الفائدة بعكس الأنظمة المحاسبية التي تعمل بها البنوك التجارية، لإن البنوك الإسلامية قائمة على المشاركة في الأرباح والخسائر.أوضحت أن سعر فائدة البنوك الإسلامية قد ترتفع إلى ٢٠٪، لكونها تقوم على أساس المشاركة في استثمارات حقيقية رابحة ذات دراسات جدوى مسبقة مقابل سعر الفائدة الهزيل في البنوك التجارية الذي يمثل نت ٦٪ إلى ٧٪ سنوياً كحد أقصى، في حين يكون سعر الفائدة على القرض ١٣٪، ما يجعل البنوك الاسلامية أحد أدوات الجذب لأموال المواطنين للدخول في الاقتصاد الرسمي بديلاً.

وكشف الدكتور أحمد عبد الحافظ، أستاذ الاقتصاد، عن تدني نسبة القروض المطروحة من قبل البنوك في الأسواق والتي تبلغ ٤٠٪ من حجم الودائع البنكية التي تحتفظ بها البنوك في خزينتها خاملة، لا يستفيد منها الاقتصاد المحلي ولا يتم تدويرها في عمليات تمويل سوى تمويل الدين الداخلي للموازنة.

وطالب بإعادة التخطيط لأوليات القطاع المصرفي في عمليات التمويل مشيراً إلى عدد ٢٢٠٠ مصنع متعثر بسبب نقص التمويل في حين ترسخ أموال الودائع لدى البنوك ولا تستثمر إلا في أدوات الدين الداخلي أو قروض التجزئة المصرفية ذات المنفعة الشخصية.أكد أن تحريك الأموال الراكدة في البنوك سيحقق المزيد من الأرباح بما يساهم في رفع أسعار الفائدة في القطاع المصرفي الذي سيمثل عنصر جذب لمدخرات المواطنين التي يحتال عليها لصوص توظيف الأموال باستمرار. القضية ليست هي (المستريح) أو أشرف السعد والريان كأشخاص كشفهم المجتمع على مر التاريخ في عمليات نصب بدعوى توظيف الأموال، الحقيقة هي عجز الاقتصاد الرسمي في الاستحواذ على ثقة المجتمع وتوفير أدوات استثمار مرضية للمواطن تدفعه للاحتفاظ بأمواله في ودائع لدى البنوك أو من خلال الاستثمار الغير مباشر في البورصة.. هذا ما أكده أحمد آدم الخبير المصرفي تعليقاً على قضية أحمد مصطفى إبراهيم الشهير بـ«المستريح» أو «ريان الصعيد» الذي احتال بالنصب على عدد من المواطنين بدعوى توظيف أموالهم بفوائد كبيرة تمثل أضعاف أسعار الفائدة البنكية.

أوضح آدم في تصريحاته لـ"المشهد"، أن المواطن المصري ذو "الطبقة المتوسطة" يسعى لتوظيف مداخراته للحصول على دخل إضافي يدعم مركزه المالي في ظل السوق المفتوحة، وارتفاع مستويات التضخم، فضلاً عن زيادة معدلات البطالة، ما يجعله عرضة لعمليات نصب من قبل أشخاص بدعوى توظيف الأموال.وطالب، الحكومة بالتركيز على جذب الأموال المحلية بالتوازي مع اهتماماتها بجذب الأموال الأجنبية، لافتاً إلى أهمية دعم الاقتصاد برؤوس أموال محلية تنموا داخلياً تضمن بقاءها على خلاف رؤوس الأموال الأجنبية المعرضة للرحيل من السوق في أي وقت يرغبه المستثمر الأجنبي.

قالت بسنت فهمي، الخبيرة المصرفية، أن البنوك لا تمثل عنصر جذب لأموال المواطنين بسبب تدني سعر الفائدة على الودائع الذي لا يتناسب مع سعر الفائدة الذي يفرضها البنك على القرض، مشيرة إلى مضاعفة البنك سعر الفائدة على القرض مقابل الودائع بنسبة ١٠٠٪.

أضافت، أن سعر الفائدة على الودائع البنكية لا يرتقي لحجم الأرباح التي يعلن عنها رؤساء البنوك سنوياً والناتجة عن الاستثمار في أذون الخزانة التي تطرحها الدولة لسد عجز الموازنة دون استثمار حقيقي يصب في صالح الاقتصاد والمواطن المصري.

وطالبت بتحرير سعر الفائدة من خلال تنقيح القانون الذي يعوق عمل البنوك الإسلامية والتي تتمثل في: عدم وجود قانون يتفق مع الشريعة يحكم المشاركات كصيغة أساسية في البنوك الإسلامية، وتوفير أنظمة آلية تعمل على أساس سعر الفائدة بعكس الأنظمة المحاسبية التي تعمل بها البنوك التجارية، لإن البنوك الإسلامية قائمة على المشاركة في الأرباح والخسائر.

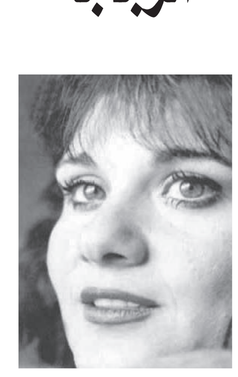
أوضحت أن سعر فائدة البنوك الإسلامية قد ترتفع إلى ٢٠٪، لكونها تقوم على أساس المشاركة في استثمارات حقيقية رابحة ذات دراسات جدوى مسبقة مقابل سعر الفائدة الهزيل في البنوك التجارية الذي يمثل نت ٦٪ إلى ٧٪ سنوياً كحد أقصى، في حين يكون سعر الفائدة على القرض ١٣٪، ما يجعل البنوك الاسلامية أحد أدوات الجذب لأموال المواطنين للدخول في الاقتصاد الرسمي بديلاً.

وكشف الدكتور أحمد عبد الحافظ، أستاذ الاقتصاد، عن تدني نسبة القروض المطروحة من قبل البنوك في الأسواق والتي تبلغ ٤٠٪ من حجم الودائع البنكية التي تحتفظ بها البنوك في خزينتها خاملة، لا يستفيد منها الاقتصاد المحلي ولا يتم تدويرها في عمليات تمويل سوى تمويل الدين الداخلي للموازنة.

وطالب بإعادة التخطيط لأوليات القطاع المصرفي في عمليات التمويل مشيراً إلى عدد ٢٢٠٠ مصنع متعثر بسبب نقص التمويل في حين ترسخ أموال الودائع لدى البنوك ولا تستثمر إلا في أدوات الدين الداخلي أو قروض التجزئة المصرفية ذات المنفعة الشخصية. أكد أن تحريك الأموال الراكدة في البنوك سيحقق المزيد من الأرباح بما يساهم في رفع أسعار الفائدة في القطاع المصرفي الذي سيمثل عنصر جذب لمدخرات المواطنين التي يحتال عليها لصوص توظيف الأموال باستمرار.

محمد صبيح

عنق الزجاجة



وفاء الشيشيني

هل يشك احد بإننا فى عنق الزجاجة .. هل يحتاج الامر الى صراخ الاعلام فى غياب مجلس الشعب الذى يتتولى عامة ابلاغ المهم الى السلطة التنفيذية؟؟ام ان لا شي يىحقيقى قد تغير فى طريقة إختيار الوزراء . اهل الثقة ..اهل الصدفة ...الملطوطين .زالمكسورة عينهم على رأى الرئيس السابق السدات.. حتى لا يجرؤ اء احد ان يفتح فمه بالمعارضة و إلا تخرج الملفات ف الوقت المناسب!

هل هى طريقة محترمة فى إختيار المسؤلين ؟؟ طريقة وطنية تضع مصلحة الدولة فى الاهتمام... ام ضمانةل الولاء او السكوت للحفاظ على الكرس؟؟؟ هل نحن كشعب لنا رأى فى هذا عن طريق مجلس الشعب كما يحدث فى الدول المتقدمة و نعرف بالضرورة لماذا اختبر هذا المسؤل او لماذا عزل ام سنظل دائما اسرى الاسرار السيادية

مناسبة كلامى هذا هو ضعف و قلة حيلة بعض المسؤلين الذى كان و ما زال شعارهم بناء على توجيهات سيادة الرئيس.. فلا خيال و لا مجازفة نحمل مسؤلية القرارات .. بل شعار ان من يعمل يخطىء ومن لا يعمل يظل بمنىء عن الخطاء و من ثم العقاب !! مسؤلين للاسف لم تغيرهم ثورتين . عاسشين على قديمه بل يحاولون إعادة قديمه الذى اورثنا الفشل فى كل المجالاتت...و لما لا يفعلون مادام يتم إختيارهم مرة تلو الاخرى االذين و على شكلتهم كإن الامر لا يفرق و انهم مجرد ديكور و الامر كله فى يد شخص واحد؟؟؟؟

السؤال هنا كيف يتم إصدار القرارات الوزارية مثلا ..رئيس الوزراء و ان ثبت فشل القرار يتحمله الوزير المسؤل مثلا اى يشيل القضية.. هل يتم دراسة القرارات من كل النواحى بما فيها البعد الاجتماعى و الكياسة السياسية او تأثيرها على أستقرار الدولة او صورة و شعبية الرئيس مثلا؟؟؟

اشعر ات كثير من المسؤلين لا يشعرون بخطورة الوضع و المرحلة...و ان كل قرار يتخذ خطاؤ او صوابه له تبعات مرعبة على إستقرار البلد او انزلاقها حاشا لله نحو المجهول

هل درس مثلا وزير الزراعة قرار عدم دعم زراعة القطن؟؟هل درس وزير الموصلات تاثير رفع تذلكر المترو على الفقراء الذين يركبنوه؟هل درس وزير الاستثمار تأثير بيع و غلق المصانع و تسريح العمال على مستقبل هؤلاء و غضبهم و ما ادراك ما هو غضب العمال و تذكروانتفاضة العمال فى ٦ ابريل ٢٠٠٧؟ !!!!و الامثلة لا تحصى و لا تعد! الاصلاح و التغيير يبدأن باختيار الرجل المناسب حقا .. فى المكان و الوقت المناسب !!!اللهم ما ابلغت الهم فإشهد!!

تعا اشرب شاي

إمشي يا بت من هنا (١-٢)



أماني قاسم

كان جرس البيت يدق بشدة، نظرت إلى الساعة وأنا أتململ فى مكانى ، الوقت لا يزال مبكرا و لكن لا بأس فأمامى يوم طويل، نهضت من الفراش متجهة صوب الباب ولكن زادت وتيرة الطرق حتى تحول إلى " رفس " بالقدم ايضا، داخل الخوف قلبى، فمثل هذا الطرق لم اسمعه من قبل الا فى فيلم اللص والكلاب حين جاءت الشرطة للقبض على شكرى سرحان. ... الطف يا رب، أيكون زوجى قد هرش مبلغ الخمسين جنيها التى سلكتها من جيبه بالأمس وقام بالإبلاغ عنى؟ فتحت الباب ثم تنفست الصعداء، إنه محصل الكهرباء. .... أخبرنى بعصبية واضحة أن المبلغ المطلوب مائتى جنيه. ... مائتى جنيه ونحن ما زلنا فى الشتاء؟ ليه؟ إيه الإفترا دا؟ .... عادت الصعداء مرة اخرى بعد ان كنت قد تنفستها، سددت المبلغ وانا فى أوج غضبى، ثم دخلت لتغيير ملابسى إستعدادا للنزول بعد أن جهزت براد الكهرباء لإعداد النسكافيه، وما أن دلفت إلى باب الغرفة حتى انقطع التيار .... يا الله!! بناقص النسكافيه........ هكذا قلت فى نفسى، ولو ان الشرر الذى كان يتطاير من عيني وقتها كان كفيلا بتشغيل مصنع بأكمله.

لحظات وكنت بالشارع، انطلقت بالسيارة فى طريقى الى مكتب الشهر العقارى، ادرت جهاز الراديو وكانت عفاف راضى تشدو بأغنية "مصر هى أمى" تذكرت معاناة الصباح فعبست قليلا ولكنى ارجعت البصر كرتين فطالعتنى صفحة النيل العظيم وهو يتلألأ كالفضة فإمتلأت نفسى بالبهجة، وحمدت الله اننى من الجيل الذى شهد جريان النهر قبل ان تشفطه اثيوبيا "بالشاليموه" ، و رحت أردد كلمات الاغنية بحماس بالغ أثناء وقوفى فى إحدى الاشارات، وبنفس الحماس وجدت سيارتى تصطدم من الخلف لأندفع "رشق" فى الدريكسون أحسست فى الحال أن قفصى الصدرى قد تحول الى قفص فراخ.

نزلت من السيارة فوجدت سيارة ميكروباص قد إصطدمت بى و قد نزل سائقها وبدأ وصلة الردح المعتادة، نظرت إلى السيارة فى ذهول وقد تناثر زجاج الفوانيس بينما إعوجت مؤخرتها، حاولت الاستعانة بالمارة ليستدعوا امين الشرطة، بيد انهم كانوا مشغولين بتصوير الواقعة بواسطة هواتفهم المحمولة، وبعد ان التقطوا الصور السيلفى معنا، وصل الأمين وعاين الحادث، ثم إنفرد بى ليخبرنى هامسا أن مثل هذه المحاضر لا طائل من ورائها واننى سأبدد وقتى وجهدى بغير فائدة ترجى والأفضل أن أساومه على مبلغ من المال لإصلاح التلفيات، فأجبت بدورى أننى لا أريد محضرا ولا غيره وكل ما ابغيه الاعتذار فقط .. نظر إلى الشرطى طويلا ثم قال بنفاد صبر : يعنى حضرتك نادتينى وسيبتينى شغلى عشان يعتذر!!! اعتذر يابنى وخلصنا ، فتنهد الاخير بإرتياح قائلا : خلاص يا مدام، عندى انا دى ،إعتبرينى على سبيل اخوكى الصغير على سبيل اخويا الصغير!!! من الواضح ان افلام السبكى قد اثرت على خلايا جمجمته.

إنطلقت بالسيارة ، وما هى إلا دقائق معدودات حتى توقف الطريق بسبب إختناق مرورى، وهو امر معتاد بالطبع فى شوارع المحروسة. أخذت أقطع المسافة ببطء شديد حتى وصلت ثم بدأت الرحلة المكوكية للبحث عن مكان لصف السيارة.

فى سيراليون والدول المتقدمة، عادة ما يكون هناك أماكن لانتظار السيارات مخصصة لمثل هذه المنشآت ولكن بلا فخر نحن نختلف عن الآخرين، مشيت بالسيارة بعيدا حتى وجدت مكانا ملائما ولكنى إضطررت للاستعانة بسيارة اجرة للعودة مرة أخرى.



قالت العرب

يا له من ساخرٍ هذا القدر !
لحظات ثم نادى بالسفرْ .. فافترقنا فجأةً ، من يومها
لا لقاء ، لاحديث ، لاخبر !

فاروق جويدة

المشهد الاقتصادى
العدد156 - السنة الرابعة - من 21 - 27أبريل 2015 - من 2 -8 رجب 1436هـ

المشروع يدخل حيز التنفيذ

«دار مصر».. مسكن قصير المفعول لـ«أزمة الإسكان»

مطالب بتسهيل شروط الحجز لمحدودى الدخل وطرح الأراضى حق انتفاع للمستثمرين

الحق فرصتك لحجز شقة كاملة التشطيب وبسعر اقتصادى من بين وحدات سكنية على أعلى مستوى للمقبلين على الزواج وغيرهم فى مناطق فاخرة كاملة الخدمات والمرافق وبشروط ميسرة.. كان لسان حال الحكومة فور إعلانها عن مشروعات سكنية ووحدات في المدن الجديدة لفئات محدودى ومتوسطى الدخل.

مشروع "دار مصر" من بين تلك المشاريع التي ربما تمثل مساهمة من الدولة فى حل أزمة الإسكان ومساعدة الطبقات الفقيرة، إلا أن الاختلاف حول آلية حل المشكلة بهذه الطريقة أو الأفضل اتباع أساليب أخرى لاقتلاعها من جذورها.

وفي الأحد الماضي، أغلق بنك التعمير والإسكان باب سداد نسبة ٢٠٪ من قيمة الوحدة في مشروع "دار مصر" بإسكان متوسطي الدخل، تمهيدًا لطرح وحدات المرحلة الثانية من المشروع على أن يتم سداد الدفعات ربع السنوية فى العام الأول اعتبارًا من الأول من يوليو المقبل، يتم سداد دفعة ربع سنوية ٧٥٠٠ جنيها للمساحات (١٠٠ - ١١٥ مترًا) بـ٤ دفعات، و١٠ آلاف جنيه للمساحات (١٣٠ - ١٤٠ - ١٥٠ مترًا) بـ٤ دفعات، ويتم سداد باقى قيمة الوحدة والتعاقد طبقا لنظام التيسيرات التي تم الإعلان عنها، وهى زيادة فترة السداد دون فوائد من ٤ إلى ٥ سنوات.

وتنفذ وزارة الإسكان مشروع "دار مصر" لمتوسطى الدخل بإجمالى ١٥٠ ألف وحدة على ٤ مراحل واستثمارات ٤٢ مليار جنيه وتم الإعلان عن ٣٠ ألف وحدة فى المرحلة الاولى من المشروع فاز بها حوالى ٢٥ ألف فرد وسيتم تعديل رغبات الحاجزين بدءً من ٢٦ إبريل الجاري وحتى ١٤ مايو المقبل لحجز ٥ آلاف وحدة ستطرح فى قرعة

خبراء: المشروع يساهم فقط في حل الأزمة.. و«مفيش دولة هتسكن ببلاش»

تكميلية؛ وذلك بشرط عدم سحب مقدماتهم من المرحلة الأولى .

وستطرح الوزارة المرحلة الثانية من "دار مصر" فى أول مايو تقريبا بـ٤٠ ألف وحدة سكنية بمساحات تتراوح ما بين ١٠٠ إلى ١٥٠ مترًا، وذلك فى مدن القاهرة الجديدة والشيخ زايد وأكتوبر والشروق والعبور ودمياط الجديدة و١٥ مايو.

وتستعد الوزارة حاليًا لإعداد كراسة الشروط الخاصة بالمرحلة الثانية، كما يتم التنسيق بين أجهزة المدن ونواب هيئة المجتمعات العمرانية للتأكد من استعداد الهيئة والمدن الجديدة للمرحلة الثانية من حيث الخدمات والمرافق.

قال الدكتور عبدالمجيد جادو الاستشاري والخبير العقارى إن هناك فجوة كبيرة بين العرض والطلب على كمية وكيفية الوحدات السكنية المختلفة التي تطرحها الحكومة للمواطنين تزامنا مع الزيادة السكانية التى ساهمت فى زيادة نسبة البطالة وغياب الدولة فى حلها، مما أدى إلى



تراكم أزمة الإسكان بحالها الذى عليه الآن .

أضاف جادو خلال تصريحات خاصة لـ"المشهد"، أن "دار مصر" يعد مساهمة فقط فى حل أزمة الإسكان وليس حلاً نهائيًا من جذور المشكلة، مطالبًا بضرورة الاعتماد على عدة محاور لحل تلك الأزمة أهمها، أولا: طرح أفكار أو حلول هندسية مختلفة للتكلفة فلا يكون الحل على وتيرة واحدة ولابد أن يكون لكل منطقة حلولا خاصة بها، فالظهير الصحراوى يختلف عن داخل المدينة، مشيرًا إلى أن بناء الوحدات السكنية يجب أن يعتمد على خامات بيئية وليست للحديد والخرسانة التى تستهلك الطاقة والمياه أكثر ونحن نعيش فى ندرة للطاقة .

تابع: ثانيا إيجاد فرص عمل مناسبة للمواطنين بالقرب من موقع الوحدات السكنية التى يتم إنشائها من قبل الحكومة مسبقا، أو فى آن واحد وليس عقب أن يتم بناء تلك الوحدات بفترات طويلة أو لم تتوفر أبدا، أما ثالثا، فلابد أن تضع الدولة فى اعتبارها متوسط دخل الفرد المحدودى الدخل حتى يكون ما يتم طرحه مناسبا له فسعر المتر لشقة بمدينة بدر أو القاهرة الجديدة على سبيل المثال يفوق دخل أى شاب بالطبقة المتوسطة ، أم المحور الرابع، فيتمثل في أنه من الأفضل أن تطرح الدولة حق انتفاع أراضى مرخصة وبشروط وأسعار ميسرة ووضع ضوابط حتى لا تحدث مضاربة وما إلى ذلك نتيجة لأن المعروض أقل من المطلوب.

أشار إلى ضرورة تضافر كل القطاعات لحل مشكلة الإسكان وخلق فكر يستوعب الزيادة السكانية وإيجاد أقاليم جديدة ومجتمعات زراعية وصناعية وسياحية لانتشار عمرانى أفقى بدلا من استغلال ٦٪ فقط من مساحة مصر وربط الأقاليم ببعضها من خلال شبكة طرق ثم بناء وحدات سكنية مناسبة مؤكدا أن القطاع العقارى يمثل قطار التنمية لأى مجتمع.

الأسعار تتجاهل محدودي ومتوسطي الدخل.. والحكومة فى "كوكب آخر"

قال: إن هناك فساد فى قطاعات الدول يعد سببا فى تراكم المشكلة مما يتطلب غربلة للقوانين وإصدار تشريعات أخرى تحكم منظومة الإسكان برمتها.

بينما أشاد صلاح الجندى الخبير الاقتصادى، بمشروع "دار مصر" للإسكان حيث يمثل اتجاه الدولة السليم لمساعدة المواطنين متوسطى الدخل على إيجاد وحدات سكنية لهم وله دور كبير فى حل أزمة الإسكان.

وطالب الجندى فى تصريح خاص لـ"المشهد"، الدولة أن تراعى الطبقات الاجتماعية محدودى ومتوسطى الدخل وتعمل على تيسير شروط الحجز فى تلك الوحدات أكثر وأكثر حتى يستطيعوا الحصول على شقق مناسبة لهم، محذرًا من لجوء المواطنون الفقراء إلى الإسكان بالعشوائيات، ومن ثم انتشار الفقر وأطفال الشوارع مما ينبت نوعا من الحقد وكره الحكومة يزيد من نسبة الجريمة فى المجتمع وانتشار الفساد.

وعن ارتفاع سعر المتر وقيمة السداد فى تلك الوحدات على بعض المواطنين الراغبين فى الحصول على شقة، قال: "أهو أحسن من مفيش والحكومة بتعمل حاجة للمساعدة والمطلوب من الفرد يتصرف ويجمع المبلغ حتى لو يستلف".

فيما قال الدكتور مختار الشريف أستاذ الاقتصاد بجامعة المنصورة، إن هناك طلب شديد على العقارات والمعروض أقل من المطلوب مؤكدا أن أى مشروع سكنى كامل التشطيب متكامل الخدمات والمرافق ووسائل المعيشة بالمناطق المحيطة به نضمن نجاحه، وإذا قلت تقل طرديا نسبة نجاحه .

أضاف الشريف فى تصريح خاص لـ"المشهد"، أن هناك أزمة شديدة فى العقارات وعدد السكان يزيد ٢,٥ مليون سنويا، هذا إلى جانب أن هناك ثلاث أرباع مليون مواطن سيتخرجوا من الجامعات المختلفة ويحتاجون إلى سكن مستقل لتكوين حياة أسرية .واستنكر شكاوى بعض المواطنين حول ارتفاع سعر المتر وقيمة تلك الوحدات السكنية فى مشروع "دار مصر" قائلاً: "مفيش فى العالم حكومة هتسكنك ببلاش فالشركات التى ستنفذ المشروع عليها أن تربح وإلا فلتعرض الدولة سكن مجانى ووقتها سنحتاج إلى معونة سكنية".

تابع: "هناك ثقافة لدى بعض الأفراد بأن الدولة عليها أن توفر المأكل والمشرب والملبس والمسكن ببلاش دون جهد منهم".

أكد أنه طالما أن عدد الحاجزين لمشروع "دار مصر" فى زيادة وقدرة الأفراد على السداد تسير بشكل منتظم إذن هناك مؤشرات لنجاح المشروع.

نغم البجيرمي

للعاملين بقناة السويس وسيناء

94 شركة تسابق الزمن للانتهاء من 58 ألف وحدة سكنية

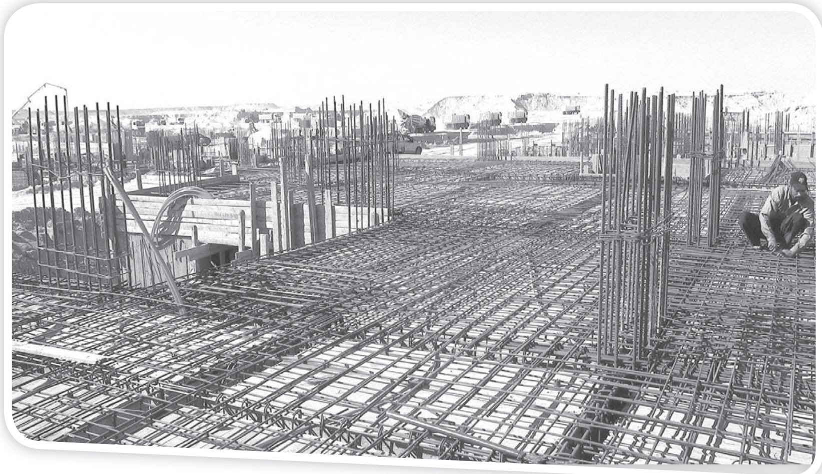
مميش: انتهينا من 98.5% من إجمالي حفر القناة الجديدة.. وتم تأمين خطوط الغاز الطبيعية

مدينة الإسماعلية الجديدة مجتمع سكنى حضارى متكامل.. و90 شركة مدنية تشارك في أعمال الطرق والتدبيش والحفر

أكدت الهيئة الهندسية للقوات المسلحة، أن العمل بالقناة الجديدة وتطوير وتوسعة الطرق يتزامن مع بإنشاء المدينة الجديدة على مساحة ٤٩٢٧ فدان؛ لإنشاء ٥٨ ألف وحدة سكنية، تشمل ٣٤ ألف وحدة سكنية بالمرحلة الأولى لتكون مجتمع سكنى حضارى متكامل يضم جميع الخدمات لخدمة العاملين بقطاعات التنمية بقناة السويس وسيناء، موضحة أنه تم التعاقد مع ٩٤ شركة والبدء فى التنفيذ وحفر أساسات ٤٦٣ عمارة، و٩٦ فيلا.

أوضحت الهيئة، أنه تم الإنتهاء من تجهيز عدة مباني خدمية، والبدء فى تنفيذ أعمال شبكة الطرق بالمدينة وجارى التنسيق مع الوزارات المعنية لتوصيل المرافق لمدينة الإسماعيلية الجديدة، كما تم البدء فى إنشاء ٤ مجموعات أنفاق كل مجموعة أنفاق تتكون من ٢ نفق سيارات ونفق سكة حديد،

أضافت أنه جار تطوير وتوسعة الطرق شرق قناة السويس الجديدة، طبقاً لثلاثة أسبقيات الأولى وتشمل تطوير وتوسعة الطريق من كوبرى السلام وحتى سرابيوم ووصلة «الفردان، الأوسط، سرابيوم»، وجارى تنفيذ «تشكيل/ إحلال الجسر الترابى»، بنسبة تنفيذ ٤٥٪، اما الأسبقية الثانية فتشمل إنشاء وتطوير طرق ربط المعابر، حيث يجري حاليا تنفيذ تشكيل الجسر الترابى بنسبة تنفيذ ٢٧٪، كما يتم تطوير وتوسعة طريق الإسماعيلية العوجة كأسبقية ثالثة، ويجري حاليا



تنفيذ الأعمال المساحية ونقل / تحويل / تأمين المرافق المتعارضة مع توسعة الطريق وتشكيل الجسر الترابى بنسبة تنفيذ ١٢٪، ويشترك فى أعمال الطرق والتدبيش والحفر ٩٠ شركة مدنية لديها ٢٨٠٠ معدة هندسية يعمل بها ما يقرب من ٢٠,٥ ألف مهندس وفنى وعامل .

من جهته، قال الفريق مهاب مميش رئيس هيئة قناة السويس، إنه قد تم الإنتهاء من حفر ٢٢٦ مليون متر مكعب من أعمال الحفر الجاف من قناة السويس الجديدة بنسبة تنفيذ ٩٨,٣ ٪ من إجمالى الكمية المخطط حفرها، وبنسبة تصل إلى ١٠٥,٢٪ من المخطط تنفيذه خلال هذه الفترة على مرحلتين، الأولى تشمل حفر القناة الرئيسية بطول ٣٥ كيلومتر من علامة الكيلومتر ٦٠ ترقيم القناة شمالا حتى علامة الكيلومتر ٩٥ ترقيم قناة جنوباً، وحفر ٤ قنوات اتصال بطول ٤ كيلومتر لكل منهما، وبإجمالى ١٨٠ مليون متر مكعب حفر جاف، تم الانتهاء من تنفيذها بنسبة ١٠٠٪ بعد مرور ٨ شهور من تاريخ تلقى الأمر من الرئيس عبد الفتاح السيسي، بالبدء فى تنفيذ المشروع.



أما المرحلة الثانية فتشمل توسعة القناة الغربية من تفريعة البلاح بطول ١٠ كيلومتر وعرض ٦١ متر ليصبح عرضها ٣١٢ متر، بالإضافة إلى تعميق توسعة البحيرات الطبيعية بمدينة الإسماعيلية الجديدة، وقد تم تنفيذ ٤٦ مليون متر مكعب أعمال حفر من إجمالى المخطط للإسبقية الثانية حوالى ٥٠ مليون متر مكعب بنسبة تنفيذ ٩٢٪.

تابع رئيس هيئة قناة السويس: أنه يجري حاليا تنفيذ أعمال التدبيش بعد أرنكة أجناب القناة حيث تم الانتهاء من ٥٥٠٠ متر طولى من إجمالى المخطط تنفيذه ١٠٠ كيلو متر طولى وبنسبة تنفيذ ٥,٥٪.، كما جار تعميق القناة الجديدة بطول ٣٥ كيلومتر وزيادة عمق وعرض التفريعة الغربية لجزيرة البلاح بطول ١٠ كيلومتر وتفريعة الدفرسوار وكبريت بطول ٢٧ كيلومتر وقنوات الإتصال الأربعة للقناة الجديدة بإجمالى مخطط ٢٥٠ مليون متر مكعب حفر تحت الماء.

أوضح مميش، أنه تعمل حاليًا ٣٧ كراكة تمكنت من تكريك ١٤٠مليون متر مكعب، بنسبة تنفيذ ٥٦٪ من إجمالى المخطط ٢٥٠ مليون متر مكعب حيث تم تكريك حوالى ٢٨ كيلومتر طولى بأعماق مختلفة بالمناطق المخططة .

وكشف أنه جار تنفيذ ٣٠ عداية/ سيفون سحارة أسفل قناة السويس الجديدة، وذلك لنقل وتأمين المرافق «الإتصالات، الكهرباء، المياه، الوقود، مياه الرى وتمريرها أسفل قناة السويس الجديدة، بالإضافة لتأمين تقاطع خط السكة الحديد الفردان / بئر العبد مع مسار قناة السويس الجديدة.

ولفت إلى أنه تم تأمين خطوط الغاز الطبيعية فى مناطق تقاطعها مع الطرق بنسبة ١٠٠٪ لعدايات كابلات الإتصالات وتأمين خطوط الغاز الطبيعى وسيفونات المياه والوقود، وفك ونقل خط سكة حديد الفردان، بينما تم الانتهاء من ٨٥٪ من عدايات كابلات الكهرباء، وبنسبة ٤٥ ٪ من سحارات المياه حيث يجري حاليًا إنشاء ٤ سحارات بقطر ٣,٢ متر لنقل مياه الرى إلى ترعة سيناء الشرق.

رامي إبراهيم

الديمقراطية عُورة والدليل هتلر وسنغافورة!



د. هشام مصباح

ابتلينا بإعلام يخلط الأوراق وينتقي من الحق ما يدعم الباطل! أوهموا الناس أن الديمقراطية سبب ما هم فيه، وأنها لا تصلح لشعب يعاني الجهل والفقر والمرض، ويحتاج الأمن والنظام والخبز، وإذا كنت تحتاج الدليل فما أيسر ذلك، عندك سنغافوره وهتلرٍ، فأما سنغافوره فقد استشهد بها محمد صبحي قائلا: إنها من أغنى الدول رغم أن حاكمها قرر أن الديمقراطية لا تهم، وأما هتلر فهو الدليل لدى إعلاميي هذا الزمان على أن الانتخابات وحشة لأنها كانت السبب في وصوله للحكم، يبقى إيه لزومها؟

وبالفعل هم محقون في أن سنغافوره ديكتاتورية غنية، رغم أنها بدأت باقتصاد هزيل في ١٩٦٣ بإجمالي ناتج قومي لا يتجاوز مليار دولار، ليتجاوز ٣٠٠ مليار دولار في ٢٠١٤. واحتكر الحكم فيها حزب واحد بقيادة "لي كوان يو" الذي وصل نجله إلى رئاسة الوزراء في ٢٠٠٤ (يعني كان عندهم توريث). وحرية التعبير والإعلام محدودة ومقيدة، وهناك استخدام للقمع الناعم عن طريق القانون والقضاء وفترات الحبس المفتوحة دون حكم قضائي، بالرغم من ذلك فالاقتصاد مزدهر، ومتوسط دخل الفرد فيها ثالث أعلى متوسط دخل في العالم، كما أنها تأتي في المرتبة الثالثة في العالم على مؤشر بيرسون لجودة التعليم، ومن ثم فإنهم حققوا التقدم في ظل الديكتاتورية، فلماذا الديمقراطية؟

ما لم يقولوه للناس أن سنغافورة نموذج شاذ في العلوم السياسية، وأن الشائع المتفق عليه هو ارتباط النمو الاقتصادي بالتطور في حقوق الإنسان وتداول السلطة والفصل بين السلطات، والأدلة تتجاوز الحصر من دول أمريكا اللاتينية التي كانت بائسة وهي ديكتاتوريات عسكرية وصارت مبهرة في ظل أنظمةٍ ديمقراطية مثل تشيلي والبرازيل وكوستاريكا، ومروراً بأفريقيا التي انهكتها الانقلابات ولم تبرز فيهاٍ إلا الديمقراطيات في بتسوانا وجنوب أفريقيا، وصولاً إلى آسيا والنماذج الناجحة في اليابان وكوريا الجنوبية في مقابل بؤس وقمع كوريا الشمالية، رغم أن الكوريتين شعب وثقافة واحدة، فلماذا كان الاستدلال بالشاذ وهجر الشائع؟ ما فعلوه لم يكن إعلاماً بل غسيل للعقول باستخدام منطق انتقائي ملتو. ومع ذلك فنموذج سنغافورة لا يثبت ما أرادوا إثباته، لأن النظام هناك استمد شرعيته في احتكار السلطة من أداء فعال نقل الدولة من مستعمرة بريطانية متخلفة إلى معجزة اقتصادية، وبالرغمٍ من كونها ديكتاتورية، إلا أنٍها من أقل عشر دول فساداً فيٍ العالم، وهو شاذ أيضا، لأن أكثر عشرين دولة فساداً في العالم كلها ديكتاتوريات قمعية لا حكم رشيد لديها. بالرغمٍ من هذا الأداء الفعال فقد خسر الحزب الحاكم عدداً من المقاعد للمرة الأولى في انتخابات ٢٠١١، ويعزو المراقبون ذلك إلى أن الهوة بين الدخول في سنغافورة اتسعت، وأن ترتيب سنغافورة على مؤشر الشفافية بدأٍ في الهبوط، مما يجعل من انتخابات ٢٠١٦ تحدياً حقيقياً للحزب الحاكم. ببساطة كان مجرد اهتزاز الأداء تهديداً لشرعية الحكم واستمراره، أما إذا كنت تتحدث عن أنظمة حكمت عقودا انهار فيها الاقتصاد والأمن والتعليم ومن قبلهم السياسة ثم تتحدث عن شرعيتها في الاستمرار في الحكم من أجل البناء، فأرجوك أن تعيد قراءة ما كتبته أعلاه، وإذا كنت تقول للناس إنه لا يصلح لهم إلا استبداد رشيد، فاذكر لهم متى صلح حالهم في ظل أي استبداد حتى تسوقه لهم.أما الحكم على فشل الديمقراطية بدليل أن الانتخابات هي التي أوصلت هتلر إلى الحكم فدعني أقل: إن ذلك باطل يراد به أباطيل، فالديمقراطية لا تعني فقط طريقة الوصول إلى الحكم، بل الأهم كيف يمارس الحكم، لأن وجود مؤسسات وفصل بين السلطات وسيادة للقانون أهم بكثير من مجرد آلية الانتخابات، ومع ذلك من قال لك إن هتلرٍ قد أوصلته الديمقراطية إلى الحكم؟ أو أنه حكم يوماً واحداً في ديمقراطية؟ فمنذ تأسيس الحزب النازي عام ١٩٢٠ وهو لا يحصل في الانتخابات البرلمانية إلا على مقاعد محدودة، إلى أن حدث الكساد العالمي فاستثمر النازيون البطالة واليأس والذل القومي الذي عانته ألمانيا بعد الحرب في تأجيج الوطنية والخوف من الشيوعية، ومع ذلك لم يحدث أن حصل النازيون على الأغلبية المطلقة في أي انتخابات حتى وصولهم للحكم. وفي عام ١٩٣٢ ترشح هتلر للرئاسة أمام الرئيس هايدنبرج (٨٤ سنة)، وبعد حملة دعاية رهيبة من النازيين بقيادة جوبلز يحصل هتلر على ٣٠٪ من الأصوات وهايدنبرج على ٤٩٪، لتعاد الانتخابات ويفوز هايدنبرج، ثم تأتي انتخابات البرلمان ليحصل الحزب النازي على ثلث الأصوات ويدخل في حكومة ائتلافية برئاٍسة بيبين، في ذلك الوقت كان النازيون قد شكلوا جيشاً بالآلاف أشاع الرعب وقتل شيوعيين ونهبٍ متاجر اٍليهود، ثم دبروا حرق البرلمان واتهموا شاباً شيوعيا بذلك لتتشتعل الدعوة للثأر وتعم الفوضى ألمانيا، و يضطر الرئيس إلى تكليف هتلر برئاسة الوزراء، ويُفوَض هتلر في اجتماع للبرلمان بالأوبرا تحت سيطرة كتائب النازيين بسلطات تخالف الدستور. يموت هايدنبرج ويوصي أن ينتقل الحكم إلى عائلة هوهنزلرن الإمبراطورية. يتجاهل هتلر الوصية ويعلن نفسه فوهرر ألمانيا، أي الزعيم والمرشد والكل في الكل، فأين هي الديمقراطية التي أوصلته والحرية التي أضاعتهم؟

كان الشاعر الرقيق إبراهيم ناجي مستاءً من اختراعٍ السيارات لأنها تتسبب في حوادث وقتل، وقال متحسرا: "هل بعد اختراع الموت شيئٌ يُرام؟" يا شاعري الأثير ليست المشكلة فيٍ الاختراع، المشكلة فيمن يستعمله، يصدق ذلك أيضاً على الإعلام، والحكم، والمنطق.. قل لي كيف يُستخدمون أقل لك من أين تأتي الكوارث، والدليل ... سنغافوره! آه يا قلبي!

قالت العرب

ما لم نتعلّم كيف نحبّ خلق الله، فلن تستطيع أن نحبّ حقًا، ولن نعرف الله حقًا

أليف شافاق

المشهد
العدد156 - السنة الرابعة ـ من 21 - 27أبريل 2015 - من 2 -8 رجب 1436هـ

الوجه الأنثوى للثورة المصرية (1-2)

هل التغيرات الاجتماعية أخرجت المرأة العربية من صمتها و دفعتها للإشتراك فى «الربيع العربى»



لقد كان حضور النساء كثيفاً فيما يسمى بالربيع العربي في مطلع عام ٢٠١١، مما دفعني إلى تأمل هذه الظاهرة، فهل امتلكت المرأة العربية وعيا جديدا جعلها تخرج عن حالة الصمت التي غلفت أداءها قبل الثورة، أم أن هناك تغييرا اجتماعيا كبيرا دفع المرأة، لأن تغامر بالمشاركة في الاحتجاجات والتظاهرات ؟

شاركت المرأة المصرية في التظاهرات التي سبقت عام ٢٠١١ بنسبة قليلة، لم يتعد الأمر الناشطات من فتيات ونساء شاركن في تظاهرات عام ٢٠٠٣ ضد مشاركة مصر في حرب الخليج أو في حركة كفاية أو الجمعية المصرية من أجل التغيير، لكن ما حدث في ٢٥ يناير ٢٠١١ كان مختلفا تماما، فقد خرج للتظاهر وجوه نسائية ليس لها اهتمام بالسياسة أو الثقافة ، بل خرج للتظاهر نساء شعبيات ونساء من الطبقة المتوسطة ونساء من الطبقة الارستقراطية، وانصهر الجميع في ميدان التحرير، فلم تعد تفرق بين كل المشاركين والمشاركات ، الكل صار نسيجا واحدا يعلو صوته بمطالب واحدة، وزالت كل الفروق الاجتماعية بين الطبقات.

لكنّ وفي غمّرة التحمس لهذا التغير الاجتماعي ولهذا الوعي الجديد للمرأة العربية تبرز بعض الشكوك. فبعد انقضاء حوالي أربع سنوات على الثورات وصل فيها الإخوان المسلمون إلى الحكم، وتعالت أصوات الأحزاب الإسلامية وخاصة السلفيين ضد المرأة، بل وصل الأمر أن طالبت هذه الأحزاب بعدم خروج النساء للمظاهرات.

وسوف أرصد أهم محطات الانقلاب الذكوري على دور النساء في الثورة.

في البدء يجب أن نعترف أن مثل هذه التغيرات الاجتماعية الكبرى عادة يجب أن تتشكل عبر مراحل تاريخية طويلة بفعل التراكم وصراع الأجيال، ولكن لو أنها رافقها تغيرات سياسية واقتصادية جذرية، عادة ما تكون مصحوبة بالعنف، أي عندما تكون ناجمة عن ثورة شعبية عارمة، بعد أن تنضج ظروفها الذاتية والموضوعية والمجتمعات العربية في تعاطيها مفاهيمها الثقافية والاجتماعية ظلت طوال الفترات الماضية واقعة تحت تأثير اتجاهين متناقضين، يتصارعان ويراكمان نتاجهما، وهما الاتجاه السلفي، والاتجاه التقدمي، دون أن يحسم أحدهما الصراع لصالحه.

ومع مجيئ ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ ، كان من المفترض أن ينشأ عنها تغيرات اجتماعية تتناسب مع مستوى الحدث، لكن النتائج فاجأت الكثيرين، وربما أتت مخيبة لآمال البعض؛ وبنظرة سريعة على نتائج هذه الثورات، وبتقييم أولي للإنجازات والإخفاقات التي أصابتها، يمكن القول أنها لم تغير سوى القشرة الخارجية، لكن صميم البنية الاجتماعية والثقافية للأمة ما زال بحاجة لكثير من الجهد والعمل؛ وهذا طبيعي لأن نجاح الثورات لا يُقاس بقدرتها على هدم القائم الموجود، بل بقدرتها على بناء واقع أفضل، أي أن المسألة ليست مجرد التخلص من رموز النظام، بل بمدى نجاح الثورات في تغيير آليات تفكير المجتمع، وبنيتها الثقافية والقانونية، والقدرة على خلق نظام تقدمي حضاري، يضمن المساواة والعدالة والتعايش السلمي بين كل مكونات المجتمع، ومن الواضح أن هذا لم يتحقق بالشكل المطلوب، ذلك لأن المرحلة التي تعقب الثورات عادة ما تتسم بالفوضى والعنف.

إن الموقف من المرأة، وإعطائها حقوقها الاجتماعية والسياسية، يؤكد هل حدث تغيير من وراء هذه الثورات أم لا، لأن أي تغيير سياسي أو اجتماعي أو اقتصادي إذا لم يشمل المرأة، ولم يسع لتحريرها من الظلم والاستغلال، ومنحها حقوقها الكاملة ومساواتها مع الرجل، لا يعتبر تغييرا حقيقياً.

ورغم أن المرأة المصرية شاركت بفاعلية وشجاعة في ثورات الربيع العربي، إلا أن عطائها قوبل بالجحود والنكران، ولم تتحسن أوضاعها، بل تعرضت لانتكاسات خطيرة.

بدأت الانتكاسات الخطيرة بعد التنحي، تنحي مبارك بأقل من شهر، وتحديدا في اليوم العالمي للمرأة في ٢١ مارس ٢٠١١، تحركنا في مظاهرة كبرى تضم المئات من النساء وبعض الرجال المؤمنين بقضية المرأة وحقوقها من أمام نقابة الصحفيين باتجاه ميدان التحرير. كان الحماس يملأ قلوبنا ، وكنا نهتف بالحرية والعدالة الاجتماعية وحقوق النساء، وتحيات لنساء مصر اللائي اثبتن جرأتهن وقوتهن. حين وصلنا الميدان كان عددنا زاد كثيرا. دخلنا الميدان بحماس وفرح ونحن نرفع لافتات تحيي المرأة المصرية وتظهر تاريخ نضالها. وصلنا وقد كان الميدان ممتلئا بالآلاف من تيار الإسلام السياسي، ويا للفجيعة، أحاطوا بنا بشكل خانق. زادات الاحتكاكات الجسدية. أمطرنا بسيل من التهكم والسخرية والشتائم ، واتهمنا بأننا نساء منفلتة ، ونساء لم تجد رجالا تحكمها ، وهكذا ، واشتبكنا معهم، وعلت أصواتنا وفي اليوم التالي اشتعلت الصحف والمواقع المصرية والعربية والعالمية تذم في السلفيين والإخوان، وترثى لحال المرأة المصرية التي كانت وقود الثورة، لكنها لم تجد من يقدرها أو يدافع عنها.

المحطة الثانية كانت حين سحلت فتاة سُميت إعلاميا بـ " ست البنات ". سحلت الفتاة في الميدان، وثارت الدنيا منقبل القوى المدنية، لكن التيارات الإسلامية وشيوخها في قنواتهم الدينية بدأوا يقولوا :" ما الذي أخرجها من بيتها" "كيف سمح لها رجلها بالخروج" "لماذا تخرج النساء للميدان" "المرأة التي تخرج من بيتها للتظاهر هي امرأة منفلتة" "كانت ترتدي عباية بكابسين "وهكذا. في نفس اليوم تنادت النساء ومن يساندهم من الأحرار بالخروج للميدان في مظاهرة للتنديد بسحل فتاة مصرية وتعريتها. وبالفعل في اليوم التالي امتلأ الميدان عن آخره، وجاء الرجال يحيطون بنا حتى لا يتعرض لنا الإسلاميون أو غيرهم ممن لا يعترف بفضل المرأة على هذه الثورة، وهكذا أوصلنا صوت النساء للعالم وكانت الشعارات التي تتردد في الميدان :" نساء مصر خط أحمر " " ارفعي راسك ارفعي راسك أنت أشرف من اللي داسك " وهكذا.

المحطة الثالثة كانت في برلمان ٢٠١٢ ، أولا الأحزاب الدينية رفضت أن تترشح النساء على قوائمها إلا في أضيق الحدود، وتوضع النساء اللاتي قُبل بترشحهن في البرلمان في نهاية القوائم مما يقلل من فرصهن في الفوز، ثانيا هذه الأحزاب التي قبلت بترشح بعض النساء كانت تصر على وضع وردة مكان صورة المرشحة، أو توضع صورة زوجها بجانب اسمها أو توصف في اللافتات بأنها زوجة الأخ الفلاني ، وكأن اسمها عورة ، فكيف إذن سوف يكون لها رأي في التشريع ؟!.

المهم فاز من فاز وخسر من خسر ، ووجدنا أمامنا برلمانا تغلب عليه الصبغة الدينية أو قل تغلب عليه صبغة الإسلام السياسي ، فكيف تعامل السياسيون ذوو الخلفيات الإسلامية مع القضايا التي تخص المرأة؟ في الحقيقة بدأ البرلمانيون الجدد يمارسون كل عقدهم النفسية على النساء ، حالوا سن قوانين تبيح للرجل أن يتزوج من الفتاة في سن التاسعة أو العاشر أو ما قبل البلوغ، وكان دفاعهم الأوحد أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوج من السيدة عائشة وهي ابنة التاسعة. حاولوا إلغاء مكاسب النساء من قوانين قد حرصت على وضعها سوزان مبارك زوجة الرئيس الأسبق. ووجدنا نجد النساء الإسلاميات المتنقبات بالأسود يقمن بدعاية تلفزيونية عارمة للمطالبة بفرض النقاب الكامل على النساء، بينما يطالب نواب في البرلمان – ومنهم نائبات – بإعادة تطبيق قوانين معادية للغاية للمرأة.

لماذا يتعامل الرجل الشرقي مع المرأة باعتبارها المسؤولة عن فساد أخلاقه ؟

المحطة الرابعة كانت القوافل الطبية التي يسيرها الإخوان المسلمون في القرى والنجوع وتقوم بعمل ختان إجباري على الصبايا الصغيرات. في الوقت الصعب الذي يمر به الوطن نتوقع من أحزاب دينية وتيارات إسلامية أن يكون لديها إجابات واضحة عن حل مشاكل الوطن ، والخروج به من ظرفه الراهن ، وأن يقدموا لنا خطة مدروسة لكيفية الخروج من تلك الأزمات الطاحنة وذلك الإرث الثقيل الذي تركه لنا مبارك ونظامه الذي جرّف مصر على كل المستويات الاقتصادية والاجتماعية ، لكن المدهش والخطير أن الحزبين الرئيسيين اللذين أسسا على خلفية دينية ، وأقصد حزب " الحرية والعدالة" الإخواني وحزب " النور " السلفي أن ينشغلا عن كل ما يعيد بناء الوطن ، وألا يدرسا ما يجب أن يخرج البلاد والعباد مما هي فيه ، المدهش أن يكونا قوافل طبية تجوب نجوع وكفور جنوب مصر وربما شمالها ويقوما بإجراء عمليات ختان جماعي للفتيات الصغيرات ، وكأن كل مشاكلنا حلت ، ولم يبق مما يمكن أن يفسد المجتمع سوى صغيرات بريئات ربما يلعبن في الطرقات لا يعرفن ما يحاك ضدهن .

لقد نظم حزب الحرية والعدالة ومعه رجال من حزب النور السلفي قافلة طبية ذهبت إلى قرية صغيرة بمركز مطاي في محافظة المنيا في جنوب مصر لكي يقوموا بختان جماعي لفتيات ، ولا نعلم هل سبقت تلك القافلة قوافل أخرى في مدن أخرى من مصر ؟ وهل سيواصل الحزب إرسال قوافل أخرى إلى بقية المدن والقرى ؟ ألا يخرق حزب الحرية والعدالة القانون حين يقوم بختان البنات ؟ كم قانونا ينوي حزب الحرية والعدالة أن يخرقه ويخرج عليه ؟ وهل نخشى الآن على الدستور في ظل هيمنتهم ؟ أتصور أنه حتى لو وضعنا دستورا عظيما ليس في العالم مثله ، على أرض الواقع الإسلاميون سوف يسمحون لأنفسهم بخرقه والخروج عليه . إن مصر مقبلة على كارثة حقيقية ومثل هذه العقول تتحكم فيها ، وتقوم بتزييف وعي الناس البسطاء فيها . أظن أنهم أقنعوا الأهالي البسطاء الذين قدموا لهم فتياتهن ، أقنعوهم أن هذا من الأخلاق والفضيلة ، وأن الله أمر بذلك ، وأن من يرفض أن يقدم جسد ابنته أضحية على مذبح " الإخوان المسلمين " لهو كافر أو عاص . أظن أنهم استغلوا جهل البسطاء وجعلوهم يقدموا أجساد فتياتهم فداء لفضيلة السادة الرجال المسلمين الذين يخشون على أخلاقهم أن تفسد لو لم يتم ختان البنات . إن ختان البنات الذي يعتبره المؤمن قضية جوهرية في حياته يجعلنا نتساءل ، هل سيصبح المجتمع بخير وخاليا من الرزيلة والفساد لو قطع ذلك الجزء الصغير والحميمي من جسد البنت ؟ هل سيصبح المجتمع بخير حين نمزق جسد الصغيرات ونقطع أجزاءهن الحميمة ؟ هل فتيات مصر الصغيرات هن المسؤولات عن فضيلة الرجال ؟ لماذا يضع الرجل المؤمن مسؤولية صيانة فضيلته وعرضه على المرأة ؟ أين مقاومة الرجل للإغراء ؟ أين صون الرجل لعرضه ؟ أين مقاومة الرجل للشيطان والفساد ؟ لماذا يتعامل الرجل الشرقي مع المرأة باعتبارها أنها هي وحدها المسؤولة عن فساد أخلاقه ؟ ألم يخبره الله الذي يتوجه إليه بالعبادة أن الإنسان الحر المقاوم الذي يعبد الله رغم كل ما يتعرض له من اغراء أفضل عند الله من الملائكة الذين هم مجبرون على العبادة؟

في ميدان التحرير زالت الفروق بين النساء وأصبح الجميع نسيجا واحداً

بعد الثورات.. التغيير إذا لم يشمل المرأة ولم يسع لتحريرها ومنحها حقوقها الكاملة ومساواتها مع الرجل لا يعتبر حقيقياً

كيف تناسى حزب الحرية والعدالة أن الوطن بحاجة إليه وركز كل جهده في أن يقوم بعمليات ختان للفتيات ؟ كيف يتناسى أطباء درسوا في كلية الطب سبع سنوات أخلاق المهنة، والقسم الأخلاقي الذي يقسمون عليه عند التخرج؟ كيف يغتصبون أجسادا صغيرة وضعيفة خوفا على فضيلة الرجال وصونا لأخلاق المسلمين؟ بئس الإيمان هو الذي يؤمنون به ويسمح لهم أن يشوهوا أجسادا صغيرة وبريئة فقط لأنهم يخشون من الفتنة ، فلتذهبوا أنتم وفضيلتكم المفتقدة وأخلاقكم المشوهة إلى الجحيم.. رب الناس برئ منكم . لقوم كافرون أحب إلينا منكم أنتم يا من تنتهكون أجساد الصغيرات البريئات.

المرحلة الخامسة هو برلمان ما بعد ثورة ٣٠ يونيه، في الحقيقة هذا البرلمان وما ورد فيه من نصوص تخص المرأة أنص المرأة تماما، أنصفها وأقر بحقها في الانتخابات والحياة المدنية والحزبية، لكنه يظل حبرا على ورق إن لم يتحول إلى قوانين تنظم الحياة العامة والمدنية الخاصة بالمرأة.

لقد كانت المرأة المصرية هي فرس الرهان في الاستفتاء على نصوص الدستور الجديد الذي جري يومي ١٤، ١٥ يناير ٢٠١٤. وبالفعل كان حضور المرأة في هذا الاستفتاء من الأمور التي استرعت انتباه كافة المتابعين والمراقبين له من المصريين وغيرهم. ففي مقابل ما يشاع عن عزوف الشباب عن المشاركة في التصويت على الدستور، وهو أمر تضاربت فيه التصريحات، أقبلت النساء على التصويت بأعداد كبيرة. وكان للمجلس القومي للمرأة دور كبير في تحفيز النساء على المشاركة، عن طريق الندوات التي عقدت لتعريف المرأة بحقوقها الدستورية، وهي ندوات غطت ربوع البلاد شرقاً وغرباً، شمالاً وجنوباً، وشملت كل طوائف المرأة المصرية في الريف والحضر والبادية. والحقيقة أن المرأة حظيت في الدستور الجديد بمكانة متميزة، بداية من ديباجة الدستور التي ذكرت "المواطنات والمواطنين"، باعتبارهم الشعب المصري الذي يعبر عن إرادته ويضع دستوره. وقد وردت النصوص الخاصة بالمرأة في الدستور الجديد في الباب الأول الخاص بالدولة والباب الثاني الخاص بالمقومات الأساسية للمجتمع، وهو ما يؤكد وضعية المرأة التي تكون الدولة والمجتمع، ويؤكد أيضاً أن قضايا المرأة هي قضايا مجتمعية، والنهوض بالمرأة هو ارتقاء بالمجتمع، باعتبار أن المرأة تشكل نصف المجتمع وتسهم في رفاه النصف الآخر. وفيما يلي، نتناول النصوص الخاصة بالمرأة في الدستور الجديد، من خلال القضايا التي كرستها هذه النصوص، فنقلت حقوق المرأة إلى مصاف الحقوق الدستورية التي لا يجوز لأي سلطة من سلطات الدول المساس بها.

جنسية أبناء الأم المصرية:

كان القانون المصري حتى سنة ٢٠٠٤ يقصر الحق في الجنسية على الطفل الذي يولد لأب مصري، فلم تكن قوانين الجنسية المصرية تعترف بحق الدم كسبب لمنح الجنسية المصرية إلا بالنسبة للأب دون الأم. وفي سنة ٢٠٠٤ صدر القانون رقم ١٥٤ ليساوي بين الأب المصري والأم المصرية في هذا المجال. وقد أصبح لأبناء الأم المصرية المتزوجة من غير مصري اذ ذاك حق الحصول على الجنسية المصرية بموجب نص قانوني، يمكن للسلطة التشريعية أن تعدله لاحقا في حال رغبت بذلك، لغياب الضمانة الدستورية في هذا الخصوص.

لذلك جاء دستور ٢٠١٤ ليسد هذه الثغرة، ويحول حق أبناء المصرية المتزوجة من أجنبي من حق مصدره القانون إلى حق دستوري. فـ"الجنسية حق لمن يولد لأب مصري أو لأم مصرية، والاعتراف القانوني به ومنحه أوراقا رسمية تثبت بياناته الشخصية، حق يكفله القانون وينظمه".

ويتضح من هذا النص أن الحق في الجنسية لأبناء المصريين والمصريات هو حق دستوري، لا يجوز للقانون الانتقاص منه، أو أن يضع له شروطاً تقيده بالنسبة لأبناء طائفة معينة من المصريات.

فالتنظيم المقصود لا يمكن أن ينتقص من أصل الحق، لكنه تنظيم لكيفية منح الأوراق الرسمية المثبتة له بما لا يمس وجوده.

المساواة بين المرأة والرجل:

نصت المادة ١١ من الدستور على أن " تكفل الدولة تحقيق المساواة بين المرأة والرجل في جميع الحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وفقا لأحكام الدستور".

ونصت المادة ٥٣ على مساواة المواطنين أمام القانون، وهم متساوون في الحقوق والحريات والواجبات العامة، لا تمييز بينهم بسبب الجنس.

كما ألزمت المادة ٩ الدولة بتحقيق تكافؤ الفرص بين جميع المواطنين، رجالاً ونساءً، من دون تمييز.

وقد أغفل دستور ٢٠١٢ النص على حق المرأة فى مساواتها بالرجل في الحقوق كافة، واتخاذ التدابير الكفيلة بضمان تمثيل المرأة تمثيلا مناسبا في المجالس النيابية، وحقها في تولى الوظائف العامة والقضائية دون تمييز ضدها.

والمساواة بين المرأة والرجل التزام دستوري، في حدود أحكام الدستور التي تجعل من مبادئ الشريعة الإسلامية المصدر الرئيسي للتشريع. ومبادئ الشريعة الإسلامية تشمل أحكامها قطعية الثبوت وقطعية الدلالة. لذلك لا صحة لما يروجه البعض من أن المساواة بين المرأة والرجل في الحقوق، تعنى أن حقها فى الميراث مساو لحق الرجل في كل الأحوال، أو أنه يكون للمرأة أن تتزوج بأربعة مثل الرجل، وغير ذلك من الأباطيل التي راجت في أوساط معينة. والمساواة بين المرأة والرجل مقررة في المواثيق الدولية التي صدقت عليها مصر، ولها قوة القانون، ومنها اتفاقية القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة. وقد تحفظت مصر على بعض موادها، بألا يخل تطبيقها بأحكام الشريعة الإسلامية، إن كان فيها أصلاً ما يخل بأحكام الشريعة.



د. هويدا صالح

حتى آراك

بلوتوث ابي فراس "فسادان" و كلاهما مُرّ



د. نادية النشار

كنت أسجل قصيدة،(أراك عصي الدمع) لابي فراس الحمداني ، في برنامج (كلام مزيكا) ، الذي يذاع على قناة أراك على اليوتيوب ، مصاحبا بعزف عود الفنان أمير موسى ، في محاولة لنشر واثراء المحتوى العربي على شبكة الانترنت ، حتى وصلت الى البيت الشهير(هما أمران أحلاهما مُرّ) كيف رد ابو فراس الحمداني على هذا المأزق الرهيب في الاختبار بضيق الاختيار ،، بين الفرار أو الردى ؟؟!! ،بقوله هما امران احلاهما مُرّ !!!!

وكيف اننا مازلنا بين الاختيارات الضيقة الصعبة، ؟؟!!!!

واذا كان ابو فراس يختار بين المُرّين ، الهروب والموت ، فها نحن نختار بين المُرّين ، من انواع الفساد المتاحة ، بين من يتاجرون بالاديان ومن يتاجرون بالأوطان ،، وهما فسادان وكلاهما مر، احد الفريقين يرفع علم الوطن ، والآخر يرفع علم الدين، يا ديني ، ويا وطني!!

لن احدثكم عن اخبار الأسبوع ، حرق دمار ، انفجارات ، قتل ، هيكلة ، حرب اليمن ، برامج المشاهير واعلام القشور ، تسريب مستندات سري للغاية ، فلا عاد هناك سر ولا عادت غاية .انهيت التسجيل ، ومازالت القصيدة في أذني ، وتطاردني افكاري .

امام مؤسسة اعلامية كبرى قابلت فتاة تعمل بالمؤسسة منذ حوالي خمسة أعوام ، وأي خمسة أعوام ، سألتها عن احوالها ، قالت : هل قدّر لنا ان نختار بين فسادين ؟

حاولت تجميع ما افكر فيه ، هل تملك عقولنا قدرات البلوتوث في الإرسال والتلقي ام ان هنا فوق رأسي استأجر احدهم مساحات الهواء ووضعوا شاشات مقروءة كلوحات اعلانات النيون على الطرقات، ام انني اتحدث بصوت عالٍ ولا ادري ؟؟ ام ان عمومية الهم تخطت حد رأسي ؟

نظرت لها بحثا عن مزيد من التوضيح ، فأضافت : منذ جئت الى هنا ، قامت ثورة ، فرح كثير من الناس خاصة جيلي ، سعى الناس للتغيير ، لكن سرعان ما حاول سارقو الفرح (ارهاب الدين) ،تولي السلطة ، ثم قامت ثورة ، فرح كثير من الناس خاصة جيلي ، سعى الناس للتغيير ، لكن سرعان ما حاول سارقو الفرح المنافسون (ارهاب الوطن و الدولة) ،تولي السلطة ، والحقيقية اني لم أر اي تغيير سوى اسماء تتبدل ، ورايات تختلف الوانها ولا يختلف أداؤها، قيادات تهلل للملك، ودبية تقتل أصحابها ، وشعوبها ، وأوطانها ، في كل فساد !!

كانت الفتاة تتحدث بحماس عجيب ، حتى دارت في رأسي فكرة ان اطفيء في وجهها سيجارة شاب يتابعنا في صمت ، ان اكهربها لأعرف انتماءاتها للاخوان ،ل ٦ ابريل ، للاشتراكيين الثوريين ، لليبراليين !!!!! ، ،

حاولت تجاوز افكاري خشيةٍ لوحة النيون فوق رأسي ، واختيار البلوتوث المفتوح دائماً رغم انفي ، وكدت اسألها ، (من انت ،؟؟ لكن تذكرت اني عليمة) !!! ، تركتها ليكمل رأسي مَا يدور ، ويدور ،وقلبت أمري لا أرى لي راحة

إذا البين أنساني ألح بي الهجرُ
نعم ألح بي الهجر

طلب إحاطة

.. ولا عزاء للشهداء !



محمد المصرى

يبدو أن فلول الحزب الوطنى المنحل وأذنابه .. مازالوا مصممين على الإستمرار فى الساحة السياسية والبقاء فيها ، وأنهم لن يتركونها لنا ابداً لنرتب أوراق الوطن ، ونعيد بنائه الذى خربوه على مدى الثلاثين عاماً الماضية مع سبق الأصرار والترصد ! .

فهم يبعثون لنا كل يوم برسائل تقول : إنهم قادمون الى المشهد السياسى بكل قوة ، تدعمهم أموالهم وثرواتهم الطائلة التى جنوها من دم الناس الغلابة .. وإنهم يستعدون للإنتخابات البرلمانية القادمة سواء بالوجوه القديمة التى عفا عليها الزمن والتى تجيد خداع المواطنين بالشعارات الزائفة والوعود البراقة ، أو بوجوه جديدة إنتهازية تلعب لحسابهم ، ويمدونهم بالأموال والسماسرة والبلطجية ليكونوا أبواقاً لهم تحت القبة ، ويحققون مصالحهم من خلالهم .

وكانت آخر هذه الرسائل هى ظهور جمال وعلاء مبارك نجلى الرئيس المخلوع بأن يذهبا الى مسجدعمر مكرم بميدان التحرير بحجة تقديم واجب العزاء للزميلين مصطفى ومحمود بكرى فى وفاة والدتهما .. ويتحول السرادق الى ساحة للقبلات والضحكات والأبتسامات و زحام للمصورين والبودى جاردات ، والتعليقات السخيفة " للزعيم جمال " من بعض السذج وخدام النظام البائد .. وخلاص" اللى فات مات " .. ولا عزاء للشهداء الذين سالت دماؤهم الطاهرة فى ميدان التحرير فى ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ ودفعوا أرواحهم الغالية من أجل رفض التوريث ، والتصدى للظلم الإجتماعى الذى إستشرى فى جسد الوطن.

أما أولى الرسائل التى وصلتنا من قبل.. فكانت من إمبراطور الحديد أحمد عز أمين التنظيم الأسبق للحزب الوطنى المنحل عندما تقدم بكل بجاحة يحسد عليها بأوراق ترشحه الى لجنة الإنتخابات البرلمانية .. ولم يكتف بذلك ، لكنه خرج علينا من خلال بعض الفضائيات ليقدم أسفه لماحدث للشعب المصرى .. وانه لايمكن أن يتحمل وحده كل سوءات النظام الأسبق .. وغيرها من التبريرات السازجة لما حدث قبل ثورة ٢٥ يناير والتى لا يقتنع بها عقل طفل فى الخامسة من عمره .. وكأنه أصيب "بزهيمر" مبكر عندما نسى ماكان يفعله تحت قبة البرلمان لدعم نظام مبارك الفاسد ، وتقنين هذا الفساد بالقوانين واللوائح.. وأنه كان يستغل أغلبية الحزب المنحل أسوأ إستغلال تحت القبة لتمرير كل ما يراه صالحاً لرجال الأعمال واحتكاراتهم ، وليجمعوا بين السلطة والمال فى أيديهم ، وأن يغرفوا من ثروات هذا البلد على حساب سكان القبور والعشوائيات .

وكانت آخر خطايا أمين التنظيم ومعه مفجر ثورة التطوير جمال مبارك أمين لجنة السياسات بالحزب المنحل – كما وصفه عز فى آخر مؤتمرات الحزب الوطنى المنحل – هى إجراء أكبر عملية تزوير للإنتخابات فى تاريخنا البرلمانى ، وأن يحتل الوطنى كل مقاعد مجلس الشعب فى عام "٢٠١٠" الا قليلا.

×××

الحقيقة إن أصحاب هذه الوجوه التى لا تستحى يجب عليها أن تتوارى فى الظل خجلاً مما فعلوه فى هذا البلد حتى ولوحصلوا على بعض أحكام البراءة بسبب طمس الأدلة ، واختفائها فى ظروف غامضة ..أوبسبب ألآعيب المحامين الذين يلعبون بالبيضة والحجر، ويستغلون ثغرات القوانين التى وضعها النظام الأسبق ، ولابد من تعديلها حتى لايفلت الجناه من العقاب مثل الرئيس المخلوع وعصابته وحاشيته ولله الأمرمن قبل ومن بعد.!

المشهد
العدد156 - السنة الرابعة ـ من 21 - 27أبريل 2015 - من 2 -8 رجب 1436هـ

قالت العرب

نحن لا نقيم حكمًا ديكتاتوريًا لنحمي الثورة ..
إنما نشعل الثورة لنقيم حكمًا ديكتاتوريًا

جورج أورويل

«إعلاميون مراقبون» تستمر فى كشف تجاوزات الشاشات والصحف لشهر مارس

هذيان وتضليل واختراق لصفحات إعلاميين على الهواء

تامر أمين يعترف بتسليم ضيوف برنامجه للداخلية.. ويونس يطالب ببتر قيادات الألتراس..والأبراشي يناقش قضايا صادمة.. وموسى ينتقد ولا يسمح بالرد







في تقرير إعلاميون مراقبون – رد– قال أن عينة شهر مارس، ٢٠١٥، إعتمدت إلى غياب الدقة وتعمد نشر شائعات باستخدام مصادر مجهله وهو ما يظهر في اشاعة محاولة انتحار الرئيس المعزول محمد مرسي وخلط الرأي بالخبر عندما حاولت لميس الحديدي نفي ما يتردد عن أزمة في السولار، كما أوضح التقرير، تجاوز من الصحفيين والاعلاميين في حق شخصيات ورموز دينية وتاريخية باستخدام لغة مسيئة تبتعد عن سلوكيات المهنة في تناول مواضيع دينية حيث وجه اسلام البحيري في "القاهرة والناس" اهانات للأئمة الأربعة كما وجهت جريدة المقال إهانة للخلافة الإسلامية بشكل عام .

ورصد التقرير انتهاك للموضوعية والانصاف في توجيه السب والقذف والهجوم على اشخاص وهو ما يظهر في الاهانات التي وجهها يوسف الحسيني لأبو اسحاق الحويني وهجوم أحمد موسى علي حمدين صباحي مع تغييب حق الرد، كما رصد ايضا جريمة إعلامية جديدة على الهواء تتمثل في مطالبة الشباب باختراق صفحات إعلاميين تابعين للإخوان وهو ما ظهر في حلقة مصطفى بكري في صدى البلد، كما رصد انحرافات وتجاوزات صحافية وإعلامية على رأسها التحريض على فئات من المجتمع منها مطالبة كابتن مصطفى يونس ببتر قيادات الألتراس ثم اتهام عام من صحيفة المقال للأمهات التي تنتمي للاخوان بأنهن قاتلات.. وإلى نص التقرير..

١– قناة سي بي سي الثلاثاء ١٠ مارس لميس الحديدي قالت: إن الدولة تحارب الإرهاب والشائعات، ومن أهمها شائعة اختفاء السولار التى تستهدف المؤتمر الاقتصادي ، وأكدت خلال برنامجها، أن السولار موجود ولا أساس لشائعة اختفائه والدليل على ذلك أن الدولة تضخ كميات كبيرة من السولار في السوق.

هنا اختلط الرأي بالمعلومة وغابت الدقة حيث قالت المذيعة رأيها وكأنه معلومة واعتبرت أن اختفاء السولار شائعة دون أن تدلل على ذلك بأي مصدر موثق وكان يمكنها أن تجري تقريرا من أكثر من محطة وقود لتثبت أن السولار متوفر وهو ما يشكك في مصداقية الإعلامي عندما يتجنب أن يظهر ما ينفي الشائعة من خلال المواد الفيلمية لموقع الأحداث .

×٢– جريدة المقال تبرز على صفحتها الأولى مانشيتات تقول " لماذا رقصت زوجة عثمان بن عفان فرحا بقتل ابن ابي بكر محروقا في جيفة حمار " ثم عنوان آخر يقول " ابن تيمية : إذا لم تقر بأن الله له قدم وساق فأنت كافر .

استخدمت الجريدة مانشيتات بها لغة مسيئة لمقام صحابي جليل وأحد الخلفاء الراشدين الذين يجلهم المجتمع الإسلامي كما تحدثت في مانشيت آخر عن العالم ابن تيمية مستخدمة عبارة تتحدث عن تكفير ابن تيمية لمخالفيه في الرأي وجاءت المانشيتات متجاوزة ومستخدمة لغة لا تتناسب مع سلوكيات المهنة وخاصة في التعامل مع موضوعات دينية تحتاج الى لغة رصينة تفند وتنتقد بأسلوب مهذب مما يفقد الصحيفة الموضوعية والانصاف

×٣–قناة صدى البلد ٢٠ مارس، طالب كابتن مصطفى يونس، لاعب منتخب مصر والنادي الأهلي، وزارة الداخلية بـ"بتر" قيادات الألتراس، مشيرًا إلى أنها عبارة عن جماعات مخربة. وقال "يونس"، خلال مداخلة هاتفية على فضائية "صدى البلد"، أن رؤساء وأعضاء مجالس إدارات الأندية هم السبب في تطرف أعضاء شباب الألتراس، مشيرا إلى أنهم استخدموهم في الحفاظ على كراسيهم بالأندية.

هنا حرض الضيف على جماعة من شباب المجتمع دون أن توقفه المذيعة "رشا مجدي" أو تسمح بحق الرد لأحد شباب الألتراس الذين حرض عليهم ضيفها، كما لم تسمح ايضًا بأي تعليق لأحد رؤساء الأندية الذين وجه اليهم الكابتن مصطفى يونس اتهاما آخر برعاية الألتراس وتطرفهم ليفقد البرنامج الانصاف ويغيب حق الرد .

×٤–جريدة المقال في ٢١ مارس، تنشر مانشيت في صفحتها الأولى يقول "إلى كل أم اخوانية .. كل سنة وانت قاتله يا ست الحبايب "

هذا المانشيت يسيء إلى طائفة من سيدات مصر ويتهمهن إتهام جماعي بالقتل في صياغة تتهكم عليهم بأسلوب مهين وهو ما يتعارض تماما مع مواثيق الشرف الصحافية والتي ترفض التمييز بين طوائف المجتمع بسبب الاعتقاد أو الفكر .

×٥–جريدة المقال في ٢١ مارس، تنشر مانشيت في الصفحة الاولى يقول "الخلافة صنعت أسوأ أنواع التعذيب"، ثم مانشيت آخر يقول "لا تصنعوا من ابنائكم عقبة ابن نافع"

×جريدة المقال تستخدم هنا مانشيت عام يتهم الخلفاء بما فيهم الراشدين جميعا باستخدام اسلوب التعذيب وهنا التعميم جائر وكان على الجريدة ان تحدد من قام بالتعذيب ومع من لتدقق المعلومة بدلا من التشكيك في الخلافة ككل ثم جاء المانشيت الآخر يتطاول على عقبة ابن نافع وينهي عن اتخاذه كقدوة بأسلوب فيه تجاوز واستخدام لغة منفرة لا تتناسب مع الحديث عن الصحابة والتابعين مما يثير الفتنة وكان يجب على الجريدة اتباع اسلوب موضوعي وتحري الدقة في استخدام لغة رصينة مقبولة تتناسب مع حساسية ما يتم نقاشه من موضوعات ترتبط بالدين .

صحيفة المقال تتهم الأمهات المنتمين للإخوان بأنهن قاتلات

الأهرام تعتمد على بعض الأخبار الدعائية وليس المعلوماتيه التنويريه





×٦–قناة صدى البلد في ٢١ مارس، قال المذيع أحمد موسي، إن حمدين صباحي يدعي أن الأحزاب ضعيفة لأن الدولة ضعيفة، ويطالب بتعديل قانون التظاهر والإفراج عن سجناء الرأي والمصالحة مع عناصر الإخوان التي لم تشارك في العنف، لافتا إلي أن "صباحي" لا يري الشباب الذين يعملون في المشروعات القومية وطاقتهم في خدمة الوطن.

وتابع "موسي" إن "صباحي" قال إن الرئيس السيسي يسير علي خطي الرئيس الأسبق مبارك .. ووجه "موسي" تساؤلا لـ"صباحي" ماذا فعلت طوال تاريخك، ولا أعرف من أين تنفق؟

×هنا هاجم المذيع حمدين صباحي ووجه اليه أسئلة وانتقادات دون أن يسمح له بالرد عليها ليغيب الانصاف وحق الرد عن الفترة الاعلامية وكان يمكنه أن يجري اتصال مع من ينتقده ليسمح له بالدفاع عن نفسه والتعبير عن وجهة نظره ليستفيد المشاهد من الاختلاف في الآراء بدلا من تغييب الانصاف عن الفترة الاعلامية .

×٧–قناة صدى البلد في ٢١ مارس، استضاف – مصطفى بكري – شاب وفتاة يعملون فيما يسمى بالجيش الالكتروني، واتفق معهم أن يقوموا باختراق الصفحة الرسمية لقناة "مصر الآن" الإخوانية على "فيس بوك"، على الهواء مباشرة عبر برنامج "حقائق وأسرار" وقامت الفتاة والشاب باختراق الصفحة الإخوانية واختراق صفحات كلا من "محمد ناصر" وأيمن عزام بقناة الجزيرة القطرية، والكاتب محمد القدوسى .

×هنا تحول البرنامج الى وسيلة لارتكاب جريمة ضد القانون على الهواء مباشرة حيث سمح "بكري" لضيوفه ان يخترقوا حسابات لأشخاص وقنوات أخرى وهو الأمر المخالف لقوانين المعلومات وأمن الانترنت ويتخطى قضية قواعد وقوانين الإعلام الى انتهاك القانون العام، وما فعله "بكري" يؤدي الى بث رسالة إعلامية سيئة للشباب مفادها أن الغاية تبرر الوسيلة فهو اعتبر ان ما يفعله الشباب باختراق الصفحات الاخوانية أمر محمود بل وقام بإبرازه والتعاون معه من خلال برنامجه .

×٨–قناة دريم برنامج العاشرة مساء في ٢١ مارس، عرض المذيع وائل الابراشي، فيديو مصور لتمثيل أم متهمة بقتل أولادها الثلاثة من أجل عشيقها على «فيس بوك»، أمام النيابة العامة، وذلك اليوم الذي يوافق "عيد الأم" .

×الموضوع الذي اختاره "الابراشي" جاء صادما للمجتمع لأنه خارج سياق احتفالات المجتمع المصري بعيد الأم حيث أبرز صورة أم مجرمة تقتل أطفالها وهو نموذج شاذ للأمهات وكان يمكنه إثارة القضية في يوم آخر ليكون أكثر إنصافا للدور الذي تلعبه الأمهات في كل المجتمعات ومجرد إظهار هذه الصورة الشاذة في ذلك اليوم يعطي نموذج سيء عن الأمهات التي تحتفل كل الأسر بدورهن في تنشئة المجتمع ككل .

×٩– قناة "أون تي في" في ٢٣ مارس، يوسف الحسيني في برنامج السادة المحترمون انتقد الشيخ أبو اسحاق الحويني وقال "والله العظيم هذا الرجل لا مكان له الا مباول السجون"، ثم عاد في حلقته في اليوم التالي ٢٤ مارس، وحاول تقديم اعتذار للحويني لكنه تهكم عليه وسخر من اسمه وقال انه يقول كلام فارغ .

×هنا تحول الاختلاف في الرأي من المذيع الى منصة للسب والقذف والتهكم على أشخاص غائبين حيث وجه المذيع يوسف الحسيني إهانات للشيخ الحويني وهو الأمر الذي يغيب معه الانصاف وحق الرد فهو لم يسمح له بالرد كما لم تسمح القناة للحويني ان يرد في اي فترة اخرى بالقناة وعندما حاول ان يعتذر عاد ووجه اهانات اخرى أقل حده من الأولى لكنها أيضا اهانات جديدة .

×١٠–قناة مصر الآن المذيع محمد ناصر قام بتوجيه إهانة للمذيع أحمد المسلماني قائلا "اللي شبه عود الكبريت المسلماني" ثم وجه مزيد من الاهانات للإعلاميين المصريين نتيجة تأييدهم لتوقيع ، السيسي لاتفاق مباديء سد النهضة .

×المذيع محمد ناصر استخدم منصته الإعلامية في توجيه السباب ولم يناقش رأي زملائه من الاعلاميين المصريين بموضوعية لتتحول الفترة الاعلامية الى بث روح الكراهية والتلاسن بدلا من تفنيد الاراء بالحجج وبالطبع لم يسمح لأي إعلامي بحق الرد ليغيب الانصاف تماما .

×١١–قناة " تن Ten " في ٢٤ مارس قال الإعلامي تامر أمين الذي كان ضيفا على برنامج "هي مش فوضى" إنه سبق وقام بتسليم ثلاثة من ضيوفه لوزارة الداخلية، بعد انتهاء لقاءاته معهم " الضيف الأول كان صحفي إخواني مغمور، وبعد أن ظهر معي في برنامجي على قناة "روتانا مصرية" اتصلت بي الداخلية في الفاصل، وأبلغتني أنه متهم في إحدى القضايا، فقلت لهم انتظروه أمام البوابة كذا»، على حد قوله.

×هنا تباهى المذيع بأنه استغل برنامجه ليتخطى دوره كإعلامي الى دور المخبر وبدلا من أن يحافظ على ضيوفه الذين يظهرون على شاشة قناة في برنامجه ليعبروا عن آرائهم بحرية قام هو بتسليمهم للأمن وهو أمر جديد على الإعلام يتخطى سلوكيات وأخلاقيات المهنة .

×١٢–جريدة الوطن نشرت مانشيت في ٢٤ مارس، يقول "عاش سد النهضة" كعنوان لسرد خبر عن توقيع الرئيس السيسي لاتفاق مباديء مع إثيوبيا والسودان حول سد النهضة .

×هنا جاءت المبالغة في المانشيت غير منصفة وغير موضوعية تماما حيث يعرف المصريون جميعا مخاطر هذا السد على مصر لكن الجريدة تراءى لها أن تشيد باتفاق المباديء الموقع من الرئيس فخرجت لتشيد بالسد نفسه رغم أن المفاوضات ما زالت مستمرة حول التزام الجانب الإثيوبي بالملاحظات المصرية ليغيب الانصاف وتغيب الموضوعية عن مانشيت الجريدة .

×١٣–جريدة الاهرام في ٢٤ مارس .. الصفحة السادسة عنوان يقول والشارع المصري متفائل ..خبر يتحدث عن رأي لخمسة يعربون عن رضاهم عن اتفاق المباديء الذي وقعه الرئيس السيسي حول سد النهضة .

×محرر الخبر اعتبر هذه العينة من ٥ أشخاص تعبر عن رأي الشارع المصري ككل ليتحول هكذا الخبر الى وسيلة لصناعة رأي عام افتراضي دون أي دقة أو استطلاع رأي حقيقي يشمل عدد معتبر يمكن أن يعبر بشكل ما عن رأي المجتمع المصري وهو ما يجعل هذه العينة من الأخبار دعائية وليست معلوماتيه تنويريه .

××١٤–نشر موقع الموجز في ٢٨ مارس، خبرا تحت عنوان "المعزول مرسي يحاول الانتحار بعد لقاء الرئيس السيسي بأمير قطر . ثم جاء متن الخبر يقول " علم الموجز أن الرئيس المعزول محمد مرسي حاول الانتحار في السجن بعدما علم أن أمير قطر جاء الى القاهرة واستقبله الرئيس السيسي بالأحضان وقالت مصادر بقطاع السجون ان المعزول منهار حاليا ويعاني من اكتئاب حاد وهلاوس أثرت على اتزانه النفسي .

×الخبر هنا ليس له أي مصدر معلوم رغم أنه واذا كان حقيقيا يعتبر خبر مهم لكن الموقع استخدم كلمت علم الموجز ثم استخدم كلمة مصادر مجهله وهو الأمر الذي لا يجب استخدامه الا في اضيق الظروف وهو ما يجعل الأمر مجرد تلفيق بسبب غياب الدقة تماما .

×١٥– جريدة الاخبار في ٢٨ مارس، تنشر مانشيت يقول " الأباتشي تقصف خلية للحوثيين برفح تضم فلسطينيين وايرانيين " وفي متن الخبر تنسب المعلومات الى مصادر مجهولة .

×وهنا ولأول مرة يظهر خبر عن الحوثيين في مصر دون اي مصدر دقيق معروف للحديث عن كيفية الحصول على معلومات تفيد بأن هناك خلايا حوثية في سيناء وهو الأمر الغريب حيث ينتمي الحوثيين لطائفة الشيعة بينما ينتمي الارهابيين الذي تتحدث عنهم الجهات الأمنية دائما الى السلفيين الجهاديين ومن المستحيل ان يتعاونوا معا فبينهم عداوة معلنة ومعروفة للجميع لذلك غابت الدقة تماما عن هذا الخبر الذي يتصدر مانشيت الجريدة .

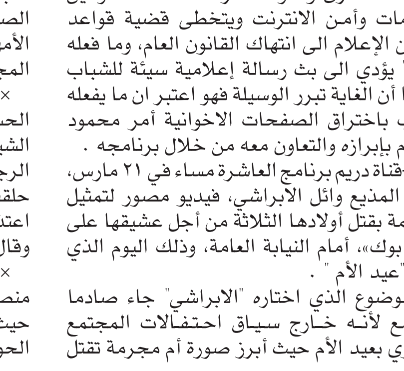
×١٦–قناة سي بي سي في ٢٩ مارس، المذيعة لميس الحديدي تهاجم أمير قطر بعد كلمته في مؤتمر القمة العربية حيث قالت " يتحدث عن الديمقراطية وعن عوائد التنمية وهم بيقسموها عليهم وعوائد التنمية اللي هي حكر على العائلة المالكة وعن الديمقراطية ومعروف عن قطر تكميم الأفواه وسحب الجنسيات ممن يعارض ثم فكرة تعريف الارهاب بينما هو ضالع ويده ملوثة بدعم الارهاب ... "

×هنا هاجمت المذيعة أمير قطر واتهمته بنهب ثروات قطر وتغييب الديمقراطية في بلده ودعم الارهاب وهنا اختلط الرأي بالمعلومة حيث تحول رأي المذيعة الى معلومات تطلقها على المشاهد دون أي دليل على ما تقوله وبالطبع الحديث عن رؤساء الدول الأخرى بالذات يحتاج الى تدقيق ورصانة في توجيه الحوار حيث كان يمكنها ان تأتي بضيوف مع وضد ليعلقوا على كلمة أمير قطر من خلال استخدام المعلومات الوافية عن توجهه وعن كلمته في القمة لتؤدي الفترة الإعلامية دورها في تنوير المجتمع ولم تراع المذيعة قواعد الانصاف والموضوعية والدقة تماما .

×١٧–قناة " أون تي في " ابراهيم عيسى في٢٩ مارس . يقول " الأزهر ده ليل ونهار بيكفر.. والشباب السعودي اكتر ناس بيفجروا نفسهم .. الازهر ما سابش حد الا وكفره .. بقى هم دول اللي هيعدلوا الخطاب الديني !؟

×هنا هاجم عيسى الأزهر بشكل عام واتهمه بتكفير المخالفين له في الرأي ثم تخطاه الى اتهام الشباب السعودي بأنهم أكثر من يقوم بعمليات ارهابية وهي اتهامات خطيرة تحتاج الى تدقيق معلوماتي وحوار مع الشيوخ والائمة في الأزهر وغيرهم من المعارضين لمناهجه، ليقوم الإعلام بدوره التنويري للمجتمع لكن المذيع تغاضى عن قواعد الانصاف والموضوعية ليوجه هجومه ويعتبر أن رأيه هو المعلومة الصحيحة.

فريق إعلاميون مراقبون :
عامر الوكيل - منال محمود - عماد سيد - أنجى لطفى - محمود عبده


محاكم تفتيش لمكتبات وزارة التعليم



محمد الحمامصي

هل بدأت وزارة التربية والتعليم في مصر محاكم التفتيش ضد المكتبات المدرسية، بغض النظر عن مدارس متحفظ عليها أو غير متحفظ عليها، بعد أن أطلقت ما أسمته لجنة «إعدام الكتب في المدارس» لجرد المكتبات المتواجدة بالمدارس المتحفظ عليها، يقوم عليها موظفون في الإدرات التعليمية ومدرسي لغة عربية والجغرافيا والتاريخ والدين، وكان أول عملها في مدارس بمدارس الجيزة جنوب القاهرة، وخرج موظفوها تقودهم مديرة إدارة منطقة تعليمية وسط فناء مدرسة من تلك التي جرى عليها الأمر، لتحرق كتبا في مشهد يذكرنا بمشاهد حرق الكتب في القرون الوسطى، وتتحفظ على أخرى «غير مطالبة للمواصفات»، لنكتشف وفقا للقائمة التي تم حرقها أو التحفظ عليها لأنها «غير مطابقة للمواصفات» أن من بينها كتاب التنويري العظيم د.على عبد الرازق وكتابه «الإسلام وأصول الحكم»، وكتاب «عدو الإسلام» للكاتب الصحفي جلال دويدار، و«منهج الإصلاح الإسلامي» لفضيلة الإمام الأكبر شيخ الإسلام د.عبد الحليم محمود، و«أصول الحكم في الإسلام» للعلامة والفقيه الدستوري عبد الرازق السنهوري، و«أقلام في موكب النور» للأديب عبد العال الحمامصي، و«جمال الدين الأفغاني» للمفكر والفيلسوف د.عثمان أمين، وكتاب «من معالم الإسلام» للعلامة محمد فريد وجدي، و«للسياسة رجال» للكاتب الصحفي سمير رجب رئيس مجلس إدارة مؤسسة دار التحرير وئيس تحرير جريدة الجمهورية سابقا، و«البحث عن المستقبل» للكاتب الصحفي رئيس مجلس إدارة دار المعارف ورئيس تحرير مجلة أكتوبر سابقا رجب البنا.

القضية بالطبع تنصب على تساؤلات تخص اللجنة وأعضاءها التي يبدو طبقا لقوائم الكتب أنها لا علاقة لها بالثقافة أو الفكر أو الأدب، لذا وجب السؤال: من هم أعضاء هذه اللجنة وما علاقتهم بالثقافة والفكر والتراث؟ وما مؤهلاتهم التي تسمح لهم بمراجعة الكتب؟ وما مؤهلاتهم لتقييمها والنظر فيها صلاح أفكارها وفسادها؟ ولماذا لم يرجع الوزير إلى المثقفين والمفكرين المصريين وإلى وزارة الثقافة لتكون عونا له؟ ولماذا لم يطرح قوائم الكتب المتحفظ عليها في المكتبات المدرسية على لجنة من المثقفين والمفكرين أو وزارة الثقافة؟ كيف يسلم الأمر لمسئولين ثبت فشلهم في تقديم مناهج تعليمية راقية وفاعلية ومواكبة للعصر؟ كيف يسلم الأمر لمسئولين لا يستطيعون إقامة جملة عربية سليمة؟ كيف يسمح لهم وهو يرى أن ترديا واضحا بسببهم في منظومة التعليم المصري أن يقيموا محاكم تفتيش؟.

إنه لمن العار والخزي والرجعية للثقافة والفكر والتعليم في مصر أن يحدث ذلك، وأن يتم حرق الكتب في فناء المدرسة وعلى مرأى ومسمع من الأطفال والطلاب، وأن يتم تصوير ذلك ويدفع به للصحف من باب الفخر والانجاز العظيم، في الوقت الذي كان أجدى للوزير أن يقيم لجنة لفرز مدرسيه ومعلميه ومسئولي وزارته بداية من المقربين إليه، هؤلاء الذين وضعوا ودرسوا وساندوا وهتفوا سابقا لمناهج «الإخوان المسلمين» إبان حكم المعزول محمد مرسي وجماعته الارهابية، والذين درسوا هذه المناهج وغيروا الأناشيد وأوقفوا تحية العلم.. لكن أن يتركهم يحطمون معنى الكتاب والثقافة والفكر والتراث أمام الطلاب، هكذا دون مراجعة، فإنها وصمة عار، فالمشهد المكارثي التفتيشي والرجعي لحرق الكتب لن يخرج من ذاكرة كل من رأه من الأطفال والطلاب.

في أي زمن عبثي نعيش، هل مقاومة العنف والارهاب تأتي بحرق الكتب أو «إعدامها» طبقا لمسمى اللجنة، وليس مثلا فرزها أو تنقيتها، وأن تأخذ التنويري الليبرالي بالرجعي الأصولي والسلفي، ما هذا التردي الذي يتم في غيبة واضحة للمثقفين والمفكرين، فعلى الرغم من إعلان ذلك ونشره بالصور لم يلتفت أحد، بل كأنه لا توجد وزارة الثقافة ينصب دورها على تحقيق هذه المراجعات.

هل حرق الكتب أو إعدامها سيحل مشكلة العنف والارهاب والتطرف والتشدد في المجتمع؟ بالطبع لا؟ لأن الأمر فيما يخص المجتمع المصري أعقد من هذا بكثير، فالمنظومة التعليمية بمجملها منظومة تخلق العنف والتطرف خلقا ممنهجا، لأنها تعتمد القمع وسيلة للتدريس للطلاب، والتلقين والحفظ والاستنزاف المالي وسيلة لنجاح الطالب، فلننظر إلى المدرس الذي يعاني من تردي مستواه العلمي والاجتماعي والثقافي والمالي، ولننظر إلى المدرسة التي تفتقر إلى أدنى المعايير؟ هل هذا المدرس سوف يعلم التلاميذ شيئًا بخلاف اليأس والاحباط والعنف والقمع، لقد طالبنا كثيرا بالنظر إلى المنظومة التعليمية وإعطائها الأولية المطلقة في الإصلاح، لكن أحدا لا يبالي، وها هي المنظومة التعليمية تمضى من وزير إلى آخر لا يدري ماذا يفعل؟ وهل ما يفعل صواب أم خطأ؟ لتنتهي بمحاكم تفتيش.

صحوة

الشعب يريد.. عودة الذوق



أمل إبراهيم

أى مُراقب للشارع المصرى يستطيع أن يلاحظ مستوى التدنى فى الذوق العام و الفهم الخاطئ لقيم الجمال والأهتمام بالمظهر والأناقة والسلوك والأمر يتساوى فيه الرجال والنساء ، ولا أعرف تحديدا كيف يمكن تعديل الأذواق والوصول بها الى حالة من الرقى اذا كانت الأمور كلها – حسب أعتقاد الناس – نسبية وقديما قالوا لولا أختلاف الأذواق لبارت السلع.

ولكن الملاحظ هو غياب الرقة والهدوء والنعومة وأنحسرت مظاهر الجمال فى كل ما يبدو شهوانيا مثيرا ،وتتغافل الأغلبية قاعدة مهمة تقول " أن مايناسب الغير ليس شرطاً أن يناسبك " ولكن الهوس الذى نراه يعكس صورا كثيرة متشابهة الى درجة النسخ ،حتى ملابسنا صارت بلا أبداع حقيقى ، لو سألت أغلب النساء ستعرف أنهن يفتقدن كلمة موديل ، " الفرى سايز " سيد الموقف وعمليات التجميل حلت مشاكل الجينات فى التشابه الوراثى فكل النساء لديهن ملامح قد تصل الى حد التطابق ، العشوائية سمة غالبه على مظهرنا العام ، أن أفضل وصف لحال المجتمع المصرى هو ذلك الضجيج الذى نشعر به عند سماع مايسمى بالأغانى الشعبية والرقص المصاحب لها فى قاعات الأفراح ومراكب النيل ...نحن نعيش فى ضوضاء ولا نعرف من يملك الريموت كنترول للتحكم فى الصوت وتعديل الصورة وعمل المونتاج اللازم لحذف الألفاظ المسيئة والحركات الغير أخلاقية والصور الغير ملائمة ..

بعض الأماكن السياحية فى مصر كانت تحظر دخول المصريين اليها ،الا أن تدهور أحوال السياحة أدى الى تراجع هذه الأماكن عن قرارها وباتت ترحب بالسياحة الداخلية على مضض ولو أستمعت الى المسؤولين عن هذه الأماكن لوجدت لهم بعض العذر فيما يقابلونه من تصرفات لا تتناسب مع الحفاظ على مظهر المكان ،والسؤال المحير هو كيف تُلزم شخصاً ما بزى لائق وصوت هادىء وعدم تزاحم على الطعام ، والدخول والخروج بهدوء؟ هل يمكن تطبيق قواعد مثل الدخول بالزى الرسمى فى حفلات الأوبرا أو التقيد بعدم التدخين داخل المستشفيات ..هل نعتقد أن بعض الارشادات يمكن صياغتها بأسلوب مهذب ووضعها فى هذه الاماكن ؟

الكارثة الكبرى هى أن بعض هذه الاماكن لا يتم السماح لأصحاب المايوهات التى تسمى مجازا "شرعية" بأستعمال حمام السباحة مما يسبب كثير من المشادات والأخذ والرد والتساؤلات المنطقية التى يقابلها أجابات من عينة " سياسة الفندق ، حتى لا تزعج الآخرين وحتى لا تلوث مياه الحمام"مما يثير الأندهاش لدى الزبائن الذين يتعاملون على سجيتهم ووفق ما يحلو لهم طالما يقوم بتسديد الفاتورة .

بعض الأماكن تحاول أن يكون لها رواد من نوع خاص ومن طبقة راقية لا تتعب العاملين وتحافظ على شياكة المكان وتتبع الأرشادات " من وجهة نظر المسؤولين " فتقوم برفع أسعار الدخول والخدمات الا أن عنصر السعر لم يعد مؤخرا مؤشراً لمستوى الشخص أو درجة وعيه وثقافته والأهم سلوكه و رقيه فى التعامل .

فى الواقع الامر مُحير مابين التعامل بعنصرية مرفوضة من قبل بعض ادارات هذه الأماكن التى تقع بالفعل فى مصر ومن الأولى أن تقدم خدماتها للمواطن المصرى وبين تصرفات المصريين التى نعرف جيدا أن بعضها غير لائق، فاستئجار غرفة فى فندق لا يتيح لك ملكية مفرش السرير عند المغادرة وكذلك الشوك والسكاكين ولا يسمح لك بالتظاهر عندما يتم فتح البوفيه فى المناسبات داخل أى قاعة .

والسؤال هو كيف نغير من سلوك البعض اذا كان الأمر يتعلق بطريقة تربية وتفكير وبيئة نشأ فيها الفرد ؟ كيف نستطيع أن ننشر ثقافة التناغم فى الألوان والبساطة والنظافة والبعد عن الضوضاء والتلوث السمعى والبصرى الذى نراه؟ وهل يمكن أن نقوم بحملات توعية جريئة مثل تلك التى قامت بها بريطانيا لنشر ثقافة الأهتمام بالمظهر عندما جاءت استطلاعات الرأى أنهم الشعب الاوروبى الأقل أناقة .

الخلاصة هى عندما تتحرر أفكارنا وترتفع نسبة ثقافتنا سوف يتغير الذوق العام الى الأرقى والأكثر بساطة ونصبح شعبا أنيقا .

المشهد
العدد156 - السنة الرابعة من 21 - 27أبريل 2015 - من 2 -8 رجب 1436هـ

صفحة متخصصة تعنى بكل ما هو جديد فى قطاع التكنولوجيا والمعلومات والاتصالات وما يرتبط به من قطاعات وشركات.. ننقل الصورة بواقعية دون رتوش.. نبدى رأينا.. ونرحب بالآراء الأخرى.

يمكنكم مشاهدة الصفحة على موقع جريدة المشهد www.almashhad.net

«الشاى بالياسمين» يطارد شباب الثورة

مستخدمو الإنترنت بين آفاق الآمال.. ومعسول الوعود

على الرغم من عدم صدور بيان وزارى رسمى يفيد صحة هذه المعلومات من عدمها تداولت مواقع الأخبار والتواصل الإجتماعى خبر أجتماع المهندس خالد نجم وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات مع شباب ثورة الأنترنت لمناقشة مطالبهم بتخفيض أسعار الأنترنت الى الحد الذى طالبوا به عبر صفحتهم الرسمية على الفيسبوك، كما أفادت المعلومات أن الوزير قام أيضا بمناقشة زيادة سرعات الإنترنت المتاحة الآن.

وعقب اللقاء مع الوزير أعلن أحد مسؤل صفحة «ثورة الأنترنت» أن الاجتماع أسفر عن إلغاء سرعة ٥١٢ كيلو بيت، وتحديد بداية السرعات التى سيتم إتاحتها بالسرعة ١ ميجا بسعر ٤٥ جنيها، على أن يتم تحديد سرعة ٢ ميجا بسعر ٩٥ جنيها، بينما تكون أسعار الاستخدام العادل لسرعة ١ ميجا بيت ٧٥ جيجابيت بدلا من ٤٠ جيجا.

وأكد مسئول أن الوزير سيجتمع بشباب ثورة الأنترنت بعد أسبوعين، وذلك بعد أن يناقش الأسعار الجديدة مع مسؤلى شركات الأنترنت في مصر..فى الوقت نفسه الذى أكدت فيه مصادر أن ماسبق لايعدو كونه «إقتراحات» جارى مناقشتها والعمل على تطبيقها.

وأشارت المصادر أن موعد تطبيق التسعيرة الجديدة للأنترنت في مصر يتحدد بعد إنتهاء الشركة المصرية للإتصالات من عمليات تطوير شبكتها التحتية بإحلال كابلات الفايبر بديلا عن النحاسية لإتاحة قدر أكبر من السرعات والتحميل، وأيضا بعد الإجتماع مع المجلس الإدارى للشركات المقدمة لخدمات الإنترنت فى مصر.



الأسعار والسرعات الجديدة المقترحة للإنترنت في مصر

السرعة	السعر
512	سيتم الغاؤها
1 ميجا	35 : 50 جنيها
2 ميجا	95 جنيها
4 ميجا	220 جنيها
8 ميجا	400 : 600 جنيه

تأكيدات بتطبيق منظومة جديدة لأسعار الإنترنت عقب إقرارها
حملة جديدة لإلغاء حدود «الإستخدام العادل»

وفيما له صلة بذات الموضوع قال أحمد عبد النبى - أحد شباب ثورة الإنترنت- عبر صفحة الفيس بوك: «كنت ممن حضروا الإجتماع مع المهندس خالد نجم وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، وأؤكد أن توقعاتى بالنسبة لنتائج الإجتماع غير مطمئنة».

وأضاف عبد النبى: «الشركات بتتكلم ان الاستخدام العادل المناسب للشخص من ٢٥ لـ ٣٠ جيجا، وهذا يظهر نيتهم فى تخفيض سعر التسعير مع تقليل عدد الجيجا، مما يحقق لهذه الشركات مكاسب أكثر من الوضع الحالى مع زيادة تقييد التحميل للمستخدمين».

وأوضح عضو صفحة «ثورة الإنترنت» أنه تم مناقشة موضوع وصول سرعات الإنترنت كاملة الى المستخدمين النهائيين.

وشرح عبد النبى إعتراضه قائلاً: «المستخدمون الآن لسرعة ٢ميجابت/ث مثلا يقومون بدفع ٩٥ جنيه، فلو كان الإستخدام العادل لهذه السرعة هو ١٠٠ جيجا على سبيل المثال وإحتياجات المستخدم تزيد عن ذلك فسيقوم بدفع مبلغ ٣ جنيهات على كل جيجا إضافية، مما يعنى ميزانية تقريبية تساوى ٣٩٥ جنيها شهريا للمستخدم مقابل ٢٠٠ جيجا، مما يجعلنى أرفض مايسمى بحدود الإستخدام العادل».

تغريدات بأسعار جديدة للإنترنت ..ومصادر: مجرد مقترحات

وأختتم عبد النبى تغريدته قائلاً: «غير راضي عن مايسمى بالاستخدام العادل الا إذا كان عادلاً فعلا»، وقال: «على فكرة فيه بلاد مفيهاش أصلا حاجة إسمها استخدام عادل».

من جانبه تسائل محمد شوقى متخوفاً: «هل من الممكن ألا توافق الشركات المقدمة لخدمات الإنترنت فى مصر على مقترحات الكوتة التى تم طرحها من قبل شباب ثورة الإنترنت..؟».

وعلى جانب آخر، وتعقيبا على ردود شباب الإنترنت وإتهاماتهم بالتراخى فى مطالبهم وعدم تحقيق أو إنجاز أى منها، غرد إسلام خالد - أحد مؤسسى صفحة ثورة الإنترنت- قائلا: «مش عارف نعمل ايه عشان نرضيكوا، احنا ضد الاستخدام العادل، والشركات مش محتاج تشربنا «شاي بالياسمين»».

وأضاف إسلام: «نفسنا نلاقي انترنت محترم وبدون قيود، وهنكمل لحد ما نوصل لمطالبنا».

silent

خالد أبو المجد
elmagd_kh@yahoo.com

لماذا.. خالد نجم؟

إسمها الطبيعى «وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات»، وطبيعة عملها الإشراف الكامل على كافة المجريات التكنولوجية والإتصالاتية فى مصر، وتؤدى رسالتها عبر قادتها والعاملين تحت لوائها على الوجه الامثل والاكمل.

وعلى الرغم من تميز من تولوا مسئولية قيادة هذا القطاع الحيوى فى مصر عبر الحقيبة الوزارية الإتصالاتية وجهودهم الحثيثة لتحقيق الكفاءة والتغطية مع الأمن الإتصالاتي إلا أن الظروف الراهنة المحلية والإقليمية - بل والعالمية- أظهرت الحاجة الحثيثة لتكريث الإهتمام بقدر اكبر بالجانب التكنولوجى والمعلوماتى.

كل وزارة معنية بتحقيق أمن الوطن فى حدود تخصصاتها ومسئولياتها، إلا أن الأمن الإلكترونى عبر الشبكة العنكبوتية باتت أهميته تطفو شيئاً فشيئا على السطح، حتى أحتلت المرتبة الأولى حاليا بدون منازع، ومن هنا- دون الإقلال من شأن أحد- أصبحت الحاجة فى هذه الفترة الحساسة ماسة للقائد الخبير تكنولوجيا ومعلوماتيا لإدارة الحرب المعلوماتية المصرية ضد القوى الإرهابية على الساحة الإفتراضية.

وبعد الأخذ بالمطلوب والمعطيات أظهرت النتائج أن الأنسب لتولى الحقيبة الوزارية لتكنولوجيا المعلومات والإتصالات هو المهندس خالد نجم الذى يمتلك خبرة ٣٠ عاما فى تكنولوجيا المعلومات، وتطبيقات البنية التحتية المعلوماتية فى مصر والشرق الأوسط وإفريقيا، وحلول درء المخاطر.

ولعل موافقة مجلس الوزراء فى مستهل عهد نجم على مقترح الرئيس بقانون للجرائم الإلكترونية، والانتهاء من صياغة مشروعه يعد نجاحا كبيرا للقطاع التكنولوجى المصرى ظل أمدً طويلا يكافح لتحقيقه وإقراره.

وفى لاهاى بهولندا - خلال المؤتمر العالمي للفضاء الإلكتروني- دعا نجم لمواجهة التحديات العالمية لظاهرة الإرهاب التكنولوجي وتأمين الفضاء الالكتروني، نظرا للإنتشار الكبير لظاهرة الإرهاب التكنولوجي وتطور الجرائم الإلكترونية. على المستوى المحلي -وبالتوازى مع النجاحات العالمية- يخطو نجم حاليا خطوات واسعة فى تحقيق أعلى شعبية ممكنة لوزير مصرى، وذلك حال إقرار التسعير الجديد لخدمات الإنترنت فى مصر محققا آمال وطموحات الشريحة الشبابية التى تمثل السواد الأعظم من الشعب المصرى، كما يقدم الحل النهائى لمشكلات الوصلات غير الشرعية للإنترنت المعروفة بإسم «السلكة»، والتى ساهمت فى إلحاق خسائر كبيرة للشركات، وفشلت حكومات بأثرها فى القضاء عليها.

نجاحات متتالية تكنولوجيا، لم تغفل الشق الأول من الرسالة الوزارية المتعلق بالإتصالات، حيث جاءت زيارات الوزير للأقسام الخاصة بالتحكم ومراقبة الشبكات بمقرات شركات الاتصالات، مع وعود بتحسن ملحوظ فى المهاتفات المحمولة خلال شهور.

العلايلى: 46 مليون مستخدم للإنترنت.. و 120% زيادة فى نقل البيانات

أعترف المهندس هشام العلايلى الرئيس التنفيذى للجهاز القومى لتنظيم الاتصالات بوجود سوء فى خدمة الاتصالات المحمولة فى السوق المصرية، وقال إن الجهاز يقوم بإتخاذ الإجراءات اللازمة والمحددة تجاه هذا الأمر..جاء ذلك خلال تصريحات له عبر مداخلة هاتفية مع برنامج «واجه الصحافة».

وأعزى العلايلى ذلك للمكلات الكثيرة التى يواجه بعضها الشركات المقدمة للخدمة، والبعض الآخر مشكلات خارجية، وأضاف: بحثنا معهم طرق حل هذه المشكلات.

وأوضح العلايلى ان قياسات الخدمة فى العام الماضى ٢٠١٤ أظهرت تدنى مستوى خدمات الإتصالات فى أرباع العام الثلاثة الأول، إلا أنها أخذت فى التحسن بدرجة ملحوظة بدءً من الربع الأخير.

وصرح أن هناك برنامجاً زمنيا لتحسن الخدمة، مشيرا الى قيام الجهاز بمباشرة عمله فى قياس مستوى الخدمة خاصة بعد تحسين أجهزة القياس ودخولها الخدمة لتمكن من أخذ العديد من العينات بكفاءة داخل المبانى أو خارجها أو على الطرق، كما إن الخدمة الإتصالاتية من المتوقع



أن تعود لمستواها الطبيعى بحلول يونيو المقبل. وحول أسعار الخدمات المقدمة داخل السوق المصرية أفاد العلايلى أن تقرير الإتحاد الدولى للإتصالات أشار الى أن أسعار هذه الخدمات فى مصر لا يمكن القول أنها مرتفعةٍ بل وتعد من المستويات المنخفضة عالميا.

ونوه الى أن مشكلة الوصلات غير الشرعية للإنترنت «السلكة» تعد من المعوقات الحقيقية المؤثرة على مستوى الخدمة وقدرات الشركات المقدمة لها على تحقيق ربحية والإستثمار فى تحسين البنية التحتية أو تخفيض الاسعار.وشدد العلايلى على ضرورة إلتزام المستخدمين لخدمة المجتمع وللحصول على مستوى خدمة جيد، موضحا أن الجهاز يباشر مع الشركات سبل الإلتزام بتقديم خدمات ذات مستوى لائق، كما إن التعديل الجديد لمشروع القانون به آليات تسمح بإتخاذ إجراءاتٍ أو فرض عقوبات على من يتبع سبلا غير قانونية أو شرعية فى إستخدامات الإنترنت.

وقال العلايلى أن عدد مستخدمى الإنترنت فى مصر يصل الى ٤٦ مليون، إلا أن عدد المشتركين الحقيقيين فى هذه الخدمة لايتجاوز ٣ مليون مشترك على الخدمات الثابتة.

2.5 مليون جنيه منحة «أى سى دى أل - العربية» لجامعة القاهرة

وقعت «جامعة القاهرة» ومؤسسة «أي سي دي أل – العربية» الذراع الإقليمي لـ "مؤسسة الرخصة الأوروبية لقيادة الحاسب الآلي" (ECDL)، بروتوكول تعاون على مدى ثلاث سنوات لغرس المهارات الرقمية بين أوساط الطلبة دعما للجهود الرامية إلى تلاؤم المهارات مع سوق العمل..بمقتضى هذا البروتوكول يتم تقديم منح تدريبية لحوالي ١٠ آلاف طالب من طلبة البكالوريوس والليسانس و٢٠٠٠ من طلبة الدراسات العليا سنويا في «جامعة القاهرة» بقيمة ٣٠٠ ألف دولار لتمكينهم من اكتساب المهارات الأساسية لتكنولوجيا المعلومات والحصول على شهادة «الرخصة الدولية لقيادة الحاسب الآلي»، فضلا عن توفير منح مجانية للعشرات من الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعة..وقع البروتوكول كل من الدكتور جابر نصار رئيس الجامعة، وجميل عزو مدير عام «أي سي دي أل – العربية»، بحضور الدكتور جمال عبد



الناصر نائب رئيس الجامعة لشؤون خدمة المجتمع وتنمية البيئة وعدد من الشخصيات من قبل الطرفين. فى هذه المناسبة أكد الدكتور جابر نصار أهمية بروتوكول التعاون في دعم مساعي الجامعة لتعزيز الوعي المعلوماتي بين أوساط الطلبة، معربا عن سعادته بتأسيس شراكة استراتيجية متينة مع «أي سي دي أل – العربية» التي تقوم بدور هام ورئيسي في دعم مسيرة التحول الرقمي إقليمياً عبر تعزيز القدرات الرقمية. من جهته أوضح جميل عزو بأنّ التعاون الجديد يكتسب أهمية خاصة كونه ركيزة أساسية لتطبيق الهيكلة الجديدة لـ ICDL لأول مرة في مصر من خلال جامعة القاهرة، لافتاً إلى أنّ متطلبات سوق العمل اليوم تخطت القدرة على استخدام البرامج المكتبية المعروفة فعلينا ومن خلال الهيكلية الجديدة للبرنامج تجهيز الطلبة بمهارات حديثة ومطلوبة من الجهات التوظيفية كأمن تكنولوجيا المعلومات وتخطيط المشاريع والتعاون عبر الإنترنت واستخدام الأنظمة المعلوماتية المعنية بالصحة واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي.»

بعد «شوف مصر».. تنشيط السياحة وفيزا يطلقان «أينما توجد أحلامك»

أطلقت هيئة تنشيط السياحة وشركة فيزا حملة ترويجية تسويقية جديدة لتحفيز السياحة الداخلية والدولية إلى مصر عبر مسابقة لإختيار أفضل مقاطع الفيديو التي يقوم بتصويرها السائحون الدوليون والمصريون من مرتادي المزارات السياحية في القاهرة والأقصر، وستجرى المسابقة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت وخاصة على صفحات فيزا على الفيس بوك وتويتر وإنستجرام التي تضم أكثر من ١٢ مليون مشترك من كل أنحاء العالم بالإضافة إلى الترويج لها على صفحات التواصل الاجتماعي الخاصة بهيئة تنشيط السياحة على أن يتحدد الفائز تبعا لأكبر عدد من المعجبين بالمقطع من متابعي هذه الصفحات.. يأتى ذلك في إطار الجهود الرامية لإنعاش وتنشيط قطاع السياحة المصري.

فى هذا الصدد قال طارق محفوظ، المدير التنفيذي لفيزا مصر إن الإنترنت تقوم بدور فعال في تحسين الصورة الذهنية لمصر ومن خلال الحملات الإعلامية الإلكترونية، وأضاف محفوظ أن المسابقة ستسهم في إثراء المحتوى السياحي عن مصر على الإنترنت وهو ما يعزز فرص إطلاع الملايين على هذا المحتوى وبالتالي اجتذاب السائحين. وأوضح أن شركة «فيزا» على مدار العقود الماضية كانت داعما قويا لتنمية وتنشيط السياحة إلى مصر وذلك عبر برامج عدة وهو ما يتماشى مع حملات الترويج باستخدام مواقع



التواصل الاجتماعي وخاصة فيما يتصل بزيارة المقاصد السياحية وأفضليتها إستنادا إلى تجارب المستخدمين الذين قاموا بزيارةٍ مصرٍ التي تعتبر مقصدا سياحيا ثريا.تأتي المسابقة الجديدة تحت شعار «أينما توجد أحلامك» ضمن الأنشطة الترويجية التسويقية المتعددة التي تضمنتها مذكرة تفاهم بين وزارة السياحة وشركة فيزا منذ عام حول تنشيط السياحة الداخلية والدولية إلى مصر عبر الترويج للمقاصد السياحية المصرية عبر الإنترنت، وكانت أولى الأنشطة مسابقة «شوف مصر» للصور الفوتوغرافية للمدن والوجوه المصرية التي أطلقتها فيزا ووزارة السياحة العام الماضي وروجتها فيزا عبر صفحات التواصل الاجتماعي، وتهدف فيزا وهيئة تنشيط السياحة من خلال هذا النوع من الأنشطة إلى إثراء المحتوى المتاح عن مصر كمقصد سياحي على شبكة الإنترنت.

مصر رئيساً للشبكة العربية للحاضنات والمدن التكنولوجية

انتهت فعاليات الاجتماع السنوي الثاني للشبكة العربية للحاضنات والمدن التكنولوجية ARTECNET والذي أقيم مؤخرا في القرية الذكية في ضيافة شركة تنمية وإدارة القرى الذكية ورعاية المكتب الإقليمي العربي للاتحاد الدولي للاتصالات عقب انتقال الرئاسة من الجزائر إلى مصر ممثلة في القرية الذكية..وقد تسلمها نيابة عن شركة تنمية وإدارة القرى الذكية أحمد نعيم نائب الرئيس للشئون التجارية من يوسف أكلوف المدير العام للوكالة الجزائرية لترقية الحظائر التكنولوجية وتطويرها، ولقد اتفق الأعضاء على أن يكون الاجتماع السنوي القادم في البحرين ٢٠١٦. وقد انضم للشبكة هذا العام كلا من وزارة التوظيف والتدريب المهني وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات بموريتانيا، حاضنة نقابة المعلومات والاتصالات في الجمعية المعلوماتية السورية، أنوفيبيا من الإمارات، الإسكوا، كونفدرالية المؤسسات المواطنة التونسية، مركز البحرين لتنمية الصناعات الناشئة، ومن مصر كل من مركز الإبداع التكنولوجي وريادة الأعمال TIEC، والمنطقة الاستثمارية التكنولوجية بالمعادي. وبهدف استكشاف التحديات والاستراتيجيات من أجل تطوير نظم إنشاء وتنمية الشركات بالاعتماد على تكنولوجيا المعلومات والاتصال أقيم على هامش الاجتماع ورشة عمل حول توظيف الشباب وريادة الأعمال إلى جانب تنظيم معرض للشباب أصحاب المشروعات والمبادرات الخاصة بهذا المجال من الدول العربية، وقد صممت هذه المناقشات والمعرض من أجل دراسة الاستراتيجيات والممارسات التي يمكن اعتمادها في المنطقة العربية لمعالجة بطالة الشباب باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وقد علق أحمد نعيم موضحا أن فكرة تأسيس «الشبكة العربية للحاضنات والمدن التكنولوجية ARTECNET» نشأت بداية من الاجتماع الذي عُقد بتونس في نهاية عام ٢٠١٣ في إطار فعاليات منتدى «تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات للجميع»، ودخلت حيز التنفيذ في نهاية الاجتماع الذي عُقد في يونيو ٢٠١٤.

قالت العرب

أكثر الناس ينتظرون شيئًا ما ليتغيروا، وآخرون يتغيرون عندما تحدث لهم صدمة، أو تتغير أدوارهم في الحياة .. لكن أعظم التغيير هو التغير المقصود الواعي النابع من التأمل والإرادة والشعور بالمسئولية.

طارق السويدان

المشهد
العدد156 - السنة الرابعة ـ من 21 - 27أبريل 2015 - من 2 -8 رجب 1436هـ

السياسة وأدب الأطفال فى مصر: فاطمة المعدول نموذجاً



حين قامت الإنتفاضة المصرية فى ٢٠١١ وأغرقتنا الأحداث والافكار وأربكتنا المصطلحات والتفاعلات والتيارات الجديدة التى وجدنا أنفسنا مضطرين للتعامل معها، نظرت لأولادى الحائرين أمام كل هذا الزخم، ووجدتنى حائرة مثلهم، كنت أحاول ان أفهم بالقراءة والسؤال والنقاش لكننى ظللت عاجزة عن تفسير ما يحدث ويتغير كل يوم لأطفالى وظللت أحاول ان اعرف لماذا لم يكتب احد كتاب الأسطفال اعمالاً لتساعدنا كآباء على شرح كل هذا التغيير وتفسر الفرق بين الثورة والفوضى ومعنى الدستور وتضع مبرراً لكل الخلافات التى بات الأطفال يرونها بين أفراد أسرتهم فى إختلاف الآراء والمبادئ السياسية.

بعد شهورمن البحث جاءتنى الإجابة: "ثورة العصافير" قصة كاتبة الأطفال والمخرجة المسرحية للأطفال فاطمة المعدول، قصة بديعة عن ثورة موازية لإنتفاضة ميدان التحرير، ثورة بين سرب العصافير حول الحقوق والواجبات وديموقراطية غائبة فى أسرة العصافير بحجة أن العصافير الاباء يعرفون مصلحة الأسرة اكثر ومفاهيم كثيرة يتم تبسيطها وتقديمها بشكل بعيد عن النصح..نص وحيد جاء من وحى إحتياجنا جميعاً للفهم. كما تقول المعدول: " انا مهمومة بمسئوليتى عن الآخرين..شعرت بمسئولية وشفقة على الأطفال وأهاليهم وقت الثورة وكان لابد أن أكتب"

لكن بالبحث عن كافة اعمال المعدول تجد خطاً رائعاً من السياسة فى أعمالها، سياسة مباشرة وأخرى ناعمة.السياسة المباشرة واضحة فى مشاكل سلطنة "سندستان" الخيالية وعلاقة سلطانها نبهان بمحكوميه وصوت الشباب الواعى المطالب للديموقراطية فى شخصية "حبة الرمان" وكل هذا موجود فى قصص "السلطان نبهان يطلب إحسان" ٢٠٠٥و "السلطان نبهان يختفى من سندستان" ٢٠٠٤ من إصدارات نهضة مصرللطباعة والنشر وكذلك فى أحدث اعمالها المسرحية قيد النشر، "حبة الرمان" ٢٠١٢. فى الأعمال الثلاثة نبهان هو الحاكم الأبوى، المهتم بشعبه بشكل عاطفى ومحب، لكنه " القاضى الأعلى الذى يحكم فى المظالم بيننا و الخبير الذى يوزع المياة و المهندس الأكبر الذى يبنى المنازل والكبارى والسدود وهو الذى يضع المناهج الدراسية للأطفال وهو المسئول عن الأمن والأمان". (ص٤) و كما تلاحظ فى النص السابق أن نبهان هو صورة رومانسية لناصر الستينات، ولكنه يتصرف احيانا بديكتاتورية غير مقصودة حين يختفى من السلطنة فجأة فيربك الجميع ويهلعون ويفكرون فى حلول رغم أن هدفه إعطائهم درساً فى عدم التواكل أو حينما يطالب الجميع بالإحسان وبالتبرع لأن الخزائن فارغة أو حينما يطرح مسابقة المعانى والأفكار من شانها ان توعى الشعب بالقيم العليا فى الحياة، لااحد يعرف اهداف نبهان ولا دوافعه الداخلية حتى النهاية، وهى اهداف نبيلة لكنه يحير الجميع دائماً وهنا تظهر حبة الرمان التى تقف دائماً وتطالب فى ادب أن يشرك والدها السلطان شعبه فى افكاره وأهدافه، أى أن يكف على أن يعامل شعبه كرضع لايفقهون شيئاً ولا كأطفال لأن حبة الرمان نفسها طفلة فى الثانية عشر وتعى حقوقها وحقوق الشعب ولكن أن يعامل الحاكم الناس كشعب واعٍ قابل للتعلم والتغيير.

أما السياسة الناعمة فى ادب المعدول والمتمثلة فى ١-طرح صورة جديدة للأنثى فى الأدب، ٢-إحترام البيئة ٣-وإحترام الإختلاف فى المعاقين ذهنيا وجسمانيا ، ٤-التسامح، ٥-أهمية الحوار الأسرى و٦-أهمية خلو الأسرة كنواة المجتمع من العادات السيئة، كل هذا موجود فى ادب فاطمة المعدول للأطفال من سن ماقبل المدرسة وحتى أدب المراهقين والناشئة، كل بخطابه المناسب ولغته التى يفهمها. فنجد فى "الكنز" الفتاة سلمى هى التى تخوض تجربة البحث عن الكتز فى بطن الأرض عكس الطريقة التى كانت تُحكى بها هذه القصة من قبل والتى تجعل الشخصية المحورية ذكراً، وكأن المعدول تعيد الحكى من زاوية جديدة تجعل فيها المرأة فاعل لايحتاج لوكيل، وفى وظيفة لماما تطرح المعدول اهمية عمل الأم وكيف يجب أن يعود على الأطفال ماديا حتى يستشعروا قيمته ثم يأتى التقدير المعنوى فيما بعد شريطة ان تكون الأم تحب ما تعمل مهما كان بسيطاً. فى قصة حياة راضية للمراهقين قيد النشر تبعد المعدول عن "الأكشن" او "الرومانسية" لتقدم صورة فتاة صغيرة فلاحة يزوجها اهلها دون العاشرة وتذوق المرار من أول "الدخلة البلدى" الى الطلاق فى سن السابعة عشر لنرى نموذج المرأة البسيطة وهى تتخذ قرارت مصيرية دون خوف فى صعيد مصر وإنتصاراً لكرامتها. ولم يكن البديل فى تلك القصة هو ان تعمل وتصل لأعلى المناصب كما ترتسم صورة المرأة القوية دائماً بل ان تربى أولادها واحفادها وأولاد أقربائها وتكتفى بإدارة الأرض. المعدول تضرب امثالاً مختلفة للنجاح وإثبات الذات فى ادبها الرفيع.

فى قصص مثل أين تذهب القمامة والبالونة البيضاء وغيرها تقرب المعدول مفهوم البيئة للطفل فيصبح ماديا وتكون النتيجة الطبيعية أن ينصت لكلامها عن الإهتمام بالبيئة والحفاظ عليها، اما فى كتب "سكر زيادة" و "الوردة الزرقاء" و "قطعة من السماء" تعرض المعدول صوراً من الإعاقة الذهنية والجسمانية لأطفال فى اعمار مختلفة، تقدمهم كبشر ذوى مشاعر وأحلام وتفاصيل فتكون النتيجة أن يتقبل الطفل القارئ الإختلافات فيمن حوله شيئاً فشيئاً أوعلى الأقل يقف امامها ويعيد النظر.

فى زهور الحياة ووضوء القمر وهل انا السبب؟ تقدم المعدول نماذج إنسانية واقعية بأسلوب شيق مستعرضة مشاكل حادة مثل وفاة الأهل وطلاق الآباء والإنتقال لبلاد أخرى والتغييرات الكبيرة التى تصاحب كل هذا ومشاعر المراهقين المختلطة حيالها، لا تعرض هذا بأسلوب تعليمى جامد وإنما بأسلوب إنسانى بسيط يطابق القصة مع حياة القارئ المراهق وتهون عليه المشاكل المشابهة.

فى قصص مثل شجرة الجميز والعصفورة والحمار ترينا المعدول التسامح فى عالم الإنسان مع النبات وفى عالم الحيوان، فالعصافير والأطفال يعتصمون أمام شجرة الجميز العريقة ويمنعون قطعها والحمار والعصفورة الذين وقعا فى الغرام يقران بإختلاف الذى يمنع زواجهما لكن يقرران إستمرار الصداقة الأبدية بينهما.

فى الناس البعيدة يهز القارئ الفهم الحساس للعلاقة الملتبسة بين الناس، حتى العطوفين منهم، واولاد الشوارع وكيف قد يساعدهم البعض مفضلين البقاء "بعيداً" فيصبحوا "الناس البعيدة" بينما المطلوب هو القبول الحقيقيى والدمج الفعال لأولاد الشوارع فى المجتمع.

لم اتناول فى العرض السابق إلا نذراً يسيراً مما كتبته هذه الكاتبة المبدعة والكتابة القصصية هى احد نشاطاتها للأطفال لكن ربما النشاط الأبرز والأكثر إتصالاً بالمجتمع والذى يميزها عن بقية الكتاب هو مسرحياتها المتعددة التى كتبتها وأخرجتها للأطفال على مدى أكثر من عشرين عاماً والورش الفنية التى تنظمها للأطفال والتى تنتهى باعمال فنية متنوعة مثل الرسم والمعارض والمسرح للمعاقين والفقراء والأطفال الأكثر حظاً منهما. تقول المعدول عن هذه الورش الفنية: " تعتبر الورش من اهم وسائل التثقيف والتعليم الذاتى والتفاعلى والذي يعتمد فى الاساس على رؤى الاطفال وفكرتهم وتصوراتهم عن حياتهم وايضا تسجيل واعاده تشكيل كل ماحولهم في مجتمعهم الذي يعيشون فيه وان يعبروا بصدق عما يروه ويسمعوه او يشعروا به اى رؤيتهم لحياتهم هم وليست رؤى الاخر الاجنبى عن طريق الفنون المستورده من مجتمعات اخري والتى تبث يوميا من الفضائيات العربيه والاجنبيه او الشبكه العنكبوتيه ، أو رؤي الاهل والمدرسين التى تتسم فى اغلبها بالفرض والتلقين والاستعلاء انها وسيله شبه ذاتيه للتعلم والمعرفه عن طريق الفنون المختلفه والتجربه والخطأ بعيدا عن الثواب والعقاب وهى فى مجملها نوع من اللعب فبالرغم من دخول الوسائل الحديثه والمغريه جدا مثل الالعاب الا ليكترونيه والانترنيت المفتوح على العالم كله يظل العمل الذي ينجزه الطفل بذاته والعوالم التى يكتشفها عن طريق العمل اليدوي وا الذاتى يحتوى على سحره الخاص الذي لايدانيه شيء" كان من اجمل ما نظمت المعول ورشتى "حقوق الطفل" و "مختلفين ومع بعض عايشين"

ورغم ان فاطمة المعدول قد نالت العديد من الجوائزالعالمية والمصرية على مساهماتها للأطفال مثل جائزة اليونسكو للتسامح عام ١٩٩٩ عن كتاب خطوط ودوائر وجائزة المجلس الأعلى للثقافة وجائزة السيناريو من مهرجان القاهرة الدولى ١٩٩٩ ورغم وجودها على لائحة الشرف فى مجلس كتب الأطفال العالمى، ورغم توليها للعديد من المناصب القيادية فى وزارة الثقافة إلا أننى اجد روعة ادبها وتنوع موضوعاتها فى القصص أو المسرحيات وتمكنها من أنماط ادبية مختلفة لايزال بعيداً عن الإنتشار اللائق الذى يستحقه اطفال مصر فى كافة اعمارهم ويستحقه الآباء من توعية و مساعدة فى التربية ويستحقه الأطفال الأقل حظاً من المعاقين او الفقراء من ورش إبداعية وتنموية وكذلك تستحقه فاطمة المعدول كموهبة وخبرة من إنتشار وتواجد.



د.منى النمورى

عبده وازن: «الأيام ليست لنودعها»

يعود الشاعر اللبناني عبده وازن بديوانه "الأيام ليست لنودعها"، (منشورات الجمل) إلى الشعر "الخالص" بعد غياب، أصدر خلاله رواية للفتيان بعنوان "الفتى الذي أبصر لون الهواء"، فازت بجائزة الشيخ زايد للكتاب، وأخرى عن سيرته الذاتية بعنوان "غرفة أبي". ويبقى أن حضور عبده وازن كشاعر متميز هو الأبرز في مسيرته الإبداعية منذ "الغابة المقفلة" الصادر في ١٩٨٢، مرورا بـ"سبب آخر لليل"، "أبواب النوم"، "سراج الفتنة"، "نار العودة"، ووصولا إلى "حياة معطلة"٢٠٠٧. وله في النثر أيضا "العين والهواء"، "حديقة الحواس"، "قلب مفتوح" (رواية – سير ذاتية). ولعلني لا أجاوز الحقيقة حين أقول إن الشعر يحضر في ثنايا نثر عبده وازن، خصوصا لجهة الانشغال هنا وهناك بأسئلة وجودية تؤرقه.

الغلاف؛ لوحة للفنانة ريم الجندي، تعكس جدل الحياة والموت، بما يعبر عن محتوى العمل، أما الإهداء فإلى الشاعر أنسي الحاج "الساطع بحضوره أبدا"، والديوان مشغول بأسئلة وجودية طالما شغلت الشعراء والفلاسفة، خصوصا سؤال الموت، وبالطبع سؤال الحب وسؤال الفردوس المفقود ووحشية بعض البشر، والاغتراب والفقد.. الخ.

يضم الديوان أكثر من ٨٠ نصا يغلب عليها القصر، ولكل منها عنوان مستقل، ما أربك تدفقها، وكان من الممكن دمج كثير منها لتلافي ذلك الارباك من ناحية، وللتخلص من تكرار الحالة الشعرية في كثير من النصوص، من ناحية ثانية، بل ولتلافي تكرار نصين وردا في موضعين مختلفين في الديوان بعد تغيير العنوان وادخال تعديلات طفيفة عليهما!

العنوان؛ "الأيام ليست لنودعها"؛ يبدو وكأنه صرخة في وجه تجار الموت، أو "البرابرة" بحسب عنوان إحدى قصائد الديوان الذي يتجاور فيه الموت والحب، ويحتفي في الوقت ذاته بالحياة ومراوغة الشعر، ويتأسى على ضحايا القتل العبثي الذي يشهده لبنان ومحيطه.

من هؤلاء الضحايا، وازن نفسه، بنص شهادة له منشورة في موقع "جهة الشعر"، تحت عنوان "الشعر والحرب"، حيث يتحدث عن نفسه وعن جيله من الشعراء اللبنانيين... "بصراحة؛ إننا نشأنا في معظمنا محذوفين وربما مهمّشين ليس لأننا لم نلتزم القضايا الكبيرة بل لأنّ الحرب كانت أقوى منا ولأنّها سبقتنا في عنفها وضراوتها، وعوض أن نكون من صانعيها كنا من ضحاياها". وفي الشهادة نفسها يقول: "... على أن الشعر كان وسيظل ذاك النشاط السري الذي نمارسه ونحن نيام مثلما نمارسه في يقظتنا. إنه سرنا الذي كلما لمسنا ضوءه جهلناه وكلما نعمنا بدفئه ظمئنا إليه".

هكذا؛ تظل الأولوية للشعر الذي لابد من العودة إليه وإلى أعلامه؛ رامبو وهولدرلد ورينه شار وروجيه مونييه، وطبعا أنسي الحاج، وإن طال الغياب. يقول وازن في ختام القصيدة الأولى من ديوان "الأيام ليست لنودعها"، وعنوانها "منادمة": "القصائد تأتي متأخرة دوما". ونقول أن تأتي متأخرة لهو أفضل من أن لا تأتي مطلقا، أو أن نستبدلها بجنس أدبي آخر مثلا. ثم في القصيدة الثانية وعنوانها "سرقة"، يقول: "قد يأتي يومٌ أكتب قصائد بلا انقطاع، كأنما أسّمعها عن ظهر قلب، لكنني سأكون على يقين، أنني سرقتُها"! وفي قصيدة أخرى عنوانها "لاحقا" يقول: "القصيدة أكتبها لاحقا"، ثم يستدرك: "القصيدة تكتب نفسها لاحقا" صـ ٤٢، ٤٣.

بعد أكثر من مئة عام على رحيله يحضر رامبو (١٨٥٤ – ١٨٩١) الذي كتب أشهر أعماله وهو في أواخر مراهقته، ثم لاذ بالصمت بقية عمره القصير.



في قصيدة "كأس رامبو"، يبدو الشاعر أقوى من الموت الذي -بالنسبة إليه- ليس سوى استعادة للأبدية... "لا أحد يعلم إن كان رامبو اكتشف هناك الحياة الحقيقية التي وصفها بالغائبة. هل أدرك لماذا غادر العالم وهو في قلب العالم، كما كذب مرة كذبته البيضاء؟". صـ ٢٩.

"الأيام ليست لنودعها"، وهي أيضا كما ورد في القصيدة السابعة وعنوانها "أيام"، ليست لنعدها، أو نتحسر عليها، فما الذي ينبغي علينا أن نفعله؟ "الأيام لننظر إليها/ تسقط مثل أوراق شجرة/ ثم تتطاير في هواء/ لم يحن هبوبه". صـ ١٦ وفي قصيدة "عزلة" يقول: "الصفحة المفتوحة الآن/ سيطويها الهواء غدا"، ثم في القصيدة التالية يسقط عصفور ضاقت به السماء، وعودة إلى الأيام في قصيدة "إلى وراء"، باعتبارها صفحات تطوى، تنقلب إلى وراء؛ "مثلما تسقط شجرةٌ من ثمرة/ مثلما تشرق شمسٌ من قطرة ضوء/ مثلما ينبجس بحرٌ من صدَفة". ولكن هل يمكن أن تشتعل في نفوس الموتى ذكرًى أيام لهم على الأرض فيتوقفون للعودة إليها؟ يقول وازن في قصيدة "هجرة" المهداة إلى هولدرلن: "سيعودون لابد أن يعودوا/ عندما يدب فيهم السأم/ عندما يغلبهم الشوق/ عندما تشتعل في نفوسهم/ ذكرى أيام لهم على الأرض". وفي قصيدة تالية يقول عجوز لشجرة قرب النافذة: "عندما أموت سأكون في قلبك"، وفي قصيدة أخرى: "الميت الذي تحلقوا حوله/ أوصوه أن يحمل أزهارا إلى موتى آخرين/ يسمونهم موتاهم".

أما قصيدة "كأنهم نائمون"، فهي مهداة الى أطفال فلسطين وسورية؛ الذين أرداهم قتل بربري... "هم لن يستيقظوا باكرا كعادتهم/ الساعة لن تدق/ شعاع الشمس لن يرتمي على وجوههم/ الصباح لن يدخل من النافذة" صـ٥٢. في قصيدة "الرائي"، يقول "يرى ما يكفي/ وهو في عالم لا يقطنه أحد". صـ ٤٤، ٤٥. ثم يعود ليكرر في قصيدة "لجة": "أرى ما يكفي، ما يجعلني حجرا بلا ضوء" صـ ٩٥. في قصيدة "زجاج" ص ٥٤ ظل يبحث عن شخص، ثم في قصيدة "عبث" وهي من سطر واحد: "وجدني ظلي، أما أنا فلا" ص ١٠١. وهناك أيضا قصيدة بعنوان "جلبة"، من سطرين يلخصان مأساة الحرب الممتدة وضحاياها الذين يسقطون كل يوم: "لا تسمع إلا رجع دم/ يسقط من يدين مسبلتين في الهواء" صـ ١٣٠.

وبعد، هناك الكثير مما يمكن التوقف عنده في هذا الديوان، الذي يعود به الشاعر عبده وازن إلى الشعر، وربما تكون لي عودة اليه قريبا.



بقلم :
علي عطا

إيقاع مختلف

أبو القاسم الشابى الذى لا نعرفه



السيد حسن

يحدث أن تجنى الشهرة الواسعة لشاعر ما على كل أبناء وطنه من الشعراء، كما يحدث أن تطغى شهرة قصيدة ما على كل أخواتها من قصائد الشاعر، بل ويحدث أن تطغى شهرة أبيات قليلة من القصيدة على شهرة القصيدة وغيرها من قصائد الشاعر.

وأظن أن هذا ما حدث تماما مع شاعر تونس العبقرى أبى القاسم الشابى، فقد حالت شهرته الواسعة دون التعرف على سواه من الشعراء التونسيين الآخرين، ثم ذاعت شهرة قصيدته إرادة الحياة على كل ما سواها من القصائد، ربما لم ينجو منها إلا قصيدة "صلوات فى هيكل الحب" التى مثلت نموذجاً فريداً فى بابها، ثم ذاعت شهرة البيتان الشهيران :

إذا الشّعْبُ يَوْمَاً أرَادَ الْحَيَـاةَ.. فَلا بُدّ أنْ يَسْتَجِيبَ القَدَرْ
وَلا بُدّ للّيْلِ أنْ يَنْجَلِي .. وَلا بُدّ للقَيْدِ أنْ يَنْكَسِرْ

أقول: إن شَهرة هذين البيتين قد طغت على كل ما عداهما من أبيات القصيدة، وذلك على الرغم من روعة بقية أبيات القصيدة، وروعة بقية قصائد الشاعر ، وتميز كثير من شعراء تونس الآخرين.

لقد كان أبو القاسم الشابى شهاباً سطع فى سماء القصيدة العربية ثم انطفأت به جذوة الحياة قبل أن تزيد عدد سنوات عمره عن خمسة وعشرين عاماً.

حين يحصى النقاد قصائد الشاعر العبقرى، الذى أعادت الثورات العربية اكتشافه رؤيته للحياة، ودعوته إلى الحرية، فوجدوا أن ديوانه الشعرى يحتوي على ثمانية وتسعين قصيدة، أصغرها مقطوعة شعرية في بيتين فقط، وأكبرها قصيدة تحتوي على ثمانية وتسعون بيتا.

إن هذه السنوات التى لم تزد عن خمسة وعشرين وهذه القصائد التى لم تصل إلى المائة كانت كافية ليحتل بها هذا الشهاب العبقرى مكاناً عبقرياً على خريطة شعرنا العربى الحديث، لاسيما فى مرحلته الرومانسية.

وأنا لن أطيل فى حديثى عن الشابى وإنما فقط سأحيل إلى مقطع طويل من مقاطع قصيدة "إرادة الحياة" لنعرف هذا الشاعر الذى لم نعرفه:

وفي لَيْلَة مِنْ لَيَالِي الخَرِيف .. مُثَقّلَة بالأَسَى وَالضّجَر
سَكِرْتُ بِهَا مِنْ ضِيَاءِ النُّجُوم .. وَغَنّيْتُ لِلْحُزْن حَتّى سَكِر
سَأَلْتُ الدُّجَى: هَلْ تُعِيدُ الْحَيَاةُ .. لِمَا أَذْبَلَتْهُ رَبِيعَ العُمُر؟
فَلَمْ تَتَكَلّمْ شِفَاهُ الظّلام .. وَلَمْ تَتَرَنّمْ عَذَارَى السّحَر
وَقَالَ لِيَ الْغَابُ فِي رِقّة .. مُحَبّبَة مِثْلَ خَفْقِ الْوَتَر
يَجِيءُ الشّتَاءُ ، شِتَاءُ الضّبَاب .. شِتَاءُ الثُّلُوج ، شِتَاءُ المَطَر
فَيَنْطَفِىء السّحْرُ ، سِحْرُ الغُصُون .. وَسِحْرُ الزُّهُور وَسِحْرُ الثّمَر
وَسِحْرُ الْمَسَاءِ الشّجِيّ الوَدِيع .. وَسِحْرُ الْمُرُوجِ الشّهِيّ العَطِر
وَتَهْوِي الْغُصُونُ وَأَوْرَاقُهَا .. وَأَزْهَارُ عَهْد حَبِيب نَضِر
وَتَلْهُو بهَا الرّيحُ فِي كُلّ وَاد .. وَيَدْفنُهَا السّيْلُ أنّى عَبَر
وَيَفْنَى الجَمِيعُ كَحُلْم بَدِيع .. تَأَلّقَ فِي مُهْجَة وَانْدَثَر
وَتَبْقَى البُذُورُ التي حُمّلَتْ .. ذَخِيرَةَ عُمْر جَمِيل غَبَر
وَذكرَى فُصُول ، وَرُؤْيَا حَيَاة .. وَأَشْبَاح دُنْيَا تَلاَشَتْ زُمَر
مُعَانقَةً وَهْيَ تَحْتَ الضَّبَابِ .. وَتَحْتَ الثُّلوج وَتَحْتَ الْمَدَر
لَطِيفَ الحَيَاةِ الذي لا يُمَلُّ .. وَقَلْبَ الرَّبِيع الشَّذِيّ الخَضِر
وَحَالِمَةً بأَغَانِي الطُّيُور .. وَعِطْرِ الزُّهُور وَطَعْمِ الثَّمَر
وَمَا هُوَ إلاّ كَخَفْقِ الجَنَاح .. حَتَّى نَمَا شَوْقُهَا وَانْتَصَر
فصدّعت الأرض من فوقها .. وأبصرت الكون عذب الصور
وجاءَ الربيعُ بأنغامه .. وأحلامه وصباهُ العطر
وقبّلها قبلاً في الشفاه .. تعيد الشباب الذي قد غبر

فلنعد قراءة المقطع مرة ثانية ثم نتساءل : كم فاتنا حين اكتفينا من الشابى ببيتيه الشهيرين؟!

مؤشرات

تشويه دور مصر فى «عاصفة الحزم»!



محمود الحضري

سعى ومازال يسعى البعض لتشويه دور مصر في «عاصفة الحزم» مستغلين التفاوت في وجهات النظر حول مشاركة القوات المسلحة المصرية في العمليات العسكرية ضد جماعة الحوثيين في اليمن، ويسعى المختلفون مع النظام المصري، خصوصا من جماعة الاخوان المسلمين وأنصارها، الى بث روح الخلاف بين مصر ودول الخليج، خصوصا السعودية والامارات. ويعمل مثل هؤلاء الى توظيف المواقف المعارضة للمشاركة المصرية في «عاصفة الحزم» خصوصا في جانبها البري، من أجل تحقيق مكاسب، بل وصل الأمر الى استخدام هذه المواقف، وكأنها توجيه من الحكومة والرئاسة وتعبير عن الموقف الرسمي. وغاب مشعلو نار الخلاف والفتنة العربية، أن هناك فرق جوهري بين معارضة البعض لدخول مصر في حرب ضد دولة عربية، ورؤيتهم أن هذا خلاف داخلي يمكن حله بالحوار، بدلا من الوقوع في مؤامرة غربية أمريكية لتدمير دولة أخرى، لتنضم الى قائمة الدول العربية التي تحتاج لعشرات السنوات لاعادة تعميرها، والفرق بين هذا ومساعيهم الى إشعال حالة من الخلاف الخليجي ضد مصر الدولة وليس مصر الحكومة.أعتقد أن هناك تخطيط جيد تديره جماعة الاخوان المسلمين وما تبقى مما يُسمى بـ «تحالف دعم الشرعية»، للاستفادة من كل موقف مصري في الشأن السياسي الداخلي والخارجي فيما يمكن تسميته بهدم الدولة، أكثر من هدم النظام، وهذا ظهر جليا في تحليلاتهم السياسية لعاصفة الحزم في الجانب المتعلق بالموقف المصري. وأمام حلم العودة الى أضواء الحكم والرئاسة من الجماعة وحلفائها، ترفع شعار «هدم المعبد على الجميع»، صحيح من حق أي فصيل أن يعبر عن وجهة نظره ويعارض النظام، ويقدم البديل، لكن ليس من حقه أن يهدم الدولة، أو يسيء لمصر ومواقفها في القضايا الوطنية. وأنا على يقين أن العلاقات المصرية الخليجية، وعلى الخصوص في جانبها الاماراتي والسعودي، تتسم بالخصوصية الشديدة، وتعمّقت العلاقات في آخر عامين في جانبها العسكري، وهناك العديد من المشروعات الاستراتيجية العسكرية عالية المستوى، والتي تتصل بأمور ذات صلة وثيقة بالأمن القومي للبلدين.ولا أدعي المعرفة، عندما أقول أن من يسعون الى تشوية صورة العلاقة المصرية الخليجية في جزئية من «عاصفة الحزم» لا يعلمون أن حجم التعاون والتنسيق العسكري المصري الاماراتي، والمصري السعودي، في أفضل مراحلة، وهناك معلومات عن تعاون في عمليات دقيقة جدا، وغير متوقعة، ولن ينفع معها كل محاولات افساد العلاقات الاستراتيجية بين مصر ودول الخليج. واللّعب على عنصر المواقف السياسية والاعلامية المعارضة أو تلك المُنتقدة للمشاركة المصرية في حرب برية أو حتى حرب في اليمن، يأتي إنطلاقا من رؤية سياسية لكل تيار أو شخص، ولاشك أن هناك تخوفات من الدخول في حرب برية في اليمن، ليس من مصريين فقط بل من أطراف عديدة أخرى، وهو ما يعكس التفاوت في وجهات النظر في قضايا عديدة، ولا يعني ذلك الخلاف على القضايا الجوهرية في العلاقات الاستراتيجية المشتركة. وعلى الجميع أن يقرأ جيدا المواقف المصرية في عاصفة الحزم، فليس مصادفة أن يخرج المتحدث باسم القوات المسلحة المصرية، العميد محمد سمير، الثلاثاء الماضي لينفي وجود قوات برية مصرية في اليمن، داعيا وسائل الإعلام إلى تحري الدقة في ما يصدر عنها من أخبار بشأن تحالف عاصفة الحزم. وعلينا التدقيق في تصريح المتحدث العسكري بقولة «إنه مثل هذه المعلومات تهدف للتأثير على الأمن القومي المصري»، والاشارة إلى بيان رئاسة الجمهورية في ٢٦ مارس الماضي عن مشاركة القوات المسلحة المصرية بعناصر من القوات البحرية والجوية فقط ضمن قوات تحالف عاصفة الحزم. ومن المهم أن من يحاول أثارة موجة خلاف مزعومة، أن ينتبه لما جري منذ بداية عاصفة الحزم "ففي ٢٦ مارس أصدرت القوات المسلحة المصرية بيانا تؤكد فيه مشاركتها في قوات التحالف الخليجي العربي المشتركة لعملية "عاصفة الحزم". وفي ٣ أبريل قام الفريق محمود حجازي رئيس أركان الجيش المصري بزيارة إلى السعودية للمشاركة في مؤتمر رؤساء أركان الدول العربية، وفي ٩ أبريل قام الفريق أول صدقي صبحي، وزير الدفاع المصري في بزيارة خاطفة إلى السعودية، بعد زيارته إلى باكستان، وبمجرد عودته إلى القاهرة تفقد صبحي قوات التدخل السريع المحمولة جوا ذات التشكيل الخاص. وتلى ذلك وفي ١٤ من أبريل وصل الأمير محمد بن سلمان وزير الدفاع رئيس الديوان الملكي، إلى مصر، في أول زيارة رسمية له لمصر بعد توليه السلطة، برفقة رئيس الاستخبارات العامة السعودية، ونائب رئيس هيئة الأركان العامة، ومستشار رئيس الشؤون الخاصة في مكتب وزير الدفاع، واستقبله الفريق صدقي صبحى وزير الدفاع، قبل أن يجري جلسة مباحثات مع الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي.وفي ختام مباحثات القاهرة تم الاتفاق على تشكيل لجنة عسكرية مشتركة لبحث تنفيذ مناورة استراتيجية كبرى على أراضي السعودية وبمشاركة قوة عربية مشتركة تضم قوات من مصر والسعودية ودول الخليج.أعتقد أن من يقرأ هذا يدرك سوء تقدير محاولات التشوية لدور مصر في "عاصفة الحزم"، بغض النظر عن الاتفاق معها.

قالت العرب
مهما كانت متاعب النساء فهي أقل من متاعبنا .. فليست لهن زوجات كالرجال
أنيس منصور

موسى والعزب خارج الحسابات

انقسام فى البيت الأبيض حول عودة شيكابالا .. و« حفنى » يهدد بالرحيل

بدأ مجلس إدارة نادى الزمالك فى وضع الخطوط العريضة للموسم الكروى الجديد – رغم أن الموسم الحالى لم ينته بعد– وذلك من أجل حفظ استقرار الفريق الكروى واستكمال المشوار الذى بدأه المجلس الابيض من أجل عودة الفريق الى البطولات المحلية والقارية بعد غياب طويل عن منصات التتويج.

ويسعى نادى الزمالك الى تتويج مجهودات الموسم الحالى بالحصول على بطولة الدورى خاصة فى ظل انفراد الفارس الابيض بقمته وبفارق – ليس بالقليل– عن اقرب ملاحقيه نادى انبى والنادى الاهلى .

كما يتطلع الفريق الابيض للمنافسة بقوة فى بطولة الكونفيدرالية الافريقية التى يشارك بها الفريق فى الموسم الحالى من أجل التتويج بها لأول مرة فى تاريخه بمسمى البطولة الجديد.

ويعكف مسئولو الزمالك الى ترتيب أوراق الفريق الكروى وتدعيمه بشكل جيد للحفاظ على استقراره والعودة بالفريق الى منصات التتويج.

ويدرس المجلس الابيض بعض الملفات الخاصة بالفريق الكروى للموسم الجديد والتى يسعى لحسمها فى أقرب وقت

غموض موقف شيكابالا

وتسبب محمود عبدالرازق شيكابالا صانع العاب الفريق ، فى حالة من الانقسام داخل المجلس الابيض خاصة بعد أن اللاعب عن تدريبات فريقه سبورتنج لشبونة البرتغالي منذ عدة أشهر في الموسم الحالي وغيابه الكامل عن ممارسة كرة القدم خلال الموسم الحالى مما قد يؤثر على مستواه الفنى فى حالة التعاقد معه.

وكان شيكابالا انتقل إلى نادي سبورتنج لشبونة في يناير من عام ٢٠١٤.

وتنادي أصوات عديدة داخل المجلس الأبيض بعدم التعاقد مع اللاعب في الفترة الحالية بسبب كثرة مشكلاته، فضلا عن المقابل المادي الكبير الذي سيطلبه ناديه البرتغالي للموافقة على عودة اللاعب للزمالك، بخلاف المقابل المادي الذي سيحصل عليه شيكابالا.

فى حين يسود اتجاه آخر داخل المجلس الابيض بالتعاقد مع اللاعب شريطة أن يقوم اللاعب بتخليص نفسه نهائياً مع الفريق البرتغالى بفسخ التعاقد ، على أن يتم التعاقد معه وهو ما لم يكلف خزينة النادى الكثير حيث لن يدفع الزمالك سوى مقدم عقد اللاعب فقد على أن تكون قيمة التعاقد لا تزيد عن ٣ مليون جنية فى الموسم الواحد.

٥ لاعبين مطلوبين للموسم الجديد

أما عن تعاقدات الزمالك للموسم الجديد فقد نجح الزمالك بالفعل فى ضم أول صفقات الموسم الجديد وهو عمر سعد لاعب حرس الحدود السابق والذى وقع للابيض لمدة خمس سنوات وهو يجيد فى مركز الظهير الايسر.

كما استعاد الزمالك جهود محمد ابراهيم صانع العاب الفريق بعد عودته من رحلته الاحترافية القصيرة فى مارتيميو البرتغالى ، بعد حالة من الشد والجذب بين اللاعب وبين إدارة الفريق الابيض.

وفى نفس السياق،فتح مسئولو التعاقدات بالفريق الابيض باب المفاوضات مع علي فتحي، الظهير الأيسر للمقاولون العرب لمعرفة رأيه في الأنضمام للفريق الأبيض، بالإضافة إلى عمرو بركات ظهير مصر المقاصة.

كما اقترب الزمالك، من التعاقد مع صلاح عاشور، لاعب إنبي، خلال فترة الانتقالات الصيفية القادمة.

حيث تلقى صلاح عاشور، عرضًا للانتقال لصفوف القلعة البيضاء، في بداية الموسم المقبل، بناءً على طلب من الجهاز الفني للفريق بقيادة البرتغالي فيريرا.

من جانبه، وافق صلاح على العرض، ورحب بالانضمام للزمالك، وطلب الدخول في مفاوضات رسمية مع إنبي لإنهاء الصفقة.

يذكر أن عقد صلاح عاشور مع إنبي ينتهي الموسم المقبل، ويحق له التوقيع لأي نادٍ في يناير المقبل، دون الرجوع له.

كما يرغب الزمالك فى التعاقد مع مهاجم افريقى من العيار الثقيل ، وفى حالة الاستقرار النهائى على ضم لاعب افريق فسيكون بديلاً للبوركينى عبدالله سيسيه الذى لم يقدم أوراق العتماده فى القلعة البيضاء فى الولاية الثانية له مع الزمالك.





موسى والعزب خارج الحسابات

فى السايق ذاته، استقر ثنائى الزمالك صالح موسى ورضا العزب، على الرحيل عن النادي الأبيض بنهاية الموسم الحالي، بعد اكتشاف الثنائي خروجهما من القائمة الإفريقية للفريق ناهيك عن عدم مشاركتهما بشكل أساسى مع الفريق خاصة مع قدوم البرتغالى فيريرا على رأس القايدة الفنية للفريق الابيض.

وكان اللاعبان قد أعلنا تمردهما وغابا عن تدريبات الفريق خلال الفترة الماضية –وخاصة العزب – بسبب عدم حصوله على مستحقاته المتأخرة وخصم مبلغ كبير منها الامر الذى ينذر بخروجه من القلعة البيضاء بنهاية الموسم.

عبد الشافى مستمر فى دورى « جميل »

وبات محمد عبدالشافى الظهير الايسر للزمالك والمعار الى فريق أهلى جدة السعودي أقرب الى الاستمرار مع الفريق السعودى فى دورى عبداللطيف جميل للمحترفين سواء بنظام الاعارة أو نظام البيع النهائى.

وكان مسئولو الفريق السعودى قد قاموا بارسال فاكسا رسميا لنادي الزمالك، يطلب فيه الحصول على خدمات محمد عبد الشافي، سواء على سبيل الإعارة أو البيع بصفة نهائية.

وكانت الأيام الماضية شهدت اتصالات مكثفة من جانب النادي السعودي مع مسئولي الزمالك، للحصول على خدمات «عبد الشافي».

وأكّد أحمد سليمان عضو مجلس إدارة الزمالك فى تصريح خاص لـ « المشهد» أنه طلب من أحمد يحيي وكيل أعمال عبد الشافي، سرعة الحصول على العرض الرسمي الذي يرغب في تقديمه نادي أهلي جدة السعودي – متضمن المقابل المادي – من أجل تجديد إعارة اللاعب لموسم آخر، أو شراء اللاعب بشكل نهائي.

وكان الزمالك قد طلب الحصول على مبلغ ٣٠ مليون جنيه مصري من أجل بيع اللاعب نهائيا لنادي أهلي جدة، أو الحصول على ١٥ مليون من أجل تجديد الإعارة لمدة موسم جديد، حيث من المنتظر أن تشهد الساعات القادمة مفاوضات جديدة بعد فتح باب الاتصالات مع وكيل اللاعب.

أزمة « الحاوى»

ورغم الحالة الفنية الرائعة التى يقدمها أيمن حفنى مع الزمالك فى الفترة الاخيرة فى مباريات الدورى وبطولة الكونفديرالية فإن اللاعب قد أثار أزمة حادة مع الفريق الأبيض في الساعات الماضية قد تؤثر على مسيرته.

وهدد اللاعب بالرحيل بعد شعوره بالظلم والخداع من مسئولى الزمالك خاصة بعد أن تسببت أزمة العقد، التي نشبت بين الزمالك وحفني في الساعات الماضية، في تفجير ثورة غضب عارمة لدى نجم القلعة البيضاء.

أيمن حفني فوجئ بأن عقده هو الأضعف بين لاعبي الزمالك، وضمن الفئة الثالثة بالفريق الأبيض، وهو ما أصابه بالغضب الشديد.

وما زاد من غضب اللاعب هو اعماد جميع الاجهزة الفنية التى تولت تدريب الزمالك خلال الموسم الحالى – بدايةٍ من حسام حسن الى باتشكو ثم محمد صلاح ووصولاً الى فيريرا – عليه ونجاح اللاعب فى ترجيح كفة الزمالك فى العديد من المباريات الهامة وفى نهاية الامر لا يجد التقدير المناسِب من مجلس الادارة.

كما تلقى حفني عرضاً جاداً للرحيل إلى النصر السعودي، الذي يراهن بقوة على عرضه المالي الضخم من أجل التعاقد معه، وهو الأمر الذي جعل اللاعب يفكر فى الرحيل عن الزمال فى حالة عدم الاستجابة لطليات المادية وتسويته بزملائه فى الفريق أصحاب الفئة الأولى.

ويشعر حفني بالخداع من مجلس الزمالك، وهو الأمر الذي أفقده الثقة في التعامل مع مسؤولي القلعة البيضاء خلال الفترة الحالية.

محمد رمضان الجبالى

« جاريدو » يخطط للإطاحة بـ10 متمردين من القلعة الحمراء



يعانى خوان كارلوس جاريدو المدير الفنى الإسباني للفريق الأول بالنادى الأهلي من مأزق كبير خلال الفترة المقبلة فى ظل منافسته وصراعه مع الزمالك هذا الموسم على درع الدوري لكنه يواجه أزمات ومشاكل كبيرة داخل الفريق أهمها اللاعبون المتمردون من الكبار والشباب .

اصطدم الخواجة الإسباني خوان كارلوس جاريدو المدير الفني للأهلي باللاعبين الكبار داخل الفريق بعدما قام بإخراج الثلاثي عماد متعب وأحمد عبد الظاهر ومحمد ناجى جدو من سفرية المغرب لمواجهة التطواني المغربي فى ذهاب دور الـ ١٦ بدوري رابطة الأندية الإفريقية أبطال الدوري وفى هذا التقرير نستعرض أهم خسائر الخواجة من استبعاد الثلاثي الهجومي داخل الفريق بعد أن بات يعتمد على مثلث الرعب الجديد مؤمن زكريا ووليد سليمان وعبدالسعيد وبجوارهم الإثيوبي صلاح الدين سعيدو .

ووجد جاريدو ضالته الهجومية فى مثلث الرعب الجديد زكريا وسليمان والسعيد بعد أن دأب المدير الفني على اشراكهم فى توقيت واحدمن أجل الاعتماد عليهم كمهاجمين أساسيين بعد أن غابت قوة متعب الهجومية وتوهان أحمد عبد الظاهر وتراجع مستواه الفنى والبدني فضلاً عن عدم جاهزية محمد ناجى جدو بنسبة مائة فى المائة للمشاركة أساسيا.

وقام المدير الفني الإسباني بوضع سياسة جديدة للفريق بعد أن أصبح الهجوم عليه من كل حدب وصوب الأمر الذى جعله يرفض الاعتماد على العواجيز واللجوء مرة أخرى لعمل توليفة شابة وقوية قادرة على قيادة الأهلي للمنافسة على الدوري والبطولة الإفريقية .

وجاءت جلسة محمود طاهر رئيس النادى الأخيرة مع جاريدو بمثابة لفت نظر الخواجة لكل الأخطاء داخل الفريق بعد أن وجد طاهر بأن المدير الفني يرفض الاعتماد على بعض اللاعبين الشباب نظراً لتواجد لاعبين كبار فى نفس مراكزهم وهو ما رفضه طاهر جملة وتفصيلاً مؤكداً للخواجة بأن الشباب والواعدين هم مستقبل الأهلي .

وهؤلاء أصبحوا يمثلون المغضوب عليهم من الجهاز الفنى بعد أن تعالت صيحات استهجانهم واعتراضاتهم على جاريدو وجهازه المعارون نستعرضهم فى التقرير التالي :

أحمد عبد الظاهر

بات أحمد عبد الظاهر مهاجم الفريق الأول بالنادى الأهلي مصدر ازعاج الخواجة الإسباني خوان كارلوس جاريدو وظل اللاعب المحير فى الآداء والأسلوب فبعد تألقه اللافت للنظر فى المباريات الودية عاد المهاجم لفصوله الباردة واستسلامه غير المبرر بين أحضان المدافعين ليكتب نفس سيناريو صديقه وزميله السابق فى إنبى والأهلي أحمد رؤوف والذى رحل بعد تقديمه عرروضاً سيئة مع المارد الأحمر .

عماد متعب

متعب دخل القائمة السوداء بعد أن دخل في صدام حاد مع جاريدو عقب تصريحاته النارية التي أدلى بها في الساعات الماضية.

متعب واجه انتقادات عنيفة من جانب جاريدو في الساعات الماضية عقب لقاء الإسماعيلي بالدوري واتهمه بالتخاذل، وجاءت تصريحات متعب لتنهي أي أمل في إصلاح العلاقة بينه وبين جاريدو.

أحمد خيري

لم يقدم أحمد خيري لاعب الوسط أي مؤهلات للاستمرار مع الأهلي نظراً لعدم اقتناع جاريدو به ودخوله القائمة السوداء منذ تولي المدرب الإسباني المهمة.

رمضان صبحي

يرفض جاريدو دون إبداء أسباب مقنعة إشراك رمضان صبحي ومنحه الفرصة له في مباريات الفريق الأحمر حتى أصبح يبحث عن الرحيل بعد أن تأكد أنه خارج حسابات جاريدو ولن يحصل على أي فرصة.

كريم بامبو

صانع ألعاب الأهلي الصاعد الواعد ما زال يحاول لخلق فرصة لنفسه داخل الفريق بالرغم من انقلاب الخواجة عليه بدون سبب مقنع ومازال بامبو يبحث عن عرض للرحيل عن صفوف الفريق بعد أن أبدى غضبه الشديد من تجاهل جاريدو له وعدم حصوله على الفرصة على الإطلاق.

شريف عبد الفضيل

وجاء مدافع الفريق شريف عبد الفضيل الذى أشتكى أكثر من مرة بسبب استبعاده من تشكيل الفريق خلال الفترة الأخيرة ليعود مؤخراً على دكة البدلاء مع لقاء الأسيوطي بالدوري بعد عدة أزمات وشكاوي واتهامات من المدافع للخواجة الإسباني بالإضطهاد والتعمد والتجاهل وغيرها من الأوصاف التى خرج بها عبد الفضيل غاضباً ومبرراً خروجه من حسابات الجهاز الفني .

حسين السيد

دخل حسين السيد ظهير أيسر الفريق في خلاف حاد مع جاريدو بسبب أزمته التي نشبت بينه وبين المدير الفني في إحدى التدريبات والتي أدت لتجميده وعدم إشراكه في لقاء الأسيوطي بالدوري حتى بات مارسيلو مصدر ازعاج بسبب تصرفات اللاعب الغريبة والشاذة داخل الفريق.

مسعد عوض

الحارس الثالث للمرمى داخل فريق النادى الأهلي بعد ظهوره بمستوى متواضع للغاية عقب اصابة الحارسان الأساسيان شريف اكرامي وأحمد عادل عبد المنعم الأمر الذى جعل جاريدو يغضب من الحارس الذى وصفه بالمتهور .

جدو

محمد ناجى جدو مهاجم النادى الأهلي العائد مؤخراً من الإصابة بات مصدر قلق داخل رأس جاريدو المدير الفني بسبب طلبه الحصول على فرصته كاملة فى ظل تألق الثلاثي مؤمن زكريا ووليد سليمان وعبد السعيد ومعهم الإفريقيان صلاح الدين سعيدو الإثيوبي والوافد النيجيري الجديد بيتر ايبيموبوي .

لؤي وائل

المدافع الشاب الذى عاد للأهلي مطلع هذا الموسم ومع هذا لم يقدم أي جديد فى الفرصة التى حصل عليها مع الفريق ومن يومها لم يقتنع الخواجة بقدراته وظل اللاعب أسيراً للإصابات والجيم والتأهيل والتدريب مع الفريق فقط دون الاستعانة به .

عبد العزيز فتحى



تتقدم أسرة تحرير « المشهد » بأرق التهاني وأطيب الأمنيات إلى الزميل
محمد رمضان الجبالى
بمناسبة عيد ميلاد
نجلته « روان » داعين الله لها
بدوام السعادة والهناء في حياتها

التحرش بالإسلام



عبدالغنى عجاج

تعددت مظاهر ما يمكن أن نسميه ب (التحرش بالاسلام) فى الفترة الأخيرة سواء على أرض الواقع أو عبر الفضائيات ومواقع التواصل الاجتماعى ومن قبل متطرفين وتكفيريين ومن قبل مثقفين ونخبويين ومن قبل العوام الذين تنطبق عليهم مقولة يهيصون فى الهيصة والشير ويتناقلون التعليقات السخيفة بلا اى تمحيص..

داعش تحرشت بالإسلام واجتهدت فى ابتكار الإساءة إليه تارة بالحق بالحرق وتارة بالذبح فى مشاهد سينمائية مخرجة بإتقان وتفضى إلى نتيجة واحدة لمن يريد اذا كان هذا هو الإسلام فهو دين دموى بلا قلب.. الأخطر أن الدواعش ادعوا كذبا وبهتانا انهم ينفذون ما أمر به الرسول الكريم الذى بعث بالسيف على حد زعمهم ...ونسوا او تناسوا ان السراج المنير هو الرحمة المهداة وهو من ارسله الله رحمة للعالمين وهو الذى لم يعرف يوما الفظاظة ولا غلظة القلب ....الحوثيون أيضا مارسوا التحرش عبر الهجمات التتارية التى شنوها على من يخالفهم أو يعترض عليهم فى أنحاء اليمن

إسلام بحيرى وابراهيم عيسى مارسا التحرش بالتنقيب عن كل ما هو شاذ وغريب فى التراث الاسلامى والاتكاء عليه فى مهاجمة الائمة والصحابة وكل ذلك من قبيل ممارسة الإبداع وحرية التعبير رغم الفارق الهائل بين حرية التعبير وحرية الإساءة وحرية النطح كثور هائج...

بعض أهل الفيسبوك مارسوا التحرش أيضا بترويج بوست ينسب لمفتى السعودية انه أفتى بأنه يجوز للرجل أن يأكل زوجته فى حالة الجوع الشديد....البوست انتشر بسرعة البرق ومعه التعبيرات التى تهاجم المفتى السعودى وتسخر منه. ...ورغم أن مفتى السعودية نفى ما نسب إليه جملة وتفصيلا إلا أن غالبية الفيسبوكيين تجاهلوا النفى وواصلوا السخرية من كلام المفتى الذى لم يقله ..

المثقف الليبرالى شريف الشوباشى أحد الطوافين على الفضائيات مارس التحرش الذى ارتقى إلى هتك العرض بدعوته لتنظيم تظاهرة لخلق الحجاب.... الدعوة حظيت بتأييد واضح من نساء شهيرات فى عالم التحرش مثل نوال السعداوى وفريدة الشوباشى وهدى بدران واللائي اجتهدن بالتأكيد على أن خلع الحجاب سيشكل صفعة للإخوان ....دعوة شريف الشوباشى بثت مشلولة بفيديو لسيادته يقول فيه أن ٩٨٪ من العاهرات من المحجبات!!! وكأن سيادته خبير دعارة وعهر!!

الفيسبوكيون واجهوا دعوة الشوباشى ونسوته بالسخرية الشديدة وأسئلة من عينة من الذى فرض الحجاب ؟! وتعليقات من عينة (سنترك الصلاة حتى نغيظ الاخوان) و (سنلغى رمضان لنقهر الاخوان)

المؤكد أن الإسلام أقوى من كل محاولات الإساءة إليه عمدا أو جهلا..والمؤكد أن المتحرشين يسيئون لأنفسهم قبل الإساءة للإسلام

رؤية خاصة

كم صفراً فى المليون



منى ياسين

ستة أصفار وبجوارها رقم واحد. يعني سبع خانات فكر جيداً..هل هناك مليوناً يحوي خانات أقل؟

لا طبعاً. هذا هو الحد الأدنى للرقم المليوني.

ما هي إذن حكاية المليونيات التي شاعت واستشرت؟ هل يخرج عدد من سبع خانات كل يوم والتاني في شوارع مصر؟ وأين نكون نحن حين تخرج هذه الأعداد المهولة؟ في اجتماع؟!!

هذا لفظ تقريبي. وهو عرف معمول به كما تعلمين.

تقريبي؟!! التقريب فيما درست يبدأ من النصف فما فوق. يعني رقم ٥٠٠ ألف أو يزيد يمكن تقريبه للمليون. أليس كذلك؟

ممم. أو أقل قليلاً.. لغة الإعلام تختلف عن لغة العلم والرياضيات.

يعني ربع مليون؟ ٢٠٠ ألف؟ ١٠٠ الف؟

احم..أقل شوية.

خمسين ألف؟ عشرين ألف؟!!

أأأأ.. أقل شوية

تقصد كلما تجمع أربعون أو خمسون شخصاً ورفعوا كام يافطة من حقهم أن يطلقوا على تجمعهم الهزيل مليونية ؟!

قلنا ده لفظ تقريبي. أيه مشكلتك؟

مشكلتي هي مشكلتك ومشكلة هذا البلد. كل شيئ سداح مداح بلا معايير ولا منطق. العالم مقلوب على ما تسمونه مليونية خلع الحجاب. والقريب العربي والبعيد الغربي صدق (أو ماصدق) واعتبر أن ملايين المصريات خرجن للمطالبة بخلع الحجاب. والفتاوى والنصائح والتقريع والتنديد تنهال كالمطر على الشعب المارق الذي يشجع نساءه على الخروج من ربقة التدين والانقلاب على ثوابت الإسلام.

يعني الرقم هو الذي تسبب فيما تقولين؟

الرقم المغلوط نوع من التدليس والتزييف لإرادة الناس وبث إدعاءات كاذبة تنسب إليهم ظلماً وبهتاناً.

إزاي بقى.. ألم تنتشر في مصر بالفعل دعوة لخلع الحجاب ؟

تنتشر في مصر؟!!! إن عدد من دعين لهذه الفكرة لايتجاوز أصابع اليدين وكلهن سيدات ينتمين لتيار التحرر وغير محجبات أصلاً، وكلهن– عفواً– قاربن أو تجاوزن الثمانين ربيعا، أي أنهن من القواعد من النساء اللاتي لاجناح عليهن في التخفف من الحجاب هذا إن كان فرضه عليهن أحد. و عدد من تجاوب مع الدعوة لايزيدكثيراً عن عدد من أطلقنها. فأين الانتشار وأين مصر التي حيرتموها معكم؟

اسمحي لي .. أنت تبالغين في التهوين من شأن الفكرة ومؤيديها وتتغافلين عن أهميتها في حين تهولين من الأثر السلبي لها.

الفكرة غير هينة من حيث كونها قلباً للموازين. ففي حين تخوض المسلمات في الغرب معارك حقيقية في المجتمع وفي المحاكم لنيل "حرية" ارتداء الزي الإسلامي دون تضييق وعنصرية، تخوض اولئك النسوة معركة مضادة لحرمان المسلمة من حرية ارتداء الزي الذي ارتضته لنفسها ولم يفرضه عليها أحد، بزعم إنقاذها من التخلف وتحريرها من العبودية.

بفرض صحة ما تقولين، ما الضير في ظهور دعوة مخالفة للسائد. حرية الرأي مكفولة للجميع.

أراك وهذا النفر تقصرونها على حريتكم فقط وتحرمونها على من يخالفكم الرأي. وأراكم تنسبون للحجاب مسؤولية تخلف المجتمع وتدهور أوضاع المرأة. فيما تتجاهلون الأسباب الحقيقية للتخلف وتضربون صفحاً عن الظلم الاجتماعي والاقتصادي الواقع على كاهل المرأة، والذي أدى لتدهور أوضاعها وتقهقرها إلى مصاف المواطن من الدرجة الثانية. لاتغرنك الفئة المتواجدة على السطح التي نالت حظاً من التعليم وقدراً من الاعتراف. انزلوا للقرى والنجوع والعشوائيات لتروا معاناة المرأة التي لادخل للحجاب فيها.

يعني إيه؟

يعني المليون سبع خانات.

المشهد
تصدر عن شركة « المشهد » للصحافة والطباعة والنشر « ش.م.م »

مساعدا رئيس التحرير
محمد موسى
صلاح عبدالجابر العربى

سكرتارية التحرير
على موسى
محمود عدوى
أميرة الشريف

مدير تحرير الموقع
أحمد ناجى

الكاريكاتير
عصام حنفى
محمد الصباغ

الماكيت الأساسى
أحمد شهاب

الإخراج الصحفى
نور رمضان عبدالله

الإدارة والإعلانات والاشتراكات
٤٥ ش عبدالرحيم صبرى. الدقى
ت: ٣ / ٠١٠١٩٤٤٤٠٠٢ ـــ ٣٧٦٠٨١٥٤
فاكس: ٣٧٦٠٨٢١١
البريد الإلكترونى
almash_had@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات: مؤسسة الأخبار

المشهد

العدد156 - السنة الرابعة ـ من 21 27-أبريل 2015 - من 2 -8 رجب 1436هـ

الهرم .. والسقوط الحتمى !



بقلم : وليد الشيخ

إن الهرم إذا نزل بالدولة لا يرتفع ، وإذا بقي فترة ، فإن ذلك ليس بمنعة فيه ، ولكن لعدم وجود الطالب.

إبن خلدون في رائعته "المقدمة"

حالة من الإحباط تسيطر علي شباب القوي التي دعت «للثورة» المصرية، التي «بدأت» يوم ٢٥ يناير.

لسان حالهم أن الثورة فشلت بعودة النظام القديم إلي الحكم، بعد إلتفافه عليها وقيامه بثورة مضادة بإستمرار سيطرته شبه التامة علي الإعلام الحكومي والخاص، والقضاء وعلي كل مؤسسات الدولة.

ما يتجلي في تبرئة كل رموز النظام ممن أفسدوا الحياة السياسية والإقتصادية، وقتلوا آلاف المتظاهرين، وعودة حالة القمع والتعذيب والقتل داخل السجون وخارجها، بأسوأ بكثير من مرحلة مبارك، كما تقول التحليلات السياسية الدولية.

كل هذا صحيح، ولكن الثورات لا تنجح بهذه السهولة والبساطة بعد هيمنة ثقافة عشرات السنين من الحكم العسكري (كل رؤساء مصر بعد إنقلاب ١٩٥٢ كانوا ضباط جيش، إضافة لهيمنتهم علي مؤسسات الدولة وإقتصادها)، وبعد مئات السنين من الرضوخ لحكم أجنبي وإستعماري متنوع (بين أسرة محمد علي الألباني والإستعمار البريطاني والفرنسي، وقبلها العثماني والمملوكي والأيوبي والطولوني والإخشيدي والفاطمي والعباسي والأموي حتي الحكم الروماني).

مرحلة الإنهيار قد تتأخر قليلا ليس لقوة النظام لكن لعدم وجود البديل

فغالبية ممن شاركوا في ثورة ٢٥ يناير بل ومن دعوا لها، لم يكن لديهم الوعي بأن الخصم الحقيقي لهم ليس فقط هو النظام الفاسد المستبد وأمنه ورجال أعماله والطبقة المنتفعة التي حوله، بل ثقافة غالبية شعب التي إستطاع مبارك تشويهها، ما وصل بكثير ليس فقط المنتفعين بل حتي الطبقة الوسطي والمعدمين، لتفضيل الإستقرار حتي لو بلا حرية أو كرامة أو حتي عدالة سياسية أو إجتماعية، أو إطلاق عبارة «الحرامي اللي نعرفه ، أحسن من الحرامي اللي ما نعرفهوش».

الخصم الأخر الذي لا يقل خطورة هم النخبة المصرية بمثقفيها وليبرالييها ويسارييها وتكنوقراطها، ليس فقط المؤيدة للنظام بل وحتي المعارضة له، لأنها تربت وعاشت وتأقلمت مع ثقافة النظام الذي يراد الثورة عليه، وهو ما يبدو بوضوح حاليا، مع إستمرار إهتمام الإعلام الموجه و«المثقفين التنويريين» الذين يعترفون بتأييد الأنظمة الإستبدادية وكثير من المواطنين، بنقاش ونشر كل ما هو تافه من قضايا.

هذا إلي جانب عدم وجود مجتمع مدني حقيقي، أو أحزاب حقيقية، ما يجبر علي تشكيل مجتمع مدني وحياة سياسية حقيقية، بثقافتها وفكرها، وهذا يحتاج جيلا كاملا علي الأقل.

ورغم فشل "إنتفاضة ٢٥ يناير" حتي الآن، إلا أن التاريخ سيطلق عليها «ثورة ٢٥ يناير"، ولكن فقط حين تستطيع إسقاط النظام وتشكيل لبنات نظام جديد، إلا أن الأهم أن هذا اليوم شهد كسر حالة الخوف بلا رجعة لدي جيل كامل من الشباب، سيتطور خلال سنوات قليلة إلي شجاعة وجرأة أكبر تسيطر وتغير وجه المجتمع مع جيل جديد أقل خنوعا.

الشيء اليقيني المفرح أن نظام مبارك ساقط بلا محالة، ليس لذكاء وقوة أداء خصومه، بل لبنيته وتصرفاته وغطرسته عن فهم حقائق الأوضاع وتغيرها، وجهله عن قراءة دروس التاريخ وقوانينه، وأن ليس لديه حلولا لأي مشكلة، لكن مشكلة مصر الحقيقية الآن .. أن النظام سيسقط حتما، ولكن دون التمكن من تأسيس نظام بديل محترم ، ما قد يوقعها في مرحلة فراغ خطيرة.

وكما أكد «إبن خلدون» في مقدمته، فإن كل نظام في العالم له مراحل تبدأ بطفولة النشأة ونضج الإزدهار ثم تراجع وفشل الشيخوخة التي تنتهي لا محالة بالإنهيار، لكن مرحلة الإنهيار قد تتأخر قليلا، ليس لقوة النظام، لكن لعدم وجود البديل، لعدم .. وجود البديل !



نبضة

زكريا عبد العزيز.. ومحاكمة قاض شريف



بقلم : نجوى طنطاوى

يتسع المجال الآن لمناقشة الأفكار الفاسدة «مليونية لخلع الحجاب»،ومناظرات تتناول قضيا فقهية ودينية ،بدون هدف أو رؤية ولكنه «الشتات»الفكرى الذى نعيشه ليصرفنا عن قضايا ومشاكل حقيقية ، تحويل الإنتباه» إحدى نظريات الإعلام التى يتم تنفيذها ،و وتحويل الإنتباه ينجح كلما كانت الموضوعات المثارة تتعلق بالعقيدة والدين «حجاب « «وفتاوى شاذة «أو الجنس «قضايا الدعارة والشذوذ «و»قضايا العناتيل»التى ظهرت مؤخرا .المجال الذى يتسع لأصحاب الأفكار الفاسدة -التى أشعلت معارك كلامية على الفضائيات ،ومواقع التواصل الإجتماعى -ويضيق بالشرفاء ويحاكمهم. صدر قرار بإحالة المستشار زكريا عبد العزيز - رئيس بمحكمة الإستئناف ورئيس نادى القضاء السابق- للصلاحة وحاكمته بتهمة ممارسة العمل السياسى والتحريض على إقتحام مبنى أمن الدولة بمدينة نصر..الواقعة الشهيرة التى حدثت مارس ٢٠١١و أعقبها تسريب متعمد لملفات وتعرية شخصيات تم السيطرة عليها بعد ذلك.

ستنتهى محاكمة زكريا عبد العزيز إلى البراءة ولكن ستبقى صفحة فى تاريخ القضاء

بعد أكثر من أربع سنوات على الواقعة يتم محاكمة قاضى شريف -لايمكن تصنيفه سياسيا-دليل الإدانة شريط فيديو يظهر فيه المستشار زكريا عبد العزيز أمام مقر أمن الدولة بمدينة نصر ،السؤال هل سيتم محاكمة كل من ظهروا بالفيديو أمام المقر يوم إقتحامه أم إنه التربص وإقحام السياسة وتصفية الحسابات الذى يضرب السلطة القضائية فى مقتل؟المستشار زكريا عبد العزيز كان من أبرز رموز ثورة يناير فهل محاكمته جزء من محاكمة ثورة ،بعد براءة كل رموز الحكم الذين ثار ضدهم الشعب؟ فاذا كان القضاء حكم ببراءة مبارك والعادلى وأحمد عز ..فالمنطقى إذن محاكمة المستشار زكريا عبد العزيز ورموز ثورة ينايربتهمة التحريض عل إقتحام مقر أمن الدولة وإعداد قوائم بضباط تم إستهدافهم بعد ذلك..المبلغين الذين إستند إليهم قاضى التحقيق من بينهم إثنين مدانين فى قضايا جنائية حسب ماجاء فى تصريحات لدفاع المستشار زكريا عبد العزيز..مواطنون شرفاء أسقطوا شهادات لشخصيات سياسية وتنفيذية بارزة أقروا بسلامة موقف المستشار زكريا عبد العزيز وكيف إنه ذهب ليس محرضا وإنما للتهدئة والحفاظ على مقر يتبع الدولة ويتضمن ملفات ووثائق هامة ،الموقف الذى قدرته وزراة الداخلية وأرسلت خطاب شكر لموقف المستشار وتعاونه فى تحقيق رسالة الأمن.ثورة زكريا عبد العزيز لم تبدأ فى يناير ،ولكنها بدأت قبل ثورة يناير ٢٠١١بسنوات ثورة لحماية إستقلال القضاء من أجل مصلحة المتقاضيين.فى كلمته أمام الجمعيةالعامة لقضاة مصر ١٧-١١-٢٠٠٦حدد القضايا المطروحة على الجمعية ومنها إلغاء حالة الطوارئ وكافة القوانين الإستثنائية ،ووعدم محاكمة مواطن إلا أمام قاضيه الطبيعى ،وتبعية السجون لوزارة العدل ،والفصل بين سلطتى التحقيق والإتهام وضع تقارير محكمة النقض ببطلان نتيجة بعض الدوائر فى إنتخابات مجلس الشعب موضع التنفيذ ،إطلاق حرية النقابات المهنية فى إجراء الإنتخابات ، كلها قضايا تصب فى مصلحة حقوق الإنسان..وفى مصلحة إستقرار الوطن.ويحسب للمستشار زكريا عبد العزيز انه نجح فى توحيد كلمة القضاة وعقد ٦جمعيات عموميةوم ١٣-مايو ٢٠٠٥وحتى ٢٣-٦-٢٠٠٦ليصلوا إلى صياغة قانون إستقلال القضاة رقم ١٤٢لسنة ٢٠٠٦،الذى إلتفت حوله الحكومة واختزلت الكثير من المواد التى تكفل ضمانات لإستقلال القضاء خطورة مايحدث مع المستشار زكريا عبد العزيز إنه يعطى رسالة بأن المخلصيين للمهنة والوطن والوطن فقط لامكان لهم والبقاء لمن ينافقون حتى ولو كانوا من الفشلة والفاسدين .يجب أن نحافظ علي القضاء قوة للمستضعفيين وأمان للخائفين وحصن للحريات ،لن يتحقق الأمان إلا إذا أطمأن الناس أن القضاء يحكم بالقانون حكم العدل ،و لا يحكم بالسياسة وأهوائها وتقلباتها.ستنتهى محاكمة زكريا عبد العزيز إلى البراءة ولكن ستبقى صفحة فى تاريخ القضاء تقول إن السياسة وتصفية الحسابات أفسدت العلاقة داخل الأسرة القضائية.

مدعو «العلم» يطالبون مواجهة «التطرف» بأفكار شاذة

مليونية «خلع الحجاب» إهانة للإسلام واعتداء على حقوق النساء

تناسوا الدين، وتجاهلوا التراث، وتجمعوا ليخوضوا فى أفكار ليست من شأنهم التبحر فى أبوابها، الإ عندما يمتلكون من العلم ما يؤهلهم لذلك، وبدعوى مواجهة "الإسلام السياسى، الفكر المتطرف"، أشعلوا الجدل فى جميع الأوساط، بزعم أنها لا تتناسب مع العصر الحديث، لتصحيح المفاهيم الوافدة من الحركات الوهابية.

بالأمس خرج علينا من يطالب بتنقيح كتب التراث، ومحو القصص الدينية للصحابة و السلف الصالح من المناهج الدرسية، لأنها تدعوا إلى الإرهاب، وتطرف الفكر، واليوم ينادى الدكتور شريف الشوباشى، بعمل مليونية "خلع الحجاب"، فى ميدان التحرير، وسط حماية الرجال مايو المقبل.. الدعوة التى لاقت جدلا كبيرا من قبل الشارع المصرى، إعتبروا أنّ فحواها يناقض حرية اللباس، كما أنهم رأوا أنها لا تختلف عن دعوات التيار الديني المؤيدة للحجاب إذ أن كليهما يرغب في تحريك المرأة في الاتجاه الذي يراه دون أن يترك لها حرية الاختيار.

من جانبه اعتبر الدكتور عباس شومان، وكيل الأزهر الشريف، دعوات خلع الحجاب إهانة للنساء المحجبات، قائلا إنها مرفوضة جملة وتفصيلا، مطالبا من يحملون هذه الأفكار الشاذة بأن يكفوا عن التعرض لقيمنا الأصيلة.

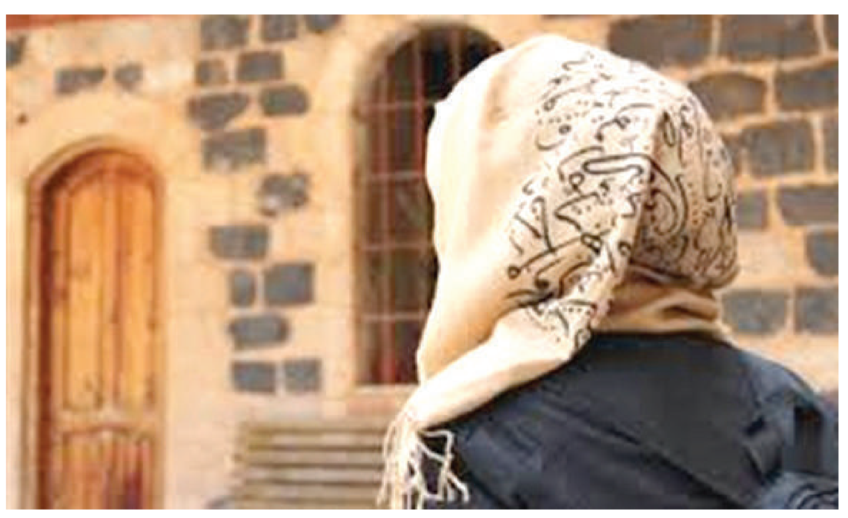
وأضاف شومان إن المطالبة بترك الحجاب والتظاهر بدونه يعد تدخل سافر واعتداء صارخ على حرية وكرامة الإنسان، فكما لايجوز له أن يطلب من المرأة ترك الصلاة أو الصيام أو الحج، فلا تجوز أيضا مطالبتها بترك الحق الذي آمنت به من تلقاء نفسها، مشيرًا إلى أن المرأة المصرية غنية عن نصائحهم وتملك إرادتها التي تمكنها من التعبير عن حقوقها والمطالبة بها بعيدا عن وصاية هؤلاء.

وأوضح وكيل الأزهر أن دعوى قهر المرأة من قبل أوليائها وإلزامها بارتداء الحجاب تعتبر مردودة على أصحابها فإن كثيرات ممن يرتدين الحجاب يخرجن من بين أسر يوجد بين أفرادها غير المحجبات وربما تكون والدتها نفسها.

في السياق ذاته، أكد الدكتور علي جمعة مفتي الديار المصرية الأسبق، أن مقابلة الرجال بدون غطاء رأس داخل المنزل يكون علي المرأة ذنب لصغر سنها.

وأشار إلى أن الأئمة أجمعوا علي أن المرأة تسقط حجاب الرأس فقط فى السن "فوق الـ٨٠ سنة"، رافضا الدعوات الداعية لخلع النساء للحجاب فى ميدان التحرير.

وقال إن تلك الدعوات خرجت من قبل، كدعوة هدي شعراوي وسيزا النبراوي، و هدية بركات ونبوية موسي في أسكندرية بعد العودة من اوروبا



ولم تتغير طبيعة المجتمع المصرى، موضحًا أن الملكة نازلي أول من خلعت الحجاب أمام الرجال، قائلا:" كل أصحاب تلك الدعوات لايقرءون التاريخ ولا تعيش معانا ومتعرفش الواقع المصري فيه أيه".

بينما رحبت الدكتورة هدى بدران، رئيس الاتحاد العام لنساء مصر، دعوة الشوباشي، لفتيات مصر لخلع الحجاب في ميدان التحرير، مؤكدة أن جماعات الإسلام السياسي منذ انتشارها في فترة السبعينات والثمانينات، وهي تحاول تغيير مفاهيم الهوية الثقافية للمجتمع المصري، كي يتلاءم مع حلم "دولة الخلافة"، الذي بدأوه بفرض الحجاب على المرأة المصرية، وانتشار بعض الشعارات، مثل "أختي المسلمة" و"الحجاب فريضة".

وقالت بدران، إن بعض الفتيات خلعن الحجاب قبل دعوة الشوباشي، كي يثبتوا أنهم ليسوا "إخوان"، وهي صحوة مضادة للفكر الوهابي المتأسلم.

على الجانب الآخر رفض عدد من الحقوقين دعوة "خلع الحجاب"، وطالبت ماجدة فراج، ناشطة حقوقية، بعدم اثارة البلبلة بتلك الظاهرة، واحترام خصوصيات الآخرين، مشيرة إلى أن دعوة مليونية "خلع الحجاب" تثير الفتنة والبلبلة بين المواطنين، قائلة "إننا لا نجبر أحد على ارتداء الحجاب ولكن نرفض من يجبرنا على خلعه".

وشددت - غدير أحمد - مؤسسة صفحة "ثورة البنات"، على فيس بوك"، على رفضها لتظاهرت خلع الحجاب ، مبررة ذلك بأن من دعا إلى هذه التظاهرة رجل وليست امرأة، وان من يجب أن يقودها امرأة .

بينما قال نجيب جبرائيل رئيس منظمة الاتحاد المصرى لحقوق الإنسان، إن الدعوة التى أطلقها الشوباشى تعتبر شكلا من أشكال العنصرية، وتؤدى إلى حدوث فتنة فى المجتمع وتمثل تحديا لتناغم مسلمى مصر وأقباطها.

أضاف إن مثل تلك الدعوات مرفوضة، لأن الحجاب فريضة دينية يجب عدم المساس بها، كما أن مثل هذه الدعوات تمثل انتهاكا صارخا للحرية الشخصية، واعتداءً على قيم وفرائض دينية، وشكلا من أشكال العنصرية، وتؤدى إلى إحداث الفتن والبلبلة، بين الفتيات اللاتى يرغبن فى ارتداء الحجاب، وبين أخريات قد لا يرغبن فى ارتدائه.

وعلى شبكات التواصل الإجتماعى، انتقل الجدل سريعا إلى موقع "تويتر" بالتغريدات التي تطرح وجهات نظر مؤيدة ومعارضة لدعوة خلع الحجاب في ميدان التحرير إذ تصدر هاشتاغ "مليونية خلع الحجاب"، لاسيما بعد تصريح الشوباشي الذي رأى فيه أن "٩٩٪ من العاهرات يرتدين الحجاب" وهو تصريح أثار جدلا واسع النطاق.وانعكس الجدل على موقع "تويتر" إذ نشر المغردون الرافضون للدعوة صورا لحجاب المرأة في اليهودية والمسيحية والإسلام وصورا لأول مذيعة محجبة في التليفزيون الأمريكي، في حين بدأ مؤيدو الدعوة في نشر صور تظهر نساء مصر في خمسينات وستينات القرن الماضي بدون حجاب مع دعوات للعودة إلى "الزمن الجميل".

أميرة العنانى

سيجارة «كليوباترا» ..!



السفير معصوم مرزوق

مساعد وزير الخارجية الأسبق

يكتب:

عندما أعلنت أمريكا عن نيتها في حرماننا من عطفها السامي ومعونتها السخية ، كنت في نفس الوقت تقريباً كنت أتحدث مع أحد أصدقائي عن قرار أتخذته منذ عدة أشهر بتدخين سيجارة كليوباترا بدلاً من سيجارة مارلبورو ، وإمتناعي الكامل عن شرب " الكوكا كولا والبيبسي " ، وكذلك حرمان الإسرة من التردد علي منتجعات " البيتزا هت " و " الماكدونالدز " .. إلخ ..

لقد أعلنت أمريكا خلال الأشهر الأخيرة تصريحاً وتلميحاً أنها ستؤدبنا ، ونفذت العقاب عملياً بإنسحابها التدريجي المنظم من إلتزاماتها " كشريك كامل " في عملية السلام ، وفي توقيت مناسب تماماً لرئيس وزراء إسرائيل كي يتم مهمته التاريخية في التخلص من الشعب الفلسطيني ، بل وقامت الإدارة الأمريكية بالوقوف بصلابة وعناد في مجلس الأمن ضد أبسط الحقوق التي يطلبها الشعب الفلسطيني : " مجرد عيون دولية تكون شاهدة علي المجزرة " .. ثم ها هي أخيراً تنقض علينا مكشرة عن أنيابها مهددة إذا مارسنا " سيادتنا " فأنها سوف تقطع المعونة ..

وأريد أن أؤكد في البداية - ومنعاً للبس ، أو لأية مفهوم خاطئ في أروقة منظمة التجارة العالمية ، أو لأية محاولة للخبثاء كي يصطادوا في مياه عكرة - ، أؤكد أن حديثي مع صديقي حول سيجارة " كليوباترا " ، وقراري في هذا الشأن لم يكن مبعثه سوي إحترام شديد لهذه السيدة الفاضلة- كليوباترا- التي حطمت قلوب أباطرة الرومان ، ويمكن القول أيضاً أن ذلك يعني - من زاوية علم النفس - محاولة من العقل الباطن لتحقيق حلم مستحيل بالحصول علي قبلة من ملكة ، بل أن تدخين " كليوباترا " لا يحقق فقط " وهم القبلة " ، وإنما أن تدخل أيضاً في " نغاشيش " الرئة ، ويشعر المرء بالسلطنة . ثم أنه لا يمكن أن تكون هناك شبهة تعصب ، بإعتبار أن السيدة الفاضلة " كليوباترا " لم تكن أساساً مواطنة مصرية .

إلا أن صديقي - المتفرنج بدون سبب واضح - قال وهو يشفط نفساً عميقاً من سيجار كوبي : " أن " كليوباترا " الملكة لم تكن مصرية ، ولكن " كليوباترا " السيجارة هي منتج مصري ، وذلك تعصب غير مقبول في هذا الزمن العولمي الجميل " .. ورغم إختلافي معه ، فإنني أعجبت أو تعجبت من قوة حجته ، فالتعصب أيها الإنسان تهمة لك إذا أنتميت لأي شيئ ، حتي لزوجتك !! ..

أما موضوع المشروبات ، فلم يقتنع صديقي أبداً بما رحت أسوقه من مبررات حول إستمتاعي بشراب " العرقسوس " و " الخروب " و " التمر هندي " ، مؤكداً أن ذلك تعمد واضح لتخريب منتجات دولة أجنبية صديقة ، ورغم إصراري بأنني وصلت إلي قراري من خلال الجهاز الهضمي ، إلا أنه أصر بدوره أن ذلك الموقف غير مفهوم ، لأن الشخص المتحضر لا يمكن أن يتحضر دون أن يشرب " كوكا كولا " أو " بيبسي كولا " ، أما المشروبات التي اشرت إليها وأوصيت بها فهي إحدي علامات التخلف !! ..

وحين وصل حديثنا إلي المأكولات ، هاج وماج مدعياً أنني أحرم أسرتي من طيبات الله ، وأنه إذا كنت أنا حراً في قرارتي ، فيجب ألا أحمل غيري تبعاتها ، ثم كيف يتحمل ضميري أن أحرم الطفلة البريئة " ميسرة " من نعيم " البيتزا هت " أو شطائر " الماكدونالدز " ؟ ، إن ذلك وزر سأحمله وأحاسب عليه يوم الدين ، ومرة أخري - ومنعاً لأي لبس - أكدت له أن المسألة لا تزيد عن تذوق وإختيار ، وأن الإنسان يأكل فقط ما يشتهيه ، وليس في الموضوع شبهة - لا سمح الله - إتخاذ موقف أيديولوجي من ساندوتش !! ..

وفوجئت به يشن هجوماً قاسياً ضد الفول والطعمية وصحن العدس وشوربة الكوارع ، بل وصل الأمر به إلي إتهام هذا النوع من الطعام بأنه أحد أهم أسباب النكسة (دون أن يحدد أية نكسة) ، وقال بصريح العبارة أن تلك الأطعمة ذات أثر واضح في بلاهة الإنسان ، وتؤدي بالإستخدام الطويل إلي ضمور العقل والعجز الجنسي والفكري معاً ..

وبطبيعة الحال ، كانت أوصافه المرعبة ، سبباً في صمتي كي أتأمل وأراجع موقفي ، حيث أن ذلك الصديق من الشخصيات اللامعة المتميزة ، ويحمل لقب " د " الذي يسبق إسمه في كل مكان حتي في دورة المياه ، وآراؤه لها وزنها في أوساط الجمعيات الأهلية وبعض البرامج الفضائية والصحف السيارة ، ألا يجوز أنه علي حق ؟ ، ألا يمكن أن أكون قد ألحقت بنفسي - وبعائلتي - ضررا فادحا بتلك القرارات ؟ .. وبدأت أفكر .. أقول " أفكر رغم الفول والطعمية وشوربة الكوارع " ..

وبين حيرتي في الموقف الذي أوقعتني فيه الإدارة الأمريكية ، فوجئت بإحدي سيدات العائلة تخبرني بأنها توقفت عن شراء " البامبرز " الأمريكي لأطفالها ، وأن صاحب الصيدلية ذكر لها أن ذلك البامبرز قد ركد وكسد لإمتناع الناس عن شرائه،فقلت لنفسي " حتي البامبرز!! " ، وأدركت صعوبة أو إستحالة تغيير ما أستقر عليه الضمير ، وقررت أن أقول لصديقي الدكتور المتأمرك في أول فرصة - ومنعا لأي لبس - أنني أفضل الخروب والتمر هندي ، وأستمتع بالفول والطعمية وشوربة الكوراع ، وأدخن " كليوباترا " بغض النظر عن المعونة الأمريكية ... !!